

صَلَاةُ الْوُضُوءِ

عامة مستقلة نصف شهرية تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة / شعبة الاعلام
السنة السابعة / العدد ١٨٢ / ١٦ ربيع الأول ١٤٣٣ هـ / رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٧٢٢

وفد من العتبات المقدسة
في كربلاء يزور ذوي شهداء
وجرحى التفجيرات الإرهابية
التي استهدفت زوار الأربعين
جنوبي العراق ...

اكمال تصنيع البلاطات
المكسوة بالذهب لمآذن
مرقد السيد محمد بن
الإمام علي الهادي (عليه السلام)

تركيب المحركات
الكهربائية في مشروع
التسقيف في
العتبة العباسية المقدسة

جمعية كشافة الرسالة
الإسلامية من لبنان
في ضيافة
العتبة العباسية المقدسة





سَدَا

عامة مستقلة نصف شهرية تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة . شعبة الاعلام
رقم الايداع في دار الكتب والوثائق العراقية ١١٦٣ / ٢٠٠٨ م



الافتتاحية

الابداع ...

عملية معرفية تغذيها القيمُ الخيرة... ومطلب إنساني يكسر الرتابة... ولابد أن يكون متفوقاً على المعتاد... الإبداع... تميزٌ باستحداث أساليب جديدة، صفة تُطلق على ما هو متميز... يستثير ردوداً متنوعة، ويفتح الذهن على أكثر من احتمال... نمط حياتي مؤثر... وهو ميلٌ إنساني لتحقيق الذات الفاعلة، واستثمار أقصى إمكاناته؛ ليعطي حضوراً ذكياً يزدهي عند المواجه... ولهذا كان جنونٌ عابس إبداعاً، يحفر على التضحية والمنايرة والجهاد... والتمسك بحب أهل البيت... هو الإبداع الحقيقي الذي لابد أن نجعله سلوكاً إنسانياً ينبض بالإبداع...

رئيس التحرير

رئيس التحرير

علي حسين الخباز

مدير التحرير

رضوان عبد الهادي السلامي

سكرتير التحرير

احمد صادق

المراسلون

احمد حسن احمد

احمد علي الخالدي

احمد ناظم الحسيني

سرمد سالم العبادي

التدقيق اللغوي

هاشم علي الصغار

التصوير الفوتوغرافي

علي السعدي .. عصام الموسوي

الخراج الفني

منظر علي .. عباس المياحي

التصميم

رائد الاسدي

المشاركون

د. سلمان هادي ال طعمة

الأستاذ رضا الخفاجي

الأستاذ سعيد رشيد زميزم

الشيخ صالح العويدي

الأستاذ صباح محسن كاظم

عبد الحمزة المشهداني

عصام عباس الشمري

أسيل صادق قلندي

عبد المحسن البايوي

اقرأ في هذا العدد

حين ينبض القلب بالمحبة لمحمد وآل محمد «صلوات الله عليهم أجمعين» تقصر المسافات ويتلاشى التعب في طريق الولاء ويتفاني المحبون في تقديم أفضل ما لديهم دليلاً على صدق هذه المحبة فتري من يأتي كربلاء راجلاً لا يحمل معه إلا الايمان ...

4 وفد من مسلمي تركيا وألمانيا في ضيافة العتبة العباسية...
في عالم أصبح فيه العنف عقيدة وممارسة يومية، في عالم تضاءلت فيه مساحات التسامح وتراجعت معه قيم الإسلام تحت مطارق العنف وضارب، مازال الباحثون يكدون ويكتفون جهودهم لدراسة هذا الواقع وتحليله بحثاً عن أفضل السبل ل...

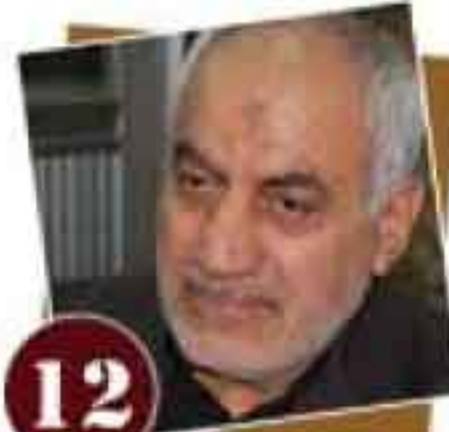
16 فن التربية على التسامح...
كشفت دراسة في جامعة ميسوري الأمريكية الى أن ممارسة التمارين الرياضية ليست كافية لحماية الانسان من الاصابة بأمراض كالسكري والسمنة، وأكد العلماء أن التمارين تقلل كثيراً من مخاطر الإصابة بهذه الامراض في حال كان الشخص ...

20 الحركة مهمة للوقاية من السمّة والسكري...
إن النفاق يعد من المهلكات المندرجة من حيث يدري الإنسان أو لا يدري وهو صفة يتصف بها الإنسان حين يكون ذا وجهين ولسانين، أي مخالفة السر والعلن سواء كان في الإيمان أو في الطاعات أو في معاشرّة الناس ومداراتهم، وهذه الصفة تكون أعم من الرياء وغيره، والمنافق هو الذي أظهر إيمانه واستبطن كفره وتستر عليه ...

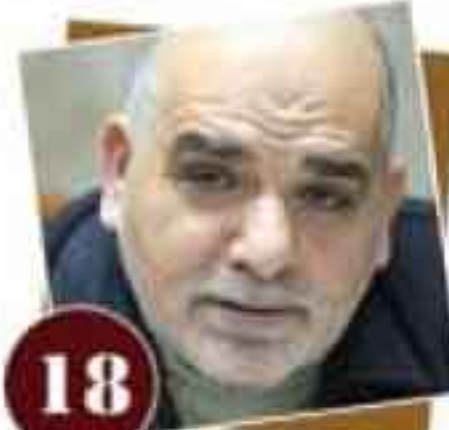
23 النفاق... فسق السلوك
يتسم المثقفون وفقاً لأفكارهم وما يؤمنون به بالعنف أو السلم أو الاعتدال وهي حالة التوسط بين النقيضين ولا يوجد مثقف خارج هذا التصنيف لأنه حامل ومنتج الأفكار معاً وطالما أن مهمة المثقف هي الترويج لما يؤمن به لذا سيقع منتجه داخل إطار ال...

24 مثقفوا الاعتدال... عقول تمهد لمجتمعات أفضل حالا
المحسوبية أو المحاباة تعني تفضيل الأقارب والأصدقاء الشخصيين بسبب قربانهم وليس لكفاءتهم، والكلمة تستخدم للدلالة على الإزدراء وهي كلمة لاتينية الأصل وتعني ابن الاخ أو الاخت، فمثلاً اذا قام أحد المديرين بتوظيف أو ترقية أحد أقاربه الموظفين بسبب علاقة القرى بدلاً من موظف آخر أكفأ ولكن لا تربطه علاقة بالمدير، في...

25 المحسوبية...



12



18



21



22





الإستفتاءات الشرعية
طبقاً لما في سيرة المرجع الديني الأعلى آية الله
العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)

الأمرُ بالمعروف والنهي عن المنكر

السؤال: هل سقوط وظيفة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عند احتمال وقوع الضرر على الأمر أو الناهي (سقوط رخصة)، فيجوز له الأمر والنهي إن شاء، مع علمه، أو احتمال، ولو وقع الضرر عليه، أم (سقوط عزيمة)، فيحرم عليه الأمر والنهي حينئذ ويكون آثماً إن فعل؟

الجواب: يجوز ما لم يكن الضرر المحتمل بليغاً كالهلاك أو ما يقرب منه، كما يجوز إن كان الاحتمال ضعيفاً لا يوجب الخوف لدى العقلاء.

السؤال: ماهي مراتب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؟

الجواب: للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عدة مراتب:

(الأولى): أن يأتي المكلف بفعل يظهر به انزجاره القلبي، وتنمّره من ترك المعروف أو فعل المنكر، كالإعراض عن الفاعل، وترك الكلام معه.

(الثانية): أن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر بقوله ولسانه، سواء أكان بصورة الوعظ والإرشاد أم بغيرهما.

(الثالثة): أن يتخذ إجراءات عملية للإلزام بفعل المعروف وترك المنكر، كفرك الأذن والضرب والحبس ونحو ذلك..

ولكل مرتبة من هذه المراتب درجات متفاوتة شدة وضعفاً، ويجب الابتداء بالمرتبة الأولى أو الثانية، مع مراعاة ما هو أكثر تأثيراً وأخف ايذاءً، ثم التدرج إلى ما هو أشد منه.. وإذا لم تنفع المراتبتان الأولى والثانية تصل النوبة إلى المرتبة الثالثة، والأحوط لزوماً استحصال الإذن من الحاكم الشرعي في أعمالها، ويتدرج فيها من الاجراء الأخف ايذاءً إلى الاجراء الأشد والأقوى، من دون أن يصل إلى حد الجرح أو الكسر.

الشيخ الكربلائي يحث المؤمنين على المشاركة بذكرى إستشهاد الإمام العسكري عليه السلام

حث ممثل المرجعية الدينية العليا في النجف الأشرف، وإمام صلاة الجمعة لمدينة كربلاء المقدسة، المؤمنين الكرام الحضور المكثف والفاعل لزيارة مرقد العسكريين عليه السلام، وتعزية الإمام الحجة المنتظر عليه السلام، بشهادة أبيه الحسن العسكري عليه السلام.

وأكثر كفاءة؛ لتتمكن من انجاز الموازنة لدى مجلس الوزراء بوقت أسرع، وتقديمها قبل رأس السنة بعدة أشهر.

وأورد سماحته ملاحظات وقال: لا بد للإخوة في اللجان المتخصصة في مجلس النواب ملاحظتها في هذه الميزانية وهي:

١- مراجعة أبواب الصرف غير الضرورية، والتي تسبب هدراً كبيراً في أموال الدولة، مع حاجة بعض الأبواب المهمة من الصرف إلى التغطية المالية الكافية، في حين إن ما خصص لها لا يكفيها، ولا يسد إلا الحاجة القليلة منها، خصوصاً ما يتعلق بتحسين المستوى المعيشي للطبقات المحرومة والأرامل والفقراء..

٢- ضعف التخصيصات للموازنة الاستثمارية قياساً مع الموازنة التشغيلية، وهذا الأمر خلاف ما هو متعارف لدى الدول الأخرى، صحيح إن بعض الأبواب في الموازنة التشغيلية يلحظ وضع العراق بحاجة إلى الصرف، ولكن مع وجود معالجة جديدة لملفات الفساد المالي، وتقليل الصرف في الأبواب غير الضرورية، والتي يقر بها بعض المسؤولين، ولكن تحتاج إلى قرار جريء وجدي من قبل المسؤولين في الكتل السياسية، والذي سيوفر مزيداً من الأموال لتلك الأبواب المهمة.

التشتت والتفتر، بل التناحر وتبادل الاتهامات، والذي أدى إلى إضعاف موقف العراق مع الدول الأخرى، هو الذي وفر مدخلاً، وأعطى فرصة لهذه الدول للتدخل في شؤون العراق، ولو إن هذه الكتل وحدت صفوفها في حد أدنى من التوحد، لردع ذلك الآخرين عن التدخل، ولكن هذا الاختلاف الذي وصل حد التناحر والتصارع، والذي جعل بعض الكتل مع البعض الآخر كالأعداء، بينما ينبغي أن يكون وضعها ككتل انتخبت من قبل أبناء الشعب العراقي الموحد لكي تتحمل المسؤولية المشتركة في الدفاع عن مصالح العراق وحماية حقوقه، ولا يتأتى ذلك إلا من خلال توحيد الصف، وتجاوز الخلافات، والتنازل ولو بحد أدنى يضمن هيبة العراق واحترامه من الآخرين.

وفيما يتعلق بتأخر إقرار الموازنة لعام ٢٠١٢م، نوّه سماحته إلى أنه: قد ذكرت أسباب متعددة لذلك، مع ملاحظة أن هذا التأخير يؤدي إلى الإضرار الكبير بمصالح الشعب العراقي؛ بسبب تأخير إطلاق الصرف للمشاريع وتقديم الخدمات.. ومن جملة الأسباب المذكورة للتأخير، هو تأخر وصولها إلى مجلس النواب، إضافة إلى الحاجة إلى دراستها لمدة شهر أو أكثر، والمناقشة بعد ذلك، حيث إن ضمانات هذه الموازنة مع تعقيدها يحتاج إلى قدرات تنظيمية وتخطيطية أكبر



وأكد سماحة الشيخ (عبد المهدي الكربلائي) في خطبة صلاة الجمعة (٣ ربيع الأول ١٤٣٣هـ الموافق ٢٧ كانون الثاني ٢٠١٢م) والتي أقيمت في العتبة الحسينية المقدسة: إن من حق الولاء للائمة عليه السلام أن نشاركهم أحزانهم، وزيارة مراقدهم؛ لتجديد عقد الولاء معهم، مع ملاحظة آداب الزيارة، ومعرفة حق الإمام بالطاعة والانقياد والاقتداء به.. وتجديد البيعة للإمام المنتظر عليه السلام، مع بذل الجهد في معرفة متطلبات عصر الغيبة، من التحلي بالتقوى، والورع، والأخلاق الكريمة، والسيرة الحسنة، وتقوية الأواصر الاجتماعية بين المؤمنين، والتكافل فيما بينهم، والابتعاد عن التفرق والتشتت.

ولفت ممثل المرجعية الدينية العليا: إن الحضور الكبير في هذه المناسبة يعبر عن قوة الولاء والصمود والصبر والثبات على المبادئ، مع ما في الزيارة من الاستمداد والتزود من الجوانب الروحية والمعنوية، وإظهار قوة الانتساب لأهل البيت عليه السلام.

ونقل سماحة الشيخ الكربلائي عن الكثير من الساسة العراقيين شكواهم من تدخل دول الجوار في شؤون العراق، وتصدر الكثير من التصريحات الرافضة والغاضبة بإزاء هذه التدخلات، ولكن علينا قبل ذلك أن نبحث في أسباب هذا التدخل، مع إن العراق يمتلك الكثير من مقومات القوة والهيبة والاحترام من قبل الآخرين له.. وتساءل: ما هي الأسباب التي وفرت مدخلاً، وأعطت فرصة لهذه الدول للتدخل واستمراره خلال هذه السنوات.. مع إن مقومات ما يجعل العراق ذا هيبة واحترام والتي تمنع تدخل الآخرين متوفرة؟

وعزى ذلك الاختلاف الشديد بين الكتل السياسية، والذي وصل حد



أهل العراق هم الذين سيمهدون لدولة الظهور المبارك

وفد من مسلمي تركيا والمانيا يتشرف بزيارة العتبة العباسية المقدسة



حين ينبض القلب بالمحبة لمحمد وآل محمد (صلوات الله عليهم أجمعين)، تقصر المسافات، ويتلاشى التعب في طريق الولاء، ويتفانى المحبون في تقديم أفضل ما لديهم دليلاً على صدق هذه المحبة.. فترى من يأتي كربلاء راجلاً لا يحمل معه إلا الإيمان بالوسيلة التي يتخذها لربه، وترى من يتربص ذلك الطريق ليظفر بالجائزة والثواب العظيم من الله سبحانه وتعالى، فيقدم الزاد والماء، ويوفر كل سبل الراحة للزائرين..

متابعة احمد الخالدي



فحدثنا عن هذه المؤسسة، وعن انطباعاتهم وهم يشاركون ملايين الزائرين في زيارة أربعين الإمام الحسين (عليه السلام):

تم تأسيس مؤسسة آل البيت (عليه السلام) في عام (٢٠٠٢م) في مدينة اسطنبول في تركيا، ولهذه المؤسسة عشرون فرعاً في دول مختلفة، منها في المانيا، واندونيسيا، وسوريا.. وهي مؤسسة ثقافية مرتبطة بمكتب سماحة المرجع آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)، والأمين العام لهذه المؤسسة هو السيد جواد الشهرستاني (دام توفيقه)، وهو الوكيل العام للسيد المرجع (دام ظله).

من أعمال هذه المؤسسة نشر الكتب الثقافية وترجمتها، وكذلك انشاء المواقع الاسلامية الثقافية، وكذلك عندنا مركز للنساء تقوم مجموعة من الفاضلات بتدريس العلوم الدينية والقرآن فيه، وايضاً لهم موقعهم الخاص على الانترنت، ولهم جريدة خاصة بهم.. وهناك نشاطات أخرى، منها نشاطات شبابية، ومنها المسابقات الدينية، وارسال الحملات المنظمة لزيارة العتبات المقدسة في العراق، وايران، وسوريا..

وقد كان لسماحة السيد احمد الصافي دور كبير في دعم مؤسستنا، ونحن نعد برنامجاً لاهياء مراسيم وشعائر عاشوراء وذكرى الأربعين في مدينة اسطنبول، ويأتي عدد كبير من

السماء والجن والطير في الهواء)، وقول الحوراء زينب (عليها السلام): (فوالله لن تمحو ذكرنا ولن تميت وحيانا)، ومع أن ذلك أمر غيبي لم يعترض على هذا الكلام معترض، وانما قابلوا هذا الكلام بالسكوت اقراراً منهم بأن هذا الخط مرتبط بالله تعالى.

وقد عرج سماحته على مناسبة الزيارة الاربعينية، ذاكراً أن هذه الزيارة تأتي مواساة للسيدة زينب (عليها السلام)، وتأيداً للخط الإلهي الذي يمثله الحسين (عليه السلام)، ومن بعده الإمام السجاد (عليه السلام)، وتأكيذاً للمعنى الأنف الذكر، حيث اننا نقرأ في الزيارة ونقول: (إني سلم لمن سالكم وحرب لمن حاربكم)، وهذا تجسيد للعداوة الدينية بين أولياء الله سبحانه وتعالى وأولياء الشيطان عليه اللعنة.

وختم سماحة السيد الصافي حديثه بالدعاء والموقفية للوفد الزائر، ولكل زائري أبي عبدالله الحسين وأخيه أبي الفضل العباس (عليهما السلام)..

وقد أعرب الوفد عن إعجابه بالعراقيين من موالي أئمة اهل البيت (عليهم السلام)، وهم يأتون أفواجاً لسيد شباب اهل الجنة، وكذلك المتفانين في سبيل تقديم الخدمة للزائرين على طول الطريق المؤدي الى كربلاء وذلك مما يصعب وصفه بالكلمات..

صدي الروضتين كان لها وقفة مع (رحيم اونورشان رحمانى) المسؤول عن مؤسسة آل البيت (عليه السلام) في تركيا،

وفي أجواء إيمانية مفعمة بحب أهل البيت (عليهم السلام)، وضمن الشعائر والمراسيم الحسينية ووفود الزائرين بأعداد مليونية، استقبل الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد احمد الصافي (دام عزه) وفداً من مسلمي تركيا وألمانيا خلال زيارتهم للعتبات المقدسة في العراق تزامناً مع الزيارة الاربعينية، وقد تحدث سماحة السيد الصافي (دام عزه) مع الوفد بأمور مهمة كان منها:

إن واقعة الطف كانت تمثل طريقين متناقضين، هما طريق الله سبحانه وتعالى المتمثل برسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وعترته الذين نص القرآن على عصمتهم، والطريق الآخر هو الطريق المنحرف عن سنة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وعن خط السماء وهذان الخطان المتناقضان لا يمكن أن يحدث بينهما صلح...

الأمر الآخر هو أن طرف الباطل الذي يمثله يزيد واتباعه يعلم أن الحق مع الحسين (عليه السلام)، وقد أكد الإمام الحسين (عليه السلام) هذا المعنى في بعض كلماته منها (فوالله ما بين المشرق والمغرب ابن بنت نبي غيري فيكم ولا في غيركم).

وهنا يؤكد الموقف الذي وقفه الإمام السجاد (عليه السلام) والسيدة زينب (عليها السلام) حين تكلموا بكلمات لم يعارضها يزيد (لعنه الله) ولا غيره ممن كان في مجلسه، من ضمنها قول الإمام السجاد (عليه السلام): (أنا ابن من بكته ملائكة

الشيعية والعلويين والسنة الى اسطنبول؛ لأنها قلب تركيا، وفيها ثلاثون مسجداً تقريباً، والكثير من الحسينيات تقام فيها الشعائر الحسينية في شهر محرم الحرام.

وقد كان لمعرض العتبة العباسية المقدسة في وسط العاصمة التركية اسطنبول تأثير كبير، واستقطب الكثير من الناس الذين بدؤوا يتساءلون ويستفهمون عن سبب إقامة المعرض، ولمن يُقام.. مما اوجد المجال امامنا واسعاً للتعريف بالقضية الحسينية، واستطيع ان اقول انه نقطة بداية جيدة لنشر الفكر الحسيني في تركيا.

حين أتيت الى كربلاء، رأيت أن أهل العراق حفظوا تلك العقائد التي جاء بها النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، وكان أمير المؤمنين (عليه السلام) يعلم بتعليم من رسول



أما الأستاذ حسن من تركيا يسكن حالياً في برلين، ورئيس مؤسسة الإمام جعفر الصادق عليه السلام، فقد حدثنا قائلاً:

المؤسسة توفر الجو الذي يحتاجه المسلم لتنظيم أموره الدينية من عبادات وغيرها، فضلاً عن كونها مؤسسة ثقافية تنشر فكر وأخلاق أهل البيت عليه السلام في أوساط المجتمع التركي.. وهناك أعداد كبيرة من غير المسلمين لا يحضرني عددهم، قد اسلموا وتشيعوا بفضل جهود القائمين على هذه المؤسسة، وهم الآن يحضرون لهذا المسجد في اوقات الصلاة وفي المناسبات الدينية.. ولدينا نشرات يومية ومجلة شهرية تصدر من المؤسسة، وفي ايام المناسبات الدينية نقيم المجالس الحسينية، ويحضر عدد كبير من ابناء العامة في مجالسنا، ويكونون جزءاً منا..

صدى الروضتين: كيف وجدتم الشعائر الحسينية في مدينة كربلاء وأنتم تشاركون في هذه الزيارة المليونية؟

نحن في برلين نقوم بالشعائر الحسينية لتعليم صغارنا من هو الحسين عليه السلام، ولماذا قام بنهضته المباركة، ولما كنا في دولة اوروبية فأن ممارستنا للشعائر تكون محدودة..

أما في كربلاء - والتي هي مركز التشيع الاول، ومحل قبر الإمام الحسين وأبي الفضل العباس عليه السلام، وهي قلب الشيعة - فأن إقامة الشعائر تختلف تماماً عما موجود في المانيا، فهنا رأينا الناس تأتي أفواجا إلى كربلاء من كافة دول العالم؛ لتحيا ذكرى أربعينية الإمام الحسين عليه السلام، ولا يمكن لأي دولة واي مدينة في العالم أن تكون مثل كربلاء..

والاصدارات المطبوعة.. وقد استحدثنا فرعاً لمؤسسة ال البيت عليه السلام التركية في المانيا، واكثر تركيز مؤسستنا هو تعليم النشء الجديد اصول دينهم، وتعليمهم القرآن والمعارف الاسلامية الاخرى؛ لأن النشء الجديد الذي ولد وعاش في المانيا، لا يعرف حتى لغته الام، واذا ترك سيتأثر بالثقافة الغربية، ولا يمكن بعد ذلك توجيهه الى التعاليم الاسلامية.. لذا فنحن نوجه عنايتنا الى هذه الفئة المهمة؛ لأنهم رجال المستقبل، وهم ركيزة المجتمع. ومن نشاطات المؤسسة أيضاً، ترجمة الكتب والمجلات العربية والتركية والفارسية الى اللغة الالمانية؛ لكي يسهل على تلاميذنا وعلى شبابنا المسلم الاطلاع على الفكر الاسلامي الاصيل، ولدينا مجلة شهرية اسمها (المجتبى) تصدر باللغة الالمانية، تعني بالشؤون والثقافة الاسلامية.

في المانيا، هناك جو من الحرية والانفتاح، ليس فيها تشدد كما نراه عند المتطرفين المسلمين أو غير المسلمين؛ فأبناء السنة يأتون لمؤسستنا، ويحضرون احتفالاتنا، وكذلك نحن نبادلهم الزيارات.. وكذلك المسيحيون يحضرون الى مؤسستنا، ندعوهم الى الاطلاع على الفكر الاسلامي، ونخاطبهم بالمشاركات التي بين الأديان السماوية، ونعرفهم بأننا نحترم النبي عيسى عليه السلام ونقدس؛ لأنه من أنبياء الله تعالى الذين لا نشك بنبوتهم، وقد دخل عدد كبير من المسيحيين الى الدين الاسلامي، واصبحوا من الشيعة.. وكذلك نحاول ان نجسد الاخلاق الاسلامية في تصرفاتنا مع الآخرين، مما يخلق انطباعاً جيداً عن الاسلام والمسلمين...

أم في امريكا، ام في بريطانيا، ام في غيرها؟ أنا أعتقد أن أهل العراق - بتمسكهم بأهل البيت عليه السلام الذين هم سفن النجاة - أخذوا ببناء هذه السفينة، من خلال تعريف العالم بمبادئ الاسلام التي خرج الامام الحسين عليه السلام ابقائها حية في نفوس المسلمين، بعدما اماتها الحكام الظالمون بسيرتهم المنحرفة عن خط الاسلام.

أعتقد ان هذه الجموع المليونية التي تسير بركب الولاء لال المصطفى محمد صلى الله عليه وآله هي سفينة يمكن لكل فرد ان ينضم اليها؛ لينجو بشفاعة الحسين عليه السلام، وشفاعة جده وأبيه وأمه واخيه والائمة من بنيه عليهم جميعاً سلام الله.. وهي مصباح للهدى والحق، يقتبس نوره من نور الحسين عليه السلام؛ لينشره في ارجاء الارض؛ ليعلم كل انسان ان الحق كل الحق في محمد وذريته الطاهرين صلوات الله عليهم، لا في من بدل وغير وابتدع..

نحن نشكر ادارة العتبات المقدسة في كربلاء من مسؤولين ومنتسبين، على جهودهم التي يبذلونها من اجل راحة الزائرين، ونشكرهم على هذه الانجازات والمشاريع التي طورت ووسعت العتبات المقدسة، ونتمنى لهم التوفيق والاجر الكبير.

وحدثنا (عبد الكريم اوتشار) من تركيا، والمقيم في المانيا، مدير مؤسسة ال البيت عليه السلام في برلين، ويعمل بالتعاون مع مسجد الامام جعفر الصادق عليه السلام، وهو من أقدم المساجد في برلين قائلاً:

بني مسجد الإمام الصادق قبل أكثر من ثلاثين سنة من قبل المهاجرين الشيعة الاتراك، وهو يعتبر مركزاً ثقافياً اسلامياً يقوم بنشر الفكر الاسلامي من خلال الاصدارات الصوتية،

الله صلى الله عليه وآله انه سيجيء اناس من أهل هذا البلد، ويقيمون عزاء للإمام الحسين عليه السلام، وينشرون المبادئ التي استشهد من أجلها أبو عبد الله الحسين عليه السلام الى كل العالم، وأصبح عندي اعتقاد أن أهل العراق هم الذين سيمهدون لدولة الظهور المبارك وقائدها صاحب الزمان المهدي المنتظر عليه السلام..

وهذا البلد بعبثاته المقدسة هو جامعة اسلامية كبيرة، كل فرد فيها معلم، من الرجال، الى النساء، الى الشيوخ، وحتى الاطفال فيها معلمون.. وقد اصبح هنا البلد قبلة كل العالم؛ لأن الناس يأتون من كل بقاع العالم من امريكا، واستراليا، وروسيا، والصين، وبرلين، وفرنسا.. وكل دول العالم، متوجهين الى كربلاء الاسلام، وكربلاء الحرية، وكربلاء أهل البيت عليه السلام..

وهنا يدل على أن لهذا البلد شأنًا كبيراً اهتم به أهل البيت عليه السلام، واختاروه ليكون منطلقاً للدعوة الى قيم الاسلام الاصيل، من عدل، ورفض للظلم، واهتمام بإحياء أمر أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله، لنا كان الظالمون يركزون جهودهم لكي لا ينطلق هنا الاشعاع الفكري والعقائدي الى بقاع الارض، حتى لا تزول عروشهم التي بنيت على الظلم والجور، وتغيب الحقائق..

صدى الروضتين: كيف تقرؤون تأثير الصور المنقولة في الفضائيات لهذه الحشود المليونية التي تتجه الى كربلاء، وماهي الرسالة التي تحملها هذه الملايين من البشر؟

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (إن الحسين مصباح هدى وسفينة نجاة). كل الناس في العالم يريدون النجاة، فأين هي سفينة النجاة؟ هل هي في تركيا،

الانتهاء من عمليات تركيب المحركات الكهربائية

الخاصة بتحريك الخيام الزجاجية للتسقيف في العتبة العباسية المقدسة

وفي منتصف الشهر المقبل سيتم البدء بعمليات تركيب الخيام الزجاجية.. علماً أن العتبة العباسية المقدسة قد كلفت شركة أرض القدس للمقاولات - وهي شركة عراقية تتخذ من مدينة كربلاء المقدسة مقراً لها - بالتصميم المعماري والإنشائي لمشروع توسعة حرم أبي الفضل العباس (عليه السلام) والجزء المتعلق بتسقيف صحنه الشريف.. وأنيطت بالشركة مهمة تنفيذ كافة الأعمال المدنية الخاصة بالمشروع بدءاً من صب الركائز الكونكريتية التي تحيط بالحرم المطهر، مروراً بكافة الأعمال الكهربائية، وشبكات المياه، ومنظومات الإطفاء والصوت والإنارة، وعمليات التغليف، وباقي الأعمال الفرعية التي لها صلة بالمشروع المذكور، ومسؤولية الاتفاق مع الشركات الأجنبية لتنفيذ الهيكل الحديدي والأعمال الزجاجية بالتنسيق مع العتبة العباسية المقدسة.. وبإشراف مباشر من قسم المشاريع الهندسية فيها.



تعمل بنظامين يدوي وأوتوماتيكي، حيث تم ربط جميع هذه المحركات بغرفة سيطرة موحدة، ومزودة ببرنامج ينظم الحركة، حيث يستطيع فتح خيمة واحدة أو عدة خيام في وقت واحد وحسب الحاجة، إضافة لتحريكها يدوياً؛ وتتم حركتها بطريقة ناعمة، ومن دون حدوث أي صوت أثناء الحركة. وقد تم تركيب جميع هذه المحركات الـ (٤٨) بأقل من شهر،

المحركات (٤٨) محركاً، وبأنواع مختلفين أحدهما يكون مخصصاً لسحب ما مقداره (٤) طن لتحريك الخيام الزجاجية المفردة، والآخر لتحريك المزدوجة منها، وبطاقة سحب مقدارها (٨) طن، وتعمل بقدرة وبتسليك كهربائي مخفي، وبمجار متحركة.. إن هذه المحركات تم تصنيعها في شركة (DEMAC) الألمانية والمختصة بهذا المجال، والمحركات

أنهت الكوادر الفنية والهندسية العاملة في مشروع توسعة حرم أبي الفضل العباس (عليه السلام) (تسقيف صحنه الشريف)، كافة العمليات الخاصة بتركيب المحركات الكهربائية المخصصة لتحريك الخيام الزجاجية المغطاة المعروفة بـ (SKY-LIGHT)؛ هذا ما تحدث به لصدي الروضتين المهندس حميد مجيد المدير المفوض لشركة أرض القدس للمقاولات الإنشائية، وهي الشركة المصممة والمشرفة على تنفيذ المشروع، والمكلفة بالقيام بكافة أعماله المدنية.

صدي الروضتين: كيف تعمل هذه المحركات، وما نوع النظام التي تعمل بها؟ إن عمل هذه المحركات هو لتحريك الأجزاء المتحركة من السقف، والتي تبلغ نسبتها (٥٠٪) منه، أي نصف السقف يكون متحركاً ومغطى بالخيام الزجاجية المركب عليها زجاج الـ (SKY-LIGHT) والبالغ وزنها (٣,٥) طن للخيمة الواحدة، ويبلغ عدد

نسب انجاز متقدمة في عمليات رفع وتركيب قطع SANDWICH PANEL

الخاصة بمشروع توسعة حرم أبي الفضل العباس (عليه السلام) بتسقيف صحنه الشريف

قطعة واحدة، وزيادة في تماسكها وقوتها ومتانتها، بعدها يتم وضع مادة خاصة: لتغطي بها هذه القطع.. وأشار المهندس ضياء: في حال الانتهاء من كافة هذه الأعمال (رفع ونصب قطع السندوج بـنل)، تغطي بـمواد عازلة وعلى طبقتين، الأولى منها هي عبارة عن ألياف زجاجية (ROB-٨٠) وبسمك حوالي (٥) سم، والأخرى هي عبارة عن طبقة بلاستيكية عازلة للماء والرطوبة (WATER MEMBRANE PROOFING)، بعدها تربط هذه المواد العازلة مع قطع (SANDWICH PANEL) وبطريقة فنية حديثة، لتصبح جزءاً منها. يذكر أن العتبة العباسية المقدسة قد كلفت شركة أرض القدس للمقاولات - وهي شركة عراقية تتخذ من مدينة كربلاء المقدسة مقراً لها - بالتصميم المعماري والإنشائي لمشروع توسعة حرم أبي الفضل العباس (عليه السلام) (تسقيف صحنه الشريف)، وأنيطت بالشركة العراقية (أرض القدس) مهمة تنفيذ كافة الأعمال المدنية الخاصة بالمشروع، بدءاً من صب الركائز الكونكريتية التي تحيط بالحرم المطهر، مروراً بكافة الأعمال الكهربائية، وشبكات المياه، ومنظومات الإطفاء والصوت والإنارة، وعمليات التغليف، وباقي الأعمال الفرعية التي لها صلة بالمشروع المذكور.. ومسؤولية الاتفاق مع الشركات الأجنبية لتنفيذ الهيكل الحديدي، والأعمال الزجاجية، بالتنسيق مع العتبة العباسية المقدسة.. وبإشراف مباشر من قسم المشاريع الهندسية فيها.



القطع، حسب القياس والموقع المخصص لكل قطعة، حيث تم أخذ كافة القياسات اللازمة لكل قطعة، مما سهل عمليات تركيبها.. وتابع: بعد الانتهاء من عمليات تركيب القطع، يتم وضع المواد الرابطة بين كل قطعة (JOIN)؛ لجعلها

بوتيرة متصاعدة، وبهمة عالية، مستمدة عزيمتها من عزيمة المولى أبي الفضل العباس (عليه السلام)، يستمر العمل بمشروع توسعة حرم أبي الفضل العباس (عليه السلام) (تسقيف صحنه الشريف)، حيث أنهت الكوادر الفنية والهندسية المختصة بمجال عمليات تركيب قطع السندوج بـنل (SANDWICH PANEL)، والتابعة لشركة (HIPRO TECHNOLOGIES) الماليزية، أغلب عمليات رفع وتركيب قطع (SANDWICH PANEL) مع كافة ملحقاتها من مواد رابطة بين القطع، ومواد عازلة أعلى وأسفل كل قطعة.. هذا ما حدثنا به رئيس قسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدسة المهندس ضياء مجيد الصائغ، والذي بين أيضاً:

إنه تم رفع ونصب ما مساحته أكثر من (٣٠٠٠) م من مادة (SANDWICH PANEL)، والتي تقدر بحوالي أكثر من نصف مساحة السطح المراد تغطيته من الحرم المطهر بهذه المادة، مع الحفاظ على النصف المتبقي منه مغطى بمادة الزجاج الخاص (SKY LIGHT)، وحسب المخططات الموضوعة من قبل الشركة المصممة (شركة أرض القدس الهندسية للمقاولات الإنشائية)، وهي شركة عراقية. وأضاف: تم توضع مادة عازلة للماء والرطوبة، وتكون على شكل شرائط ممغنطة تلتصق على الحافات الحديدية الخاصة بالهيكل الحاملة لقطع الـ (SANDWICH PANEL)، بعدها يتم تركيب هذه



بصراحة
مصدر الخبر

انسحاب الكتل.. الكونكرتية

انتظر الشعب العراقي قرابة العقد من الزمن خروج قوات الاحتلال، وتخللت هذه المدة تضحيات كبيرة، لكن المحصلة كانت التخلص من الديكتاتورية وزيانيتها، وكتابة دستور لو طبق بصورة صحيحة، وابتعدت عنه المحاصصة الفئوية، وأجندت الجوار، لعاش الشعب العراقي مرفهاً منعماً بخيراته التي لا تعد ولا تحصى، لكن تبقى مجموعة أمنيّات يحلم بتحقيقها غالبية الشعب العراقي، منها التخلص من جملة (وطني لو مولدة)، أي إصلاح العريضة كهرباء، وكذلك عزيزة قلوب الفقراء البطاقة التموينية، وما جرى عليها ويجري من جلاء لمفرداتها..! وبين فرحة الانسحاب والتحسين الجزئي في بعض مفاصل البلد، تبقى الكتل الكونكرتية الهم الأكبر للمواطن العراقي، ويبقى توزيعها العشوائي مصدر تساؤل مستمر، ما الفائدة منها؟ هل هي لحماية المواطن أم لحماية المسؤول؟ وهل ستبقى لأجل مسمى أم هناك نية لرفعها؟ وهل بقاؤها مرتبط بالحصانة الدبلوماسية، والراتب التقاعدي، والمنح، والمخصصات، والإيفادات، والبعثات إلى الدول الشقيقة والصديقة، والقائمة تطول.. والقصد هنا هو ترك تغليب المصلحة الخاصة، والتي غالباً ما تكون على حساب أكثرية عانت الكثير، لكنها مازالت تنظر إلى الغد المشرق، وما زال يحدها الأمل ونظرتها متفائلة، على عكس السياسيين الأعزاء الذين مازالوا يصرحون، وبوتيرة متصاعدة، وبتشاؤم مستمر، لنرجع إلى الكتل العملاقة التي تقطع الطرق، وتشوّه منظر المدن، إذا رأت الجهات ذات العلاقة صعوبة في التخلص منها، فسندم لها حلاً سريعاً وغير مكلف، وهو على قسمين: الأول: وضع القسم الأكبر من هذه القطع (العزيزة جداً على قلوب المسؤولين والمقاولين) في السيطرات الخارجية والحدودية، بدل أكوام التراب التي لا تنفع ولا تصد عدواً، والبقية من الممكن توزيعها ضمن مفردات العريضة تموينية للعوائل المتعففة، التي لا تمتلك سقفاً يقيها من برد الشتاء وأمطاره الغزيرة. كل هذه المشاكل بسيطة وقابلة للحل: لأن الشعب العراقي أكبر من هذه التحديات، وهو أكثر وعياً وأشد إدراكاً من بعض الذين تسنموا المناصب.. فمتى يعون ذلك...؟ اعتقد بعد انسحاب الكتل الكونكرتية!

عبد الحمزة المشهدي

• إن الحسين يصح أن يكون ملكاً للإنسانية جميعاً؛ لأنه ضرب مثلاً أعلى للمبادئ الخالصة، ولأنه جاد بنفسه في سبيل المبدأ الذي اعتنقه.

الأستاذ المصري - محمد مبروك نافع

شهد الحسين مصرع أبيه، فرأى هوئاً مطاعاً، وشحاً متبعاً، وإعجاب كل ذي رأي برأيه، وأي استمالة على حرم المسلمين، وقد علمه جده أن كل مسلم حرام دمه وماله وعرضه...

أثر ذلك في نفسه تأثيراً حزها وأرمضها، ثم هاضه إلى مابه أن يجد دم أبيه قد أهدر، وإن الذين ولغوا في الدم غسلوا أيديهم منه، كما يغسل العابد المتبتل يديه بماء الوضوء، ومدوها إلى الناس يطلبون الإستسلام والرضى، فكفروا عن سيئات اجترحوها بسيئات أخرى ارتكبوها، كما يتصدق اللص الفاجر بالمال المغصوب.

الأستاذ المصري الدكتور - إبراهيم سلامه

قمریات

إن ذكرى مصرع الحسين عليه السلام ومصرع أنصاره تعطينا مثلاً عالياً، وطرزاً أولاً ممتازاً للإيمان والصلابة في العقيدة والرأي والكفاح، وتفرض علينا إكبارها وتمجيدها، ونجد فيها غذاء لنفوسنا.

المرحوم الأستاذ - نجيب الراوي - وزير المعارف الأسبق

أي دمع نظمته الشعراء × ودماء ذرفتها الخطباء في مصاب ماد الت أرض له × وله اهتزت من الهول السماء من رضيع سايح في دمه × وهو معصوم من الإثم براء وأيامي ين من غير حمى × وثكالي جل فيهن البلاء مشهد يذكره الدهر وفي × قلبه منه جروح ولظاء

الشاعر الأستاذ - حسين علي الأعظمي

• ليت الحسين الذي نجتمع اليوم للإحتفال بذكره ملك أحد من المسلمين دون آخر، ولا طائفة من المسلمين دون أخرى، وإنما هو ملك المسلمين جميعاً؛ لأنه ابن بنت رسول الله وريحانته.

نوافذ...

حسن الظن راحة القلب وسلامة الدين

عبد المحسن الباوي



يغلبه، ولا تظن بكلمة خرجت من أخيك سوءاً وأنت تجد لها في الخير محمل).

وقال عليه السلام ذات مرة وهو يجيب سائلاً عن المسافة بين الحق والباطل، وكما يروى أنه وضع أصابعه الأربعة بين عينه وأذنه ثم قال: ما رأته عينك فهو الحق، وما سمعته أذنك فأكثره باطل).. نعم نشير هنا إلى أن حسن الظن مسألة ينبغي التعامل معها بحذر في بعض الأحيان، فلا نطبقها بإطلاق تام، فقد ورد عن الإمام الكاظم عليه السلام: (إذا رأيتم زمان الباطل فيه أغلب من الحق فحسن الظن لا يحل)، وعلى وجه الخصوص في زماننا هذا، فكم استغل الإرهابيون التكفيريون القتل حسن ظن الناس البسطاء وطيب قلوبهم، فنفذوا مخططاتهم الظلامية الإجرامية، وقتلوا الناس، فنبغي الحذر حتى لا نقع فريسة سهلة في حبالهم الشيطانية.

داخلية ففيها ما فيها من الإثم والأذى الذي يختلج النفوس المريضة بهذا المرض، ولكن المرض أكبر والإثم أشد إذا ما ترتبت على ذلك قضايا خارجية تهلك الحرث والنسل.. وقد نهت الروايات الشريفة عن هذا الخلق النميم، فقد جاء عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: (إن الله حرم على المسلم دمه وماله وعرضه، وأن يظن به سوء)، وقد يقول بعض الناس: ما العمل، فهذه الخصلة لا نستطيع أن نتخلص منها بسهولة، وهي من الصعوبة بمكان؟

ونقول: نعم، قد تكون هذه الخصلة القبيحة قاهرة تعترى المرء دون إرادته، ولكن ينبغي معالجتها رويداً رويداً.. حتى يتخلص الفرد منها بمعونة الله تعالى، وذلك بالترويض واستنكار أحاديث الأئمة في هذا المضمار، ومنها قول أمير المؤمنين عليه السلام: (ضع أمر أخيك على أحسنه حتى يأتيك منه ما

(حسن الظن راحة القلب وسلامة الدين)، هذه ليست كلمتي أيها الإخوة الكرام، بل هي جوهرة من جواهر أمير البلاغة وسيد الفصاحة مولانا الإمام علي عليه السلام، ارتأيت الوقوف عندها في نافذة اليوم؛ لأنها تعالج قضية غاية في الأهمية تحتاجها المجتمعات البشرية عامة ومجتمعنا الإسلامي خاصة، فحسن الظن بالغير له أكبر الأثر في إشاعة روح المحبة والتسامح على صعيد الفرد والمجتمع، ولا يخفى على أحد النتائج الكارثية المترتبة على سوء الظن، تلکم الخصلة النميمة القبيحة، فكم من أرواح أزھقت، وكم من عفيفات طلقت أو قتلت، وكم من علاقة أخوية حميمة دُمرت بسبب سوء الظن بالآخرين، قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ). نعم، لو كانت هذه الخصلة نفسية

أدلة إمامة المهدي

الحلقة العاشرة

د. إحسان الغريفي

وقفات قيّمة مع نصوص الإمام
الحسين (عليه السلام) في نهضته الشريفة

مرتضى علي الحلي — الحلقة الخامسة

كما تقدم ولا يوجد عندنا حديث يروي الزيادة عن أهل البيت (عليهم السلام). السبب الرابع: إن العرب تطلق لفظ الاسم على اللقب والكنية أيضاً، وقد روى البخاري «عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ إِنَّ كَانَتْ أَحَبَّ أَسْمَاءَ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - إِلَيْهِ لأَبُو تَرَابٍ، وَإِنْ كَانَ لِيَفْرَحَ أَنْ يُدْعَى بِهَا، وَمَا سَمَاءُ أَبُو تَرَابٍ إِلَّا النَّبِيُّ» (٢).

كما شاع في لسان العرب إطلاق الأب على الجد، وذلك كما جاء في قوله تعالى: ﴿مَلَأَ آبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ﴾ [الحج: ٧٨]، وقوله تعالى: ﴿وَاتَّبَعْتُ مَلَأَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ﴾ [يوسف: ٣٨]. فإذا ثبت إطلاق الاسم على الكنية، والأب على الجد، فلا دليل في قوله: (اسم أبيه اسم أبي) أن المراد هو أبوه المباشر، فيكون النبي (عليه السلام)، أراد بقوله: (اسم أبيه اسم أبي)، أنه جعله علامة تدل على أنه من ولد الحسين (عليه السلام) دون الحسن (عليه السلام)؛ لأن المهدي (عليه السلام) من ولد الحسين (عليه السلام)، فيكون اسم أبيه مشابهاً لكنية الحسين (عليه السلام)، وكنيته أبو عبد الله، والحسين هو أبو المهدي، كما أن أبا النبي (عليه السلام) هو إبراهيم (عليه السلام)، فأطلق النبي (عليه السلام) على الجد اسم الأب، وعلى الكنية لفظه الاسم.

السبب الخامس: إن يكون الراوي توهم بين قوله: (ابني) وقوله (أبي)، فحذف النون من (ابني)، فقال: هو أبي، والمراد بابنه الحسن؛ لأن المهدي (عليه السلام) محمد بن الحسن، وأقل ما يمكن أن يقال هنا إذا جاء الاحتمال في رواية (اسم أبيه اسم أبي) بطل الاستدلال بها.

وهكذا يسقط الاستدلال بتلك الروايات على كون المهدي (عليه السلام) هو محمد بن عبد الله لا محمد بن الحسن العسكري (عليه السلام).

المراجع:

(١) الصواعق المحرقة لابن حجر: ٢٥٣، [الباب الحادي عشر في فضائل أهل البيت النبوي - الفصل الأول في الآيات الواردة فيهم - الآية الثانية عشرة]، ط. دار الكتب العلمية، سنة: ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م، بيروت.

(٢) صحيح البخاري: ١١٣٥ [كتاب الأدب باب التكني بأبي تراب- ح. ٦٢٠٤]، ضبط النص: محمود محمد العلمية، بيروت- لبنان، ط. الخامسة: ٢٠٠٧م - ١٤٢٨هـ.

قرب زمن رفع الحظر عن التدوين للأحاديث، وبداية ظهور التدوين، وكثرة كتابة الأحاديث مع ظهور هاتين الشخصيتين مع الأخذ بالاعتبار أن هناك الكثير من إمارات الوضع في الحديث في هذه المدة على الكثير من الأحاديث تظهر للمتبع. إذن، فهناك مجال كبير للوضع بعد دراسة مناشئ الوضع في الحديث. ومما يؤكد هذا، ما كان يظنه بعض علماء السنة بأن المهدي هو ثالث خلفاء بني العباس، فقد قال ابن حجر الهيثمي: (جاء في الحديث الصحيح: أن اسم المهدي يوافق اسم النبي واسم أبيه اسم أبيه).



والمهدي هنا كذلك؛ لأنه محمد بن عبد الله المنصور، ويؤيد ذلك خبر ابن عدي المهدي من ولد العباس عمي، لكن قال الذهبي: تفرد به محمد بن الوليد مولى بني هاشم وكان يضع الحديث (١).

السبب الثالث: إن طرق هذا الحديث لم ترو عن الأئمة (عليهم السلام)، وإن كانت رويت في مصادر الإمامية فهي مروية عن نفس طرق أبناء العامة؛ وذلك مراعاة للأمانة العلمية في النقل للأحاديث عن كتب المخالفين. وإن عندنا من مرجحات التعارض لو قيل بالوصول إلى هذه المرحلة مخالفة أبناء العامة، فكيف إذا جاءت الرواية مخالفة لما عليه إجماع وتواتر الطائفة من أن المهدي هو ابن الإمام الحسن العسكري (عليه السلام).

فكيف يروي العاقل ما فيه فساد مذهبه إلا إذا قلنا: إن روايته له عن كتب المخالفين للأمانة في النقل

ذكرنا في الحلقة السابقة أن ابن تيمية وأتباعه زعموا أن المهدي هو محمد بن عبد الله لا محمد بن الحسن، ودليلهم الرواية التي ورد فيها زيادة لفظ (واسم أبيه اسم أبي)، وبالتبع ظهر أن هذه الزيادة هي من الراوي؛ لأن روايتها بنفس الطريق بدون هذه الزيادة أكثر من روايتها مع الزيادة، إضافة إلى ضعف سندها، وقد وعدنا القارئ الكريم في العدد السابق بأننا سنذكر الأسباب الأخرى التي تزيد من ضعف هذه الرواية، وهذه الأسباب هي:

السبب الأول: أن زيادة (واسم أبيه اسم أبي) لم تروها الكتب والمصادر

الحديثية المعتبرة، بخلاف الرواية المجردة عن الزيادة، فقد رواها الترمذي في سننه، وأحمد بن حنبل في مسنده، وغيرهما، فهي أكثر رواية من الرواية التي فيها زيادة (واسم أبيه اسم أبي)، فإذا كانت رواية الزيادة صحيحة لما تأخر هؤلاء عن روايتها، ولكانت مروية أكثر من غيرها، خصوصاً إذا كان في روايتها بطلان لمذهب من خالفهم، فعليه دل عدم رواية كبار الحفاظ والمحدثين لها عدم اعتبارهم لها.

السبب الثاني: أن سبب وضع الزيادة في حديث (واسم أبيه اسم أبي) هو وجود شخصين بارزين كل منهما اسمه محمد بن عبد الله، وكل منهما ادعى أنه المهدي، وهما: محمد بن عبد الله بن الحسن المثنى الملقب بالمهدي، ومحمد بن عبد الله المنصور الملقب بالمهدي. ومن أهم ما يدعم هذا القول، هو

المعلم الثالث: (فكأنني بأوصالي تُقَطَّعُهَا عَسَلَانُ الفلوات (الصحاري) بين النواويس (اسم مكان) وكربلا، فيملأن مني أكراشاً جوفاً وأجربة سغباً، لا محيص عن يوم خط بالقلم).

في نظرة واعية وفاحصة لهذا المقطع من نصوص الإمام الحسين (عليه السلام)، يتبين مدى حنافة وفطنة الإمام الحسين (عليه السلام)، وعلمه ومعرفته لما سيحل به من الأعداء، إذ يحمل هذا المقطع النصي في منته قراءة واقعية حتمية للمستقبل القريب الذي ينتظره الحسين (عليه السلام) من أفعال الأعداء الخبيثة، فالحسين (عليه السلام) يدرك ويعلم يقيناً أنه ستمزق أشلاؤه الشريفة، وسيقتل غيلة وغدراً وإفتراساً كما تفعل عسلان الفلوات، وهي الذئاب الغادرة والسريعة في الانقضاض على فريستها، وحتى يعرف موقع المكان الذي ستنتهك فيه حرمة، ولنا حده ميدانياً وجغرافياً في وادي الغاضرية بين النواويس وكربلاء.. وهذه الذئاب الغادرة والوحشية - ذئاب بني أمية - ستال من الحسين (عليه السلام) وعياله وإخوته وأصحابه، ما تتال الوحوش الكاسرة من فريستها، كما عبّر هو (عليه السلام) بقوله: (فيملأن مني أكراشاً جوفاً وأجربة سغباً..) إشارة منه (عليه السلام) إلى تعطش المجرمين من الأعداء إلى إراقة دمه الطاهر وهتك قدسيته، كما تفعل الذئاب الجائعة، فتملأ أكراشها (معدتها) من فريستها؛ ولنا شبه الإمام الحسين (عليه السلام) فعل الأعداء به بفعل الحيوانات الوحشية التي لاتهدأ في سلوكها مع الفريسة، حتى تملأ أجربتها (أوعيتها) الجائعة من دم الحسين (عليه السلام).

ثم بعد ذلك التصوير المهول والفجيع، يقول الإمام الحسين (عليه السلام): (لا محيص عن يوم خط بالقلم). يا له من تعبير مميز ورائع من لدن المعصوم الإمام الحسين (عليه السلام)، يحكي عن يقينية ملاقة الإنسان ليومه المحتوم يوم الموت أو الشهادة لطالما كتبته عليه يد الغيب الإلهي التي لا تتخلف في تحققها أبداً. وفعلاً لا محيص: أي لا مهرب، عن يوم خط بالقلم.. والقرآن الكريم أيضاً قد بث حقيقة هذا الحتم المخطوط الذي سيواجهه الإنسان شاء أم أبى؟ والإمام الحسين (عليه السلام) هو ترجمان القرآن الكريم فعلياً، فقال الله تعالى: (نَحْنُ قَدَرْنَا بَيْنَكُمْ الْمَوْتَ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ) الواقعة: ٦٠.

وإذا توفرت القنوات اليقينية في شخصية الإنسان أيًا كان وخصوصاً قناعة حتمية الموت والرجوع إلى الله تعالى في يوم ما.. فعليه العمل على كسب رضا الله تعالى ورسوله والمعصومين (عليهم السلام).

ومن هنا ضح الإمام الحسين (عليه السلام) هذه القيمة المعنوية في ذهن السامع ووعي المتلقي لنصوصه الشريفة.

كرنفال الأربعين.. دماء رسمت الولاء بطريق العشيق الحسيني

وفد من العتبات المشرفة في كربلاء المقدسة

يزور ذوي شهداء وجرحى التفجيرين الإرهابيين في محافظة البصرة وذو قار

تتعدد الانفجارات في كل عام تعترض طريق الماشين على الأقدام، وتوقع عدداً كبيراً من الضحايا، لكنهم لا يبالون ويستمررون في المسير، ليكتمل كرنفال الأربعين، وليعلنوا تحديهم، وتزداد عزيمتهم وعددهم عاماً بعد عام في المضي قدماً نحو طريق الشهادة.. ومنها في هذه السنة انفجار محافظة البصرة، على الطريق المؤدي لمقام وجامع (خطوة الإمام علي عليه السلام)، وآخر في محافظة ذي قار قرب قضاء (البطحاء)؛ سقط على إثرها ثلة طيبة كانت تصبو - رغم كل المخاطر - للوصول إلى عتبات الخير والصلاح.. لتصيح حناجرهم بعد الانفجار بكل فخر (كل ارواحه فدوة لبو السجاد)، متمنين الشهادة على هذا الطريق؛ لأنهم يوقنون أن نهايته جنات الخلد..

متابعة: سرمد سالم - عدسة: سامر خليل



الحسين عليه السلام أنه قال: (إن كان للكبار ذنب فما ذنب الصغار والنساء).. وأنا أعتقد اليوم أنه لا يمكن أن يقف دين من الأديان خلف هذه الجرائم، إلا من انسلخ عنه الدين والإنسانية ليوقف هذا الموقف المشين.. وأسأل الله تعالى أن يتغمد الشهداء بواسع رحمته، وأن يشفي الجرحى، وأنا فخور بأن أشارك الزهراء بالمواساة والحمد لله رب العالمين..

وعند إكمال جولة وسط البصرة، توجهنا في يوم الأربعاء (٢٠١٢/١/١٨م) إلى الأطراف، وبالتحديد إلى قضاء الفاو التي تبعد ١٠٠ كيلو متر عن حدود البصرة، لتكون الزيارة لذوي شاب من أبناء العامة هو شرطي كان يقوم بالتفتيش على طريق خطوة الإمام علي عليه السلام وحدث الانفجار، ليستشهد ويكون ضحية للإرهاب، ليعرف المغرضون الذين يزرعون الطائفية أن العراقيين إخوة (سنة وشيعة).. هذا الشهيد هو

أن يطمسوا قبر الإمام الحسين عليه السلام، لكن بقي الحسين شامخاً. واليوم ورغم هذه الانفجارات سيبقى الحسين علماً ونبراساً لنا نستضيء به.. وهذا الطريق (طريق الشهادة) هو الذي يوصلنا إلى رضا الله سبحانه وتعالى؛ فالحسين قدّم كل شيء لله فأعطاه الله تعالى كل شيء..

واليوم، الجموع الزاحفة إلى كربلاء المقدسة، ما هي إلا تكريم للنفس الطاهرة للإمام الحسين عليه السلام، ومهما قتلوا فسنبقى صامدين بإذنه تعالى وشعارنا يبقى مرفوعاً (هيهات من الذلة) وهو نفس الشعار الذي رفعه الإمام الحسين عليه السلام.. الجرائم النكراء التي تتكرر في كل بقاع العالم، والتي يرتكبها الإرهاب ومن يقف وراءه، ما هي إلا صورة تعبر عن أصحاب هذه الأفكار السيئة المشينة التي تريد أن تحارب الإنسانية.. فقد ورد عن الإمام

بدين الحق..

ابتدأت جولة الوفد في يوم الاثنين والثلاثاء في محافظة البصرة لزيارة مجالس العزاء المقامة على أرواح الشهداء وكان من بينهم:

الشهيدة أسماء حسن كاظم/ البصرة/ حي المهندسين.. الشهيدة يبلغ عمرها سبعة عشر عاماً ذهبت لزيارة خطوة الإمام علي عليه السلام برفقتها ستة أفراد من عائلتها؛ لتأدية مراسم زيارة أربعينية الإمام الحسين عليه السلام، فاستشهدت، وجرح الآخرون بجروح بليغة.. تحدث والدها لصدي الروضتين قائلاً:

والله لو تفنى كل عائلتي من أجل الحسين عليه السلام لن أشعر بحزن، فأنا فخور بهذه الشهادة.. لا بد للإرهابيين أن يستفيدوا من تجارب التاريخ، ومن الذين سبقوهم وحاولوا أن يطمروا ذكر أهل البيت عليه السلام بقتل أتباعهم، وتقطيع الأيدي والأرجل وما شابه ذلك.. وأيضاً حاولوا

لذلك، وبعد إتمام مراسيم زيارة أربعينية الإمام الحسين عليه السلام، وبتوجيه من الأمين العامين للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، تم إيفاد وفد يمثل العتبات المشرفة في كربلاء المقدسة إلى جنوب العراق؛ لزيارة ذوي الشهداء، ولعيادة الجرحى الراقيين في المستشفيات الذين سقطوا ضحية التفجير الإرهابي الجبان يوم الاثنين (٢٠١٢/١/١٦م) تعبيراً عن تحديهم واستنكارهم لعمل طالما تكرر ضد محبي آل البيت عليه السلام.. وليستمر هذا الوفد في تقديم العزاء والمواساة لكل من يسقط في طريق يا حسين..

صدي الروضتين كانت ضمن الوفد، والتقت بذويهم لتتقش أسماءهم في طياتها بلون الخلود ولتنقل صوت التحدي الذي رتلته قلوبهم قبل أفواههم: (لبيك يا حسين)، وتبقى هذه الكلمة شامخة رغم أنف الأعداء الذين يشككون



لشفاء.. تم إجراء أكثر من (٢٠) عملية جراحية تكلل معظمها بالنجاح، والآن هذه الزيارة الثانية بعد خمسة أيام من الانفجار، علماً أن الكثير من الحالات كانت صعبة، وترقد في العناية المركزة، وبدرجة خطورة عالية جداً.. الحمد لله تماثلت للشفاء وأخرجت من العناية المركزة واحدة خطرة في العناية المركزة في مستشفى الصدر التعليمي، وأخرى في مستشفى البصرة العام..

بأشر الوفد بالجوالة صباح يوم الجمعة (٢٠١٢/١/٢٠) ليكمل رحلة الشجون مابين شهيد سعيد وجريح حزين يريد الشهادة، وكذلك في محافظة البصرة، لينتقل إلى قضاء القرنة لزيارة عوائل الشهداء والجرحى في هذه المنطقة، منهم الشهيد فراس عرير مهذور الذي استشهد على الطريق المؤدي إلى خطوة الإمام علي (ع) هو من مواليد (١٩٨٧م) متزوج ولديه أربعة أطفال يعمل في الشرطة، وبعد إكمال واجبه ذهب لتأدية الزيارة مع رفاقه، وحصل الانفجار واستشهد..

وبعدها أقامت الأمانتان العامتان للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، وبالتعاون مع مديرية الوقف الشيعي في محافظة البصرة، حفلاً تأبينياً وتكريماً لعوائل الشهداء والجرحى، أقيم في مقام خطوة الإمام علي (ع)، حضره عدد كبير من الشخصيات الدينية والسياسية.. وبهذا أعلن الوفد تحديه للصعاب والمخاطر ليسطر أروع المواقف في هذا المكان؛ لتكون درساً وعبرة لكل من يعتبر؛ ولتصبح ذكرى في سجل سرمدي ووسام يفتخرون به..

ابتدأ المحفل بقراءة آيات من الذكر الحكيم، تلاها القارئ طه ياسين، ثم

والجرحى؛ ليكون مداداً يصل إلى كربلاء السلام وقبلة الأحرار.. فكان لقائنا بالدكتور رياض عبد الأمير - مدير عام صحة البصرة، والذي تحدث إلينا قائلاً:

في يوم (٢٠١٢/١/١٤م) يوم السبت الذي هو يوم زيارة أربعينية الإمام الحسين (ع) ووسط جموع الزائرين الناهبين لتأدية الزيارة، حدث انفجار هائل في تكتل وازدحام كبير للمواطنين، مما أدى لسقوط الكثير من الشهداء الجرحى.. وفي ذلك اليوم استقبلت المستشفيات الحكومية في البصرة أكثر من (١٠٠) جريح و(٥٤) شهيداً، وكانت هنالك حالات خطيرة وأخرى بسيطة، وقد أخرجوا في نفس اليوم، ولكن ما تبقى في المستشفيات في ذلك اليوم هو عدد لا يزيد عن (٧٠) جريحاً، وقسموا على مستشفيات البصرة (العام، والصدر التعليمي، والفيحاء)، والإصابات كانت في كل مناطق الجسم، وعلى نوع محدد من الشظايا (الدائرية الشكل، والحديدية). كوادرن الطبية والصحية كانت مستعدة، وهرعت في حال سماعها لخبر الحادث إلى مكان الانفجار، حيث كان حضورهم في ساعة وقوع الحادثة حوالي أكثر من (٥٠٪)، ووصلت في بعض المستشفيات إلى (١٠٠٪)، لذلك تم استيعاب عدد الجرحى الكبير في مستشفياتنا، ولم يكن هنالك أي تلوؤ في العمل، مع توفر كافة المستلزمات والأدوية والدم، والكل يقوم بعمله على أتم وجه لاستقبال الجرحى..

الحمد لله، الآن بقي عدد يسير جداً في مستشفياتنا لا يتعدون (٢٥) جريحاً فقط، والبقية تماثلوا للشفاء وخرجوا، وإن شاء الله تعالى العدد الباقي سيتمثل

الرضيع.. ومن ثم كانت وجهة الوفد إلى قضاء سفوان لإكمال الجولة، وزيارة عائلة الشهيد داود سلمان نجم العبادي هو من مواليد (١٩٩٦) طالب في الثاني متوسط، استشهد قرب قضاء البطحاء في محافظة ذي قار، ليحدثنا والده قائلاً:

كان ولدي الكبير متجهاً للزيارة في ذكرى الأربعين لشهادة الإمام الحسين (ع)، ومع الزائرين النازحين نحو كربلاء المقدسة.. وفي منطقة البطحاء، حصل الانفجار وذهب ولدي ضحية له، والحمد لله رب العالمين، ونحمده ونشكره على كل حال، وأنا مرتاح ومطمئن؛ لأنه سيكون مفخرة لي في دنياي وذخراً للأخرة..

ثورة الحسين (ع) منذ ألف وأربع مائة سنة في كل عام تجدد، وهذه الثورة يجب أن يكون فيها تضحيات؛ لأن أي ثورة في العالم لا تنجح إلا بالتضحية، وولدي من جملة هذه التضحيات.. لن ننثني وننحني أمام هذه الأعمال الإرهابية، وسنبقى سائرين على هذا الدرب إلى ظهور الإمام المهدي (ع).

وبالنسبة لبكائي هذا هو عاطفي فقط؛ لأنه أبني الكبير، حيث كان الشهيد ملتزماً ولا يعصي أمري، ونحمد الله ونشكره.. وعندما ذكرت ذلك الكلام أمام الناس قالوا لي: إن كل الشهداء كانوا كذلك، وكأنهم دعوا للسير للشهادة على طريق أبي السجاد (ع) ليلتحقوا بركب أنصاره..

ابتدأ الوفد صباح يوم الخميس (٢٠١٢/١/١٩م) لتكون زيارته لعيادة الجرحى الراقدين في مستشفى الصدر التعليمي، ومستشفى الجمهوري (البصرة العام)، الذين استهدفوا على طريق الدم الخالد، هذا الدرب الذي عبّ بدم الشهداء

حسنين عبد الرحمن، وعند زيارتنا لبيته التقينا بوالده فقال:

يعمل الشهيد في الشرطة لواء الإسناد، وأثناء الواجب في الدفاع عن زوار أبي عبد الله الحسين (ع) استشهد على طريق البصرة - الزبير.. حصل الانفجار عندما وصل الانتحاري قرب نقطة التفتيش الواقعة على طريق خطوة وجامع الإمام علي (ع)، ليفجر نفسه وسط جموع الزوار، ليقع ضحية هذا التفجير العشرات من الزائرين (رحمهم الله) ومن على الجرحى بالشفاء العاجل.. الشهيد متزوج ولديه خمسة أطفال، أكبرهم يبلغ عمره سبع سنوات، وأصغرهم طفلة عمرها أربعون يوماً.. كان الشهيد محباً لآل بيت الرسول (ص)، والذين عملوا هذا العمل هم مجرمون يقتلون النساء والأطفال، وهم ليسوا بمسلمين، ولا يعرفون الله تعالى ولا النبي (ص)..

نحن نتشرف بهذا الوفد القادم من مدينة كربلاء المقدسة وتعازيهم لنا بمصابنا، وهذه الزيارة ترفع رؤوسنا عالياً، وتقول للإرهاب: لن تستطيع تفرقتنا بعملك هذا، بل أنت بذلك جمعتنا، وسنبقى كذلك بعون الله تعالى..

وبعدها كانت مسيرة الوفد إلى قضاء الزبير على الطريق المؤدي إلى خطوة الإمام علي (ع) وقرب مكان الانفجار، حيث اجتمع الوفد لقراءة سورة الفاتحة، وكذلك أقاموا مجلساً لل عزاء تعبيراً عن تحديهم واستنكارهم لهذه الأعمال.. وكان هنالك منظر مؤلم هو عربات الأطفال التي تركت وهي ملطخة بالدماء على جانب الطريق قرب مكان الانفجار، فهذا المشهد يصور مدى وحشية الإرهاب الذي لم يسلم من فعله العدوان حتى الطفل





لقاء خاص مع محافظ ذي قار (طالب الحسن) والذي تحدث إلينا قائلاً: هذا الانفجار اللثيم الذي قامت به زمرة مشعوذة من ذوي النفوس المريضة حفزتهم الطائفية من أجل اعتراض مسيرة الإمام الحسين (عليه السلام)، هذه المسيرة المليونية والزحف الهادر الذي لا توقفه مثل هذه الأعمال الدنيئة.. الانفجار حدث في يوم الخميس، وبعدها ألقينا القبض على كل من له علاقة بالانفجار، وسوف يلاقون جزاءهم العادل من القضاء والحكومة، وبلغ عدد المتورطين في هذا الحادث ستة أشخاص، منهم رئيس العصابة وهو في بغداد، وتم إلقاء القبض عليه، وهو الآن في قبضة السلطات مع الباقيين، ومن خلال التحقيق معهم اعترفوا بجريمتهم الدنيئة.. الذي فجر نفسه هو من السلفيين، وحتماً أن له علاقة بالزمر الإرهابية الموجودة، وأيضاً تبين أن هنالك تمويلاً من خارج القطر، وكذلك خطوط وعلاقات مع القاعدة.. كل المتورطين من محافظة الناصرية عدا رئيسهم من محافظة بغداد.. وفي يوم الاثنين (٢٣/١/٢٠١٢م)، كانت وجهة الوفود إلى مناطق عديدة، ختمها في قضاء البطحاء وقرب مكان الانفجار، ليقف كل الوفد في المكان لقراءة سورة الفاتحة على أرواح الشهداء.. علماً أن مدة الجولة في (محافظة البصرة وذي قار) كانت ثمانية أيام، قطع خلالها مسافة كبيرة تقرب (٢٣٩٠) كيلو متر ذهاباً وإياباً.. وأيضاً أرسل وفد آخر إلى محافظة كركوك وديالى؛ ليقوم بزيارة ذوي الشهيد الأخرين اللذين وقعا ضحية لهذا التفجير الأثم..

لكن حزننا عليه حزناً شديداً، لكنه (ذهب فداءً للإمام الحسين (عليه السلام)).. أريد أن أوصل رسالة إلى كل إرهابي يريد أن يمنع الزائرين من الوصول إلى قبلة الأحرار أبي السجاد (عليه السلام) بهذه الأعمال الجبائفة التي تحدثت في كل مناسبة دينية أو ذكرى، أنهم لن يستطيعوا أبداً، وأقول لهم: شاهدوا كيف تزداد الأعداد في كل عام، وهم يتنادون (لبيك يا حسين).. وبعدها في يوم الأحد (٢٢/١/٢٠١٢م) مضى الوفد في مسعاه للوصول إلى كل من طالته يد الحقد الوهابية التي مهما فعلت لن تثني عزم المؤمنين، ولن تخيفهم طرفة عين أبداً.. لتكون الجولة إلى مستشفى الإمام الحسين التعليمي لعيادة الجرحى الراقدين فيها، فكان هذا اللقاء مع أحمد عبد الصاحب الخاقاني مدير مستشفى الحسين التعليمي فحدثنا قائلاً: عند حدوث الانفجار كنا في حالة استنفار تام، وبتواجد جميع الأطباء والجراحين الاختصاص، وكافة الكوادر الطبية والتمريضية.. الاستعدادات كانت جيدة جداً، ووفرنا جميع المستلزمات الطبية من أدوية وضمادات وغيرها.. كان عدد الجرحى الذين وصلوا المستشفى أكثر من (٨١) جريحاً، عشرون منهم خضعوا لعمليات جراحية فوق الكبرى.. وحالياً، أكثر الحالات مستقرة والحمد لله تعالى، وقد خرجوا إلى ديارهم بعد تحسنهم، وبقي القليل في المستشفى.. أما عدد الذين استشهدوا كان (٤٢) شهيداً.. ومن ثم توجه الوفد إلى مناطق مختلفة من محافظة ذي قار منها (منطقة سيد دخیل، وقضاء الجبايش، ومنطقة هور الحمار..) وفي (منطقة الفهود) كان لنا

(سوق الشيوخ)، ناهيين باتجاه كربلاء المقدسة لإحياء ذكرى أربعين الإمام الحسين (عليه السلام) مشياً على الأقدام، وكان مرورنا بتقاطع البطحاء في محافظة ذي قار، حيث كان هنالك حبل لقطع طريق الماشين تجنباً للسيارات المارة على الطريق العام، وكانت هنالك مناوبة في القطع مرة للسيارات وأخرى للماشين.. وعند مرورنا في هذه المنطقة، ووسط مجموعة كبيرة من الزائرين، فجر انتحاري نفسه ليقع عدداً كبيراً من أصدقائي وإخواني المؤمنين.. وبالنسبة لي، فقد أصبت بكسر في قدمي ويدي، وعدد من (التهشمات) والجروح والشظايا في مناطق مختلفة من الجسم.. والحمد لله، نحن نحیی هذه الشعيرة في كل عام، ونحن ماضون ولن نمتنع، والذي حصلنا عليه قليل، فقد تمنينا الشهادة على هذا الطريق.. ونسأل الله لكم قبول الأعمال، ونشكركم الشكر الجزيل على هذه الزيارة، وجعلنا الله وإياكم من أنصار الإمام المهدي (عليه السلام).. وبعدها كانت وجهة الوفد إلى منطقة (دور القابلوات)، لتكون الزيارة لعائلة الشهيد ميثم رسول سعد الشمري من مواليد (١٩٧٧م) متزوج ولديه طفلان، حدثنا ولده قائلاً: كان الشهيد من خدمة المنبر الحسيني، ذهب لزيارة الإمام الحسين (عليه السلام) إحياءً لشعيرة الأربعين، وذهب معه اثنان من أصدقائه، خرجوا متجهين نحو كربلاء المقدسة، واستشهد على هذا الطريق (طريق الإمام الحسين (عليه السلام))، علماً أنه قام بتحضير كفن، وقد أوصى بدفن (دشداشة) الخدمة الحسينية معه إذا استشهد، والحمد لله تعالى على هذا، لو كان استشهد دون هذا الطريق

وقف جميع الحاضرين لقراءة سورة الفاتحة على أرواح الشهداء الأبرار، وبعدها جاءت كلمة الأمانتين العامتين للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية ألقاها الشيخ مصطفى العاملي، وكلمة مديرية ديوان الوقف السني في البصرة ألقاها الشيخ يوسف محمد ياسين، ثم كلمة مديرية الوقف الشيعي في البصرة ألقاها مديرها الشيخ محمد عبود المطوري، تلتها كلمة مجلس محافظة البصرة ألقاها الشيخ أحمد السليطي نائب رئيس المجلس.. وأخيراً، تناوب الحاضرون للمحفل على توزيع الهدايا النقدية للجرحى الحاضرين أو ذويهم، فكانت تلك المراسيم خاتمة الجولة في محافظة البصرة.. لينتقل الوفد بعدها إلى محافظة ذي قار صباح يوم السبت وهي المحطة الأخيرة له، لتكون بداية هذه الجولة في (سوق الشيوخ)، وبعدها إلى جميع الأ قضية.. زار الوفد خلالها عوائل الشهداء وكل الجرحى سواء في منازلهم أو في المستشفيات.. ليكون لصدي الروضتين في ناحية (العكيكة) لقاء مع أحد الجرحى، وهو (أياد مصيت مطوس) أصيب في انفجار ناحية (البطحاء) وهو من مواليد (١٩٨٠م) متزوج ولديه طفلان.. علماً أن هذه الناحية قد سقط فيها عدد كبير من الشهداء والجرحى، فقال: ((ذلك ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب))، قبل عشرين يوماً من ذكرى الأربعين قمنا بنصب خيمة لراحة الزائرين المارين بهذه المنطقة، وهياناً كل المستلزمات الضرورية الأخرى من طعام وشراب وغيرها.. وفي يوم العاشر انطلقنا بـ (موكب) يبلغ عددنا (٣٠) شخصاً من منطقة



البيان النافع لمنازل الآخرة

هذه الأرض. فقال له الإمام عليه السلام: لم لا دفنته في أرضكم؟ قال: أوصى بذلك، وقال: (انه يُدفن هناك رجل يدخل في شفاعته مثل ربيعة ومضر)، فقال الإمام علي عليه السلام: أتعرف ذلك الرجل؟ قال: لا، فقال عليه السلام: أنا والله ذلك الرجل.. ثلاثاً، قم فادفن أباك، فقام فدفن أباه.. فمن بركات تربة النجف الأشرف، حيث ضريح الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام انها تسقط عذاب القبر.

وروي الأصمغ بن نباتة أنه خرج أمير المؤمنين عليه السلام من الكوفة، ومراً حتى أتى الغريين، فجازه فلحقناه وهو مستلق على الأرض بجسده ليس تحته ثوب، فقال له قنبر: يا أمير المؤمنين ألا أبسط ثوبي تحتك؟ قال عليه السلام: لا، هل هي إلا تربة مؤمن أو مزاحمة في مجلسه. قال الأصمغ: فقلت: يا أمير المؤمنين، تربة مؤمن قد عرفناه كانت أو تكون، فما مزاحمته في مجلسه؟ فقال عليه السلام: يا ابن نباتة، لو كشفت لكم لرأيت أرواح المؤمنين في هذا الظهر حلقاتاً يتراوون ويتحدثون، إن في هذا الظهر روح كل مؤمن، وبوادي برهوت نسمة كل كافر.



ركعتين في جوف الليل أحب إلي من الدنيا وما فيها..

* الدفن في النجف الأشرف: روي أن أمير المؤمنين عليه السلام أتى إلى طرف الغري للخلوة بنفسه، فبينما هو هناك مشرف على النجف الأشرف، وإذا برجل أقبل من البرية راكباً على ناقته وقدامه جنازة، فحين رأى الإمام علياً عليه السلام قصده حتى وصل إليه وسلم عليه، فرد الإمام عليه السلام السلام وقال له: من أين؟ قال الرجل: من اليمن. قال: وما هذه الجنازة التي معك؟ قال: جنازة أبي اتيت لدفنها في

عمره، ووسّع عليه في معيشتة.. واعلم أن الروايات المأثورة عن المعصومين عليهم السلام في فضل قيام الليل كثيرة، وروي أن ذلك شرف المؤمن، وأن صلاة الليل تورث صحة البدن، وهي كفارة لذنوب النهار، ومزيلة لوحشة القبر، وتبييض الوجه، وتطيب النكهة، وتجلب الرزق، وأن المال والبنين زينة الحياة الدنيا، وثمان ركعات آخر الليل والشفع والوتر زينة الآخرة، وأن صلاة الليل تضمن رزق النهار، وعن أنس قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: صلاة

يأتي عذاب القبر لأسباب دنيوية عديدة، منها: عدم الاحتراز من البول والاستخفاف به - أي عدم الاهتمام بالطهارة - فعن أمير المؤمنين عليه السلام قال: (عذاب القبر يكون من النسيمة والبول وعزب الرجل عن أهله). وأما ما ينجي من عذاب القبر فأمرورها منها:

* صلاة الليل: روي عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: صلاة الليل مرضاة الرب، وحب الملائكة، وسنة الأنبياء، ونور المعرفة، وأصل الإيمان، وراحة الأبدان، وكراهية الشيطان، وسلاح على الأعداء، وإجابة للدعاء، وقبول الأعمال، وبركة في الرزق، وشفيع بين صاحبها وبين ملك الموت، وسراج في قبره، وفرش تحت جنبه، وجواب مع منكر ونكير، ومؤنس وزائر في قبره إلى يوم القيامة. وروي عن الإمام الرضا عليه السلام أنه قال: عليكم بصلاة الليل، فما من عبد يقوم آخر الليل فيصلي ثمان ركعات وركعتي الشفع وركعة الوتر، واستغفر الله في قنوته سبعين مرة إلا أجير من عذاب القبر، ومن عذاب النار، ومُد له في

وصف الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في خطبة الزهراء عليها السلام البتول عليها السلام

أنه تعالى اختاره واختصه بالتفضيل على غيره؛ لأنه تعالى جعله صافياً خالياً عن أي شوب، فهو صلى الله عليه وآله وسلم صفوة الخلائق، ولذا ختم به سلسلة الأنبياء والمرسلين، وكان سيدهم على الإطلاق.. وقولها عليها السلام: (قبل أن ابتعثه) إشارة إلى أنه تعالى اجتنب واختار واصطفى حبيبه محمداً صلى الله عليه وآله وسلم لهذه المنزلة الجليلة، والمكانة التي لا تتأنيها مكانة رفعةً وسمواً، قبل بعثته صلى الله عليه وآله وسلم، بل قبل خلقه في عالم الدنيا، وهو المعبر عنه بعالم (الأظلة).

نعم، لقد اختاره الله تعالى لما اختاره إليه في الأزل، وهذا الأمر أكدته الزهراء عليها السلام حين قالت: - (إذ الخلائق بالغيب مكنونة، وبستر الأهوايل مصونة، وبنهاية العدم مقرونة)، فأين كانت الخلائق حين اختاره الله سبحانه حاملاً لرسالته؟ لقد كانت مكنونة ومخفية في غيب الله، محفوفة بالأهوايل التي تسترها وتحيط بها من كل جانب، فهي مقترنة بنهاية العدم، ولك أن تتصور روعة تعبير مولانا الصديقة الطاهرة عليها السلام (نهاية العدم) وهل للعدم نهاية؟ نعم، إنها الغاية في الانعدام، حيث لا وجود يعتد به، وقد ورد في الروايات أن الله سبحانه خلق محمداً وآل محمد عليهم السلام قبل نفخ الروح في آدم أبي البشر.. فأين كانت الخلائق وقتئذ؟

الهامش

(١) اصطفاؤه: تناوله صافياً من كل شوب.

الزهراء عليها السلام هي ابنة رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم؟ فما معنى قولها عليها السلام (أبي محمداً)؟

هل أرادت عليها السلام أن تبين ما هو مبين؟ هنا لغو - حاشاه ساحة قدسها منه - الذي أراه أنها عليها السلام أرادت أن تبين أن الذي سوف تحدثهم عن فضائله ومآثره وعطاءاته لهذه الأمة والتي لا تُجازى هو أبوها دون نسائهم. أرادت أن تقول لهم: إن التي تكلمهم هي بضعة وروحه التي بين جنبيه هي لحمه ودمه صلى الله عليه وآله وسلم، فلو أردتم أن توفوا جزءاً يسيراً - وأنى لهم هنا؟ - من تلکم الأفضال والعطاءات لرددتموه إلى ابنته التي قال في حقها ما قال (المرء يحفظ في ولده) - كما في الحديث المشهور - أرادت أن تقول: إن ردهم لحقها عليها السلام هو ردُّ علي صاحب الرسالة صلى الله عليه وآله وسلم.

ثم تقول عليها السلام: (اختاره قبل أن أرسله، وسماه قبل أن اجتبا، واصطفاه) (١) قبل أن ابتعثه..

وهذا تصريح بأنه تعالى اختاره بالحق نبياً، واصطفاه بالرسالة قبل أوان رسالته، بل وادم بين الطين والماء، وفي ذلك يقول أمير المؤمنين عليه السلام في نهج البلاغة: (اختاره من شجرة الأنبياء ومشكاة الضياء وذوابة العلياء وسراة البطحاء، ومصاييح الظلمة، وينابيع الحكمة). وفي خطبة أخرى يقول عليه السلام: (..إلى أن بعث الله سبحانه محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لانجاز عده، وتمام نبوته، مأخوذاً على النبيين ميثاقه مشهوراً سماته). وقولها عليها السلام: (واصفاه قبل أن ابتعثه) مرادها منه

لا يخفى على أحد أننا حينما نريد أن نتكلم عن شخصية من الشخصيات ونعطيها حقها من الوصف، ينبغي أن نستند في ذلك إلى أقرب وأصدق وأوثق المصادر، حتى يتسم بحثنا بالمصداقية التامة ويحقق المبتغى منه، ومن هنا المنطلق، فإننا حينما نرغب بالبحث عن وصف الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم من حيث المنزلة والدور والخصال والسجايا، لابد أن نلجأ في ذلك إلى أهل بيته الكرام عليهم السلام؛ لأنهم خاصته صلى الله عليه وآله وسلم وأقرب الخلق إليه، لحميم لحمه ودمهم دمه - كما ورد في حديث الكساء الشريف - فمن غير الزهراء وبعلاها وبنيتها عليها السلام عساه أن يروي ظمأنا حين نروم الارتواء من سيرة النبي الخاتم صلى الله عليه وآله وسلم؛ لذا ارتأينا أن نقبس من نور المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم مستنيرين بهدى الزهراء عليها السلام، وهي تتحدث عن أبيها ضمن خطبتها الشهيرة التي صدحت بها أمام المهاجرين والأنصار في المسجد النبوي الشريف، حين منعت حقها الثابت بالنص في فدك، والحادثة شهيرة، والخطبة أشهر.. فبعد أن وحدت مولاتنا الزهراء عليها السلام الله عز وجل ونزهته ومجده بما هو أهله، عرجت على ذكر أبيها المصطفى الخاتم صلى الله عليه وآله وسلم فقالت - بأبي هي وأمي -: (وأشهد أن أبي محمداً عبده ورسوله).

بعد أن شهدت عليها السلام لله بالوحدانية، ثنت بالشهادة لرسوله المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم بالعبودية الحقبة والرسالة، ولعلها عليها السلام بقولها (أبي محمداً)، أرادت أن تلفت المخاطبين إلى نقطة مهمة جداً، فمن لا يعرف بأن

في رحاب الفكر الحسيني

الأديب رضا الخفاجي

عندما يكون ارتباطنا بمدرسة سيد الشهداء الإمام الحسين (عليه السلام)، ارتباطاً مصيرياً ماذا ستكون النتيجة؟

بودي هنا أن أتكلّم قليلاً عن تجربتي الشخصية المتواضعة، بعيداً عن التبجح والأنا المريضة والنرجسية والغرور الأجوف. فأقول: كلما ازداد الواحد منا إيماناً حقيقياً بالقضية الحسينية، فتح الله له أبواباً كثيرة لا يتوقعها، فعندما تكون مؤمناً بالمدرسة الحسينية المحمدية، مخلصاً لها يكون عملك خالصاً لله تعالى، لا تنتظر أجراً من أحد من الناس، ولا تعمل لصالح فئة أو حزب، بل تأمل الأجر من رب العالمين الذي لا يضاعيه أجر، ولا يُقدر بثمن؛ لأن الذي يحصل هو أن الباري (جلت قدرته) سوف يغمرك بفيض من أنعامه التي لا تنتهي، وكذلك سوف يحقق أحلامك المشروعة التي تقرّبك إلى الله ورسوله.

إن هذا ما حصل ويحصل لتجربتي المتواضعة، والتي مازلت أعيش أجواءها الروحانية المباركة منذ أكثر من ثلاثين عاماً، عندما توجهت - وبتوفيق من العلي القدير - كلياً إلى تحقيق الحلم المبارك الذي راودني، وذلك بالكتابة عن الملحمة الحسينية - مسرحياً - حيث كنت أكبت وأخبئ إلى أن أظهره العلي القدير بعد القضاء على الديكتاتورية البغيضة.

لقد كنت أحلم بانجاز مشروع الثقافي الرسالي المبارك المرتبط بالمدرسة الحسينية، وبأن يأتي ذلك اليوم الذي أقدم بعضاً من أعمالي إلى الطبع فقط.. لكن الذي حصل بعون من العلي العظيم، وبدعم مباشر من المخلصين الذين يقودون العملية الثقافية والفكرية في العتبتين المقدستين ما يلي:

١- طبعت غالبية أعمالي المسرحية من قبل العتبة العباسية المقدسة.

٢- تكليفني بإدارة شعبة المسرح الحسيني في العتبة الحسينية المقدسة.

وكذلك إصدار مجلة المسرح الحسيني الرائدة، طباعة أعمالي المسرحية والدراسات النقدية المترجمة إلى اللغة الانكليزية، إضافة إلى (صوت الحسين عليه السلام)، قمر بني هاشم العباس بن علي عليه السلام، صوت الحر الرياحي)، مع ترجمة دراسة مقارنة بين المسرح الحسيني الذي دعوت إليه من خلال كتابي نظرية المسرح الحسيني، ومسرح الكاتب المسرحي الألماني الشهير بريخت، وهذا الكتاب المترجم هو من إصدارات العتبة العباسية المقدسة - قسم الشؤون الفكرية والثقافية.. وإن الأكاديمي السيد حيدر الموسوي سوف يقوم بترجمة كافة أعمالنا المسرحية الحسينية إلى اللغة الانكليزية، وبرعاية العتبة العباسية المقدسة أيضاً، وبهذا المشروع الرائد نكون قد وضعنا أقدامنا على عتبة العالمية.. كل ذلك جاء ببركة ارتباطنا بمدرسة سيد الشهداء الإمام الحسين (عليه السلام)، والحمد لله رب العالمين.

ومضات من حركة المسرح الحسيني والديني في كربلاء المقدسة

مسرحية (علي مع الحق)

إعداد وإخراج: الشيخ ضياء الزبيدي

تقديم: مدارس حفاظ القرآن الكريم في كربلاء المقدسة

القسم الأول

فقال له: فإكفني هؤلاء الذين قد قصدوا قصدي، فحمل عليهم أمير المؤمنين (عليه السلام) فكشفهم، ثم عاد إليه وقد حملوا عليه من ناحية أخرى فكرّ عليهم فكشفهم، وأبو دجانة وسهل بن حنيف قائمان على رأسه، بيد كل واحد منهما سيف ليزب عنه، وثاب إليه من أصحابه المنهزمين أربعة عشر رجلاً، منهم: طلحة بن عبيد الله، وعاصم بن ثابت، وصعد الباقون الجبل، وصاح صائح بالمدينة: قتل رسول الله.. فانخلعت لذلك القلوب، وتحير المنهزمون، فأخذوا يميناً وشمالاً.. وكانت هند بنت عتبة جعلت لوحشي جعلاً على أن يقتل رسول الله، أو أمير المؤمنين (عليه السلام)، أو حمزة بن عبد المطلب (عليه السلام)، فقال: أما محمد (عليه السلام) فلا حيلة لي فيه:

أيضا بسهم فقتله، فأخذ عبد لهم يقال له صواب، وكان من أشد الناس، فضرب علي (عليه السلام) يده فقطعها، فأخذ اللواء بيده اليسرى فضربه علي (عليه السلام) على يده اليسرى فقطعها، فأخذ اللواء على صدره وجمع يديه وهما مقطوعتان، فضربه علي (عليه السلام) على أم رأسه فسقط صريعاً فانهزم القوم، وأكب المسلمون على الغنائم.. ولما رأى أصحاب الشعب الناس يغنمون قالوا: يذهب هؤلاء بالغنائم ونبقى نحن؟ فقالوا لعبد الله بن عمر بن حزم الذي كان رئيساً عليهم: فقال: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أمرني أن لا أبرح من موضعي هذا، فقالوا له: انه أمرك بهذا وهو لا يدري إن الأمر يبلغ إلى ما نرى، ومالوا إلى الغنائم وتركوه،



لأن أصحابه يطيفون به، وأما علي (عليه السلام) فانه إذا قاتل كان أحزر من الذئب، وأما حمزة فاني أطمع فيه: لأنه إذا غضب لم يبصر بين يديه، وكان حمزة يومئذ قد أعلم بريشة نعامه في صدره، فكمن له وحشي في أصل شجرة، فرآه حمزة فبدر بالسيف إليه، فضربه ضربة أخطأت رأسه، قال وحشي: وهزئت حربتي حتى إذا تمكنت منه رميته فأصبته في أربيته فأنفذته، وتركته حتى إذا برد صرت إليه فأخنت حربتي، وشغل عني وعنه المسلمون بهزيمتهم، وجاءت هند فأمرت بشق بطن حمزة وقطع كبده والتمثيل به، فجذعوا أنفه وأذنيه ومثلوا به، ورسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) مشغول عنه لا يعلم بما انتهى إليه الأمر.

ولم يبرح هو من موضعه، فحمل عليه خالد بن ولید فقتله، ثم جاء من ظهر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يريده، فنظر إلى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في خف من أصحابه فقال لمن معه: دونكم هذا الذي تطلبون فشأنكم به، فحملوا عليه حملة رجل واحد ضرباً بالسيوف، وطعنوا بالرمح، ورمياً بالنبال، ورضخاً بالحجارة، وجعل أصحاب النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) يقاتلون عنه حتى قتل منهم سبعون رجلاً، وثبت أمير المؤمنين (عليه السلام)، وأبو دجانة، وسهل بن حنيف للقوم يدفعون عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، وكثر عليهم المشركون، ففتح رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عينيه ونظر إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) وكان أغمي مما ناله، فقال: يا علي ما فعل الناس؟ فقال: نقضوا العهد وولوا الدبر.

الباحث المسرحي - عبد الرزاق عبد الكريم

في عام ١٩٦٤ قدمت الفرقة المسرحية التابعة للمدرسة الأولى من مدارس حفاظ القرآن الكريم ثالث أعمالها المسرحية (علي مع الحق)، وهي من إعداد وإخراج الشيخ ضياء الزبيدي، والمسرحية تمثل مواقف بطولية للإمام علي أمير المؤمنين (عليه السلام) في بداية نشر الإسلام.

لا سيف إلا ذو الفقار

و لا فتى إلا علي

عن زيد بن وهب، قال: وجدنا من عبد الله بن مسعود يوماً طيب نفس، فقلنا له: لو حدثتنا عن يوم أحد وكيف كان؟

فقال: أجل، ثم ساق الحديث حتى انتهى إلى ذكر الحرب فقال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): أخرجوا إليهم على اسم الله، فخرجنا وصففنا لهم صفاً طويلاً، وأقام على الشعب خمسين رجلاً من الأنصار، وأمر عليهم رجلاً منهم، وقال: لا تبرحوا من مكانكم هنا ولو قتلنا عن آخرنا، فإنما نؤتي من موضعكم هذا، قال: فأقام أبو سفيان صخر بن حرب بإزائهم خالد بن الوليد، وكانت الألوية من قريش في بني عبد الدار، وكان لواء المشركين مع طلحة بن أبي طلحة يدعى كبش الكتبية قال: ودفع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لواء المهاجرين إلى علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وجاء حتى وقف تحت لواء الأنصار، قال: فجاء أبو سفيان إلى أصحاب اللواء فقال: يا أصحاب الألوية إنكم قد تعلمون إنما يؤتى القوم من قبل ألويتهم، وأوتيتهم بدر من قبل ألويتكم، فإن كنتم ترون أنكم قد ضعفتُم عنها فادفعوها إلينا نكفكموها؟

قال: فغضب طلحة بن أبي طلحة وقال: لنا تقول هذا، والله لأوردنكم بها اليوم حياض الموت، قال: وكان طلحة يسمى كبش الكتبية، قال: فتقدم وتقدم علي بن أبي طالب (عليه السلام)، فقال علي (عليه السلام): من أنت؟ قال: أنا طلحة بن أبي طلحة أنا كبش الكتبية، قال: فمن أنت، قال: أنا علي بن أبي طالب بن عبد المطلب، ثم تقاربا فاختلف بينهما ضربتان، فضربه علي بن أبي طالب (عليه السلام) ضربة على مقدم رأسه فبدرت عينه، وصاح صيحة لم يسمع مثلاً قط، وسقط اللواء من يده، فأخذه أخ له يقال له مصعب، فرماه عاصم بن ثابت بسهم فقتله، ثم أخذ اللواء أخ له يقال له عثمان، فرماه عاصم

الصوتُ الحسيني الخالد المرحوم الرادود حمزة الزغير



حين يسدلُّ الليلُ ستاره على جفون مدينة عشقت الشجون، لتحضنْها أناملُ الصباح مكفكفة دمعات السنين، وهي تستذكر فاجعة مزقت الدهور جنورا تمتد بعمق الخلود، ليصبحوا الصباح نديا معلنا ولادة موسم حسيني جديد، تصرخ به حنجرة الزمان حزناً ينسابُ إلى مسامع القادمين (يا شهر عاشور ما مثلك شهر) هي بصمات تنحت في ثنايا المدينة عناوين الخدمة بأسماء أصحابها على مرِّ الأجيال، وتلبس كربلاء العز في كل عام ثوب الحداد؛ لتعلن عن مقدم فخرها الهاشمي، وترسم من جديد خارطة الطف المجيد، وصورة جود لم يزل ينبض بالحنين مترنماً بـ(من سگط منك علمنه ومن طحت عالمشرعه).. هي نفحات ولائية تستمد بريقها من صوت القداسة؛ ليترجمها خدمة طالما عشقها على مر سني عمره القصير، وهو يرتقي منابر الرفعة؛ ليكون ختامها مسك صداح على مدى الوجود (احنه غير حسين ما عدنه وسيلة) هو حنجرة الشيعة الصادحة الرادود الحاج حمزة الزغير(رحمه الله)...

متابعة: أحمد العويدي

هذه الشخصية الحسينية.. له صفات حسنة، وكان أسلوبه جميلاً مع الكل، وليس بمتكبر بل يلبي جميع الدعوات التي تأتي إليه وبدون استثناء، وكان عمله خالصاً للحسين، وليس له علاقة بالمال، ولكن همه في القراءة المنبرية، لذا بقي اسم حمزة إلى هذا الوقت والروايد الجدد يتبعون خطاه، والإمام الحسين (عليه السلام) وفقه في عمله، وكان يتعامل مع جميع الشعراء الحسينيين، وعلى الأكثر مع الشاعر المرحوم كاظم المنظور الكربلائي. وعندما كان يتوجه موكب أهالي كربلاء إلى النجف الأشرف في ٢٨ صفر في وفاة الرسول (عليه السلام)، كان جميع شعراء النجف والروايد آنذاك يتواجدون في الصحن الحيدري؛ ليسمعوا ما يقرؤه حمزة وما كتب كاظم، فشعراء النجف الأشرف كانوا يقولون عن المرحوم كاظم المنظور (هذا الغواص ماذا يأتي إلينا من البحر)، فكان المرحوم حمزة الزغير كقوة بالمنبر، ولقراءة شعر المرحوم كاظم المنظور، فيبقى الصوت الحسيني الخالد المرحوم حمزة الزغير.

والتقت صدى الروضتين بالحاج الشيخ عباس علوان الخفاجي؛ ليحدثنا عما عاصره في حياة الرادود حمزة الزغير:

عاصرت في حياتي المرحوم خادم الحسين الرادود حمزة الكربلائي، وهو أحد تلامذة الرادود حمزة السماك (رحمه الله)، وكان أستاذه من قراء عزاء باب السلامة وباب النجف، وهو معروف بولائه الحسيني، وغني عن التعريف.. سمي الرادود المرحوم حمزة الصغير بهذا الاسم؛ لأنه كان يعمل مع حمزة السماك منذ صغره، وكان بارعاً في أداء القصائد الحسينية.. في الصباح كان يعمل في محلٍ لكّي الملابس في (منطقة البلوش - شارع الجمهورية). وكان يقرأ القصائد الحسينية في (شامي غريبون)، هذا العزاء المعروف الذي ينطلق ليلة الحادي عشر من محرم الحرام.. وفي تقديري هناك أساس ثابت لهذه المقدره الربانية ألا وهو الولاء



حمزة مع مرافقيه إلى الطبيب في بغداد لمراجعة حالته الصحية، ومعرفة نتائج الفحوصات الطبية، فهمس الطبيب في أذن مرافقيه قائلاً: عدبه إلى البيت، فلن يعيش أكثر من شهر واحد. وبعد انتهاء الشهر ساءت حالته لأقصى الحدود، ونقله الحسينيون على وجه السرعة إلى مستشفى كربلاء، ثم وافاه الأجل في اليوم التالي.. وأقيم له في كربلاء تشييع حسيني يليق به وبمكانته، وكانت مدينة كربلاء عصر ذلك اليوم المؤلم في حزن وأسى؛ إذ أغلقت جميع الدكاكين أبوابها، وعتمت المدينة في تلك الليلة، وأخذ موكب التشييع طريقه صوب مرقد الإمام الحسين (عليه السلام)، وبعد انتهاء مراسيم الزيارة في مرقد سيدنا العباس (عليه السلام)، حُمِلَ إلى مثواه الأخير في وادي كربلاء.. ووصل أهالي كربلاء إلى ساعة التوديع، وامتزج التوديع بالبكاء والنحيب، واعتلت مكبرات الصوت بقصيدة الملا المحروم وهو يقرأ (شلون ليلة توادع حسين العقيلة).

أما الحاج عبد الرسول حسن التكمجي الكربلائي، فقد تحدث إلى صدى الروضتين قائلاً عن ذكرياته مع المرحوم حمزة الزغير:

في عام ١٩٥٨م تعرفت على المرحوم حمزة الصغير عن طريق موكب طرف المخيم، ومنذ ذلك الحين تتبعت

الحسين (عليه السلام) وصوتي مسحاتي). كان ينتقل من موكب إلى موكب، ولديه مجالس على مدار السنة، وأذكر منها سنة ١٩٧١م عندما ذهب موكب أهالي كربلاء إلى النجف الأشرف بمناسبة وفاة الرسول الأعظم (عليه السلام)، قام أحد الإخوة من أهالي النجف بتقديم مبلغ من المال - وكان المرحوم يقرأ قصيدة آنذاك للمرحوم الشاعر كاظم منظور الكربلائي - لكنه رفض ولم يستلم قرشاً واحداً، وأثنى على أهالي كربلاء؛ لأنهم أرسلوه إلى زيارة الإمام الرضا (عليه السلام)، وإلى بيت الله الحرام، وإلى زيارة السيدة زينب (عليها السلام).

وأضاف الحاج الملا محمد حمزة الكربلائي:

في بدايات ١٩٧٦م أصيب الملا حمزة بمرض السرطان الخبيث دون أن يعلم، وذلك إثر ظهور ورم في أنفه، وكانت هذه البداية، حيث أخذ يراجع الأطباء في مدينة كربلاء المقدسة، ولم يشخصوا السبب وراء هذا الورم، وقاموا بإعطائه الكثير من العلاجات والعقاقير الطبية، ولكن ورمه أخذ بالتزايد دون معرفة السبب.. بعدها نصحه الطبيب بمراجعة مركز الإشعاع الذري لعرضه على الأطباء المختصين الذين قرروا حينها أن يبقى لـ(١٥ جلسة علاج بالكي). وعند انتهاء هذا العلاج، عرج الملا

ولد ونشأ في مدينة كربلاء المقدسة، وتربى في أكناف الشيوخ والروايد الحسينيين، تتلمذ على يد أستاذه (حمزة السماك)، وسرعان ما أصبح أستاذاً في الإنشاد الحسيني؛ لإبداعه في طريقة إلقاء القصائد الحسينية.. تميّز عن غيره بالأطوار الجديدة التي ألقاها، وتسيّد المنابر في زمانه، وخلدته تلك الخدمة وتلك الأطوار التي استحدثها إلى يومنا هذا.. وستبقى صوتاً خالداً تجمّد ذكرى الحسين (عليه السلام)، وتذكر العالم بمصاب أهل البيت (عليهم السلام) في عاشوراء الحسين، لحملها أمانة محبي أهل البيت والمنشدين، ومن أفنى حياته على حبهم وخدمتهم؛ لينالوا بذلك الخلود بأسمائهم في الدنيا وشفاعة أهل البيت (عليهم السلام) في الآخرة.. الرادود المرحوم حمزة الزغير أفنى حياته في الخدمة الحسينية، ليسلبه المرض جسده، ولكن صوته الخالد أبى إلا أن يخلده.. من هنا المنطلق دأبت جريدة صدى الروضتين على أن تستنطق ذاكرة المدينة؛ لتجود علينا ببعض الذكريات الخاصة لمن عاصروا هذا الرمز.

الشاعر والرادود الحاج محمد حمزة الكربلائي:

وهب حياته للحسين وخدمة أهل البيت (عليهم السلام)، الصوت الكربلائي الأصيل، هذا الصوت كان ينطلق من كربلاء إلى كل الشيعة عن طريق الأشرطة التي تُباع في محال التسجيل..

في عام ١٩٧٦م كان الشيخ أحمد الوائلي (رحمه الله) يقرأ آنذاك في بيت الحاج (مزهر وشاح) في كربلاء المقدسة، كان الرادود حمزة الزغير في حالة صحية متردية، وقد اشتد به المرض آنذاك، حَمَلَنِي أمانة وهي السلام على الشيخ الوائلي (رحمه الله)، وأن يدعو له بالشفاء..

كانت وفاة حمزة الزغير خسارة لكل الشيعة؛ لأنه كان لسان الشيعة في الإنشاد الحسيني.. كان المرحوم حمزة يندمج مع الجمهور لا لأجل مال أو شهرة، وكان يعتبر صوته ليس ملكه بل ملك الحسين (عليه السلام)، وعنده القول المشهور (أنا فلاح في بستان



الحاج صاحب جاسم أبو السماعات:

بالنسبة لي أنا اعتبر المرحوم الرادود حمزة الصغير هو صوت كربلاء الحسيني، وقد استحق ذلك؛ لأنه غير مادي، وكان يقضي أوقاته في محرم الحرام في قراءة العزاء الحسيني، وكان له اتصال صادق مع الخدمة الحسينية، وهناك الكثير ممن عاصروه ورأوا فيه أنه جالس مع حبيب بن مظاهر الأسدي، ويقوم بتسجيل أسماء خدمة الحسين (عليه السلام)، وكان محبوباً عاملاً، وكان يرتقي المنبر ويجدرة، وبالتحديد في بداية الخمسينيات..

كان يقرأ لمواكب عزاء وهيئة الحسينيين، وباب السلالة، وباب الطاق، وباب الخان، والفسحة، وأصناف القندرجية، والصفافير، وصنف الحمالين.. وغيرهم من المواكب والأصناف.

وكان يقسم وقته لكي يقرأ لأكثر عدد ممكن من المواكب وكان الشاعر المرحوم كاظم المنظور هو من ينظم له القصائد الحسينية، وكان ينتقيها له ويعرضها على حمزة؛ لكي يقوم بتأديتها، وقرأ الرادود حمزة في كل المناسبات الدينية أثناء حياته.

هاشم حبيب محسن الصخني:

تميز الرادود حمزة الزغير عن بقية الرواديد بصوته الشجي، وأدائه للقصيدة، وكان يجذب الناس بصوته، ويحرك عواطف الناس، وكان قائداً جيداً لعزائه، مسيطراً عليه من بدايته إلى النهاية، بحيث يدخل العزاء في أجواء روحانية لحين انتهائه، وكان يقرأ لمواكب طرف باب الخان، وطرف المخيم، والبلوش..

هذا بالنسبة إلى الأطراف؛ أما الهيئات، فقد قرأ لهيئة صنف القندرجية، والحمالين، والبقالين في الأيام العشر الأولى من المحرم، وكان مستمراً في قراءة العزاء على طول أيام السنة، وأذكر أنه قرأ لهيئة البنائين وكان يقرأ لأهالي النجف في مناسبة وفاة النبي (صلى الله عليه وآله).

حمزة الزغير في كربلاء، ولم يغادرها بعد ذلك.

كان الملا حمزة بشكل فطري يرتبط ارتباطاً روحياً بمبادئ الحسين (عليه السلام)، وكان يهيم أن تكون القصيدة بالمستوى المطلوب في تعريف مضمون القضية الحسينية التي هي قضية كل الخيرين، وفي جانب آخر فهو يحاول بأكبر قدر ممكن توصيل الأفكار إلى السامع بطريقة سريعة وسلسلة بنفس الوقت دون تعقيد، وبوزن يتماشى مع حرمة المنبر الحسيني.. أضف إلى ذلك، مراعاة الذوق العام دون الخروج عن المعنى المطلوب..

إن الملا حمزة كان من أبرز وأشهر المنشدين وقرأ المنبر الحسيني ملاً صوته الآفاق بالرغم من وجود رواديد كبار يسبقونه عمراً وخبرة وشهرة.. فأصبح المتميز حقاً، وأصبح رائد المنبر الحسيني وراوده الأول، وأمسى مدرسة خاصة في القراءة الحسينية التي لم يكن بها مقلداً لأحد، بل قلده الكثير من الرواديد إلى وقتنا الحاضر.

السيد ابراهيم مهدي محمد الكربلائي:

تميز الحاج الرادود حمزة الزغير عن أقرانه الرواديد الذين عاصروه بأنه أدخل لوناً جديداً لقراءة القصائد الحسينية مكنته من الارتقاء على المنبر، بالإضافة إلى صوته الذي يصور الحزن، ويجذب الروح إلى تذكر الواقعة الحسينية. إذ كان المرحوم يقرأ (العزيات) في محافظة كربلاء وكثير من المحافظات.. وخصوصاً محافظة النجف الأشرف في أيام وفاة النبي محمد (صلى الله عليه وآله)، ووفاته الإمام أمير المؤمنين علي (عليه السلام)، وكانت الناس تنهياً لاستقبال الرادود حمزة الصغير؛ لما له من صوت مؤثر ووقع على نفوس المحبين لآل البيت (عليهم السلام)، وأنا أنصح الرواديد الجدد ممن لديهم الطموح الحسيني، أن يسيروا على نهج الرادود حمزة الصغير، وأوصيهم بطور (الغدة).

للسنوات عديدة؛ لأنه يوصل فكرة القصيدة ومحتواها الذي يشدنا إلى تذكر مصيبة الحسين (عليه السلام) وأهله في واقعة الطف.. لا أنسى أن أذكر أن المرحوم الرادود حمزة الزغير قد خرج ودرب الكثير في مدرسته؛ ليكونوا من الرواديد الذين حافظوا على الطور القديم الخالي من الإيقاع، وأذكر منهم الشاعر والرادود محمد حمزة الكربلائي، والرادود عبد الأمير الأموي (أدامهم الله لخدمة الحسين (عليه السلام)).

والتقت جريدة صدى الروضتين بالملا تقي ليجدثنا عن الرادود حمزة الزغير قائلاً:

تميز الرادود المرحوم بحسن اختياره للقصائد التي كانت تعرض عليه، ولم يكن اختياره عشوائياً دون تمحيص، وقد كان كل شاعر يتمنى أن يبعث إليه بقصيدة بسبب أدائه الرائع. وإذا قرئت تلك القصيدة على المنبر فإنه سوف يخلد مع قصيدته المقروءة، لذا كانت القصائد تنهال عليه من أغلب الشعراء الذين عاصروه.. لكنه كان بارعاً في انتقاء نموذج شعري متميز، إذ أنه كان يتأمل القصيدة طويلاً، ويدرس كل جوانبها قبل أن يؤديها.

إن الملا حمزة كان يقرأ في شهري محرم وصفر موسم المجالس الحسينية في أغلب محافظات العراق في العقد الخامس من القرن المنصرم، وفي أشهر حسينيةاتها آنذاك، ويسبقه في القراءة المرحوم الشيخ الدكتور أحمد الوائلي (رحمه الله) في الأربعينيات من القرن الماضي، وكذلك قرأ الملا في البصرة، وفي السماوة، لعدة سنين.. علماً أن في مدينة السماوة مواكب كثيرة كانت تستقطب أشهر رواديد العراق، وكان المرحوم حمزة الزغير هو المتميز لجمال صوته وأدائه وتجديده بالأوزان، واستمر بتجواله إلى مدينة النجف الأشرف وبغداد.. وبعد هذا المطاف الذي استمر إلى قيام ثورة عبد الكريم قاسم سنة ١٩٥٨م، استقر

الحسيني المطلق. إن المرحوم مدرسة، وقد خرج منها العديد من الرواديد؛ منهم الرادود محمد حمزة الكربلائي وغيرهم.

وحدثنا خادم الحسين (عليه السلام) الحاج حسن علوان الصباغ، هو أيضاً من المعاصرين للمرحوم حمزة الزغير ليطلعنا على أهم التفاصيل:

هو علم من أعلام كربلاء المقدسة في خدمة الإمام الحسين (عليه السلام) والمنبر الحسيني بشكل خاص. كان له لونه الخاص به، ويتميز به عن باقي الرواديد في ذلك الوقت، بحيث أن جميع القصائد التي قرأها هي قصائد خالدة إلى يومنا هذا، ومنها (الميمون، وجابر يجابر.. وغيرها). وكان الحاج حمزة (رحمه الله) ذا أخلاق عالية، ويحترم الكبير، ويعطف على الصغير، وكان مسالماً، وكان يشغل نفسه بالعمل في الصباح والمساء في محله (كَيّ الملابس) في الأيام التي لا تكون لديه قراءة لمواكب عزاء، وكان من المشهودين له بعدم المطالبة بأي مبلغ مالي لقاء مايقروءه في مواكب العزاء. إذ كان عمله خالصاً للإمام الحسين وأهل البيت (عليهم السلام). من القصائد المشهورة التي ألقاها حمزة الصغير هي (ليش عافوني يا شهر عاشور ما مثلك شهر، الميمون آه يبني يا حسين أخبرك سدا الماي الماي ياضوه عيوني ياوجود الدين ليله تنادي..)، وغيرها من القصائد المشهورة للشعراء عزيز الكلغاوي، والمرحوم كاظم منظور الكربلائي، والمرحوم عبد الحسين الشرع، والشاعر عبد الرسول الخفاجي الكربلائي، والشاعر عودة ضاحي التميمي، والشاعر الرادود محمد حمزة الكربلائي.. وهو مبتكر أسلوب (الغدة)، ليضيفه إلى الأساليب الشائعة، وهي (الميمر، والبحر الطويل، والمذيل..). الرادود حمزة الصغير كان من الموهبين الذين أجادوا قراءة القصائد الحسينية في ذلك الوقت وليومنا هذا، وأعتقد أن صوته سيظل في أذهان الناس والمحبين للحسين

دور الأسرة في بناء المجتمع السليم

هاشم الصفار

الضراوة.. ومساعدة الأبناء على تبني أفكار الشراكة والنماء الاجتماعي الثمر؛ لتصدير أبناء إيجابيين داخل مجتمعاتهم، يساهمون ولو بدرجة معقولة في إشاعة أجواء التواضع والثقة والتآلف..

وصفتنا التواضع والتكبر لا يمكن أن يخفيهما المرء من شخصيته، فهما تبرزان مع تعامل الإنسان اليومي، لذا ينبغي على المتكبر التبصّر ورؤية عاقبة المتكبرين، وكيف خسروا محبة الناس، فلا يذكرهم بخير؛ لأنهم لم يستحذوا على قلوبهم ومشاعرهم.. ولا بد لنا في هذا المقام أن نستذكر أقوال ومآثر أهل البيت عليه السلام بخصوص هذا الموضوع، حيث قال الإمام علي عليه السلام:

(مسكين ابن آدم مكتوم الأجل، مكنون العلل، محفوظ العمل، تؤلمه البقة، وتقتله الشرقة، وتنتنه العرقة).. فمن كان على هذا الحال من المسكنة والضعف.. فعلام التكبر إذن؟

ينبغي دراستها على حدة من حيث النتائج والمسببات، وليس هناك حلول مستنسخة تقاس عليها البقية، بل الدراسات النفسية الحديثة تشير إلى أبعاد لا حصر لها تأخذها النفس في صراعاتها، فتكون الأفعال غير منتمة لأثر لا شعوري واحد، بل لعدة آثار مختزنة، تأخذ طريقها للواقع المعاش، بعد توافر المؤثرات المناسبة لها..

ومن الآفات الاجتماعية على سبيل المثال، آفة التكبر، فغالباً ما يبتلي الناس بوجود المتكبرين في أوساط المجتمع، والذين هم من أهم أسباب خللة العلاقات الاجتماعية، وانعدام التآلف والود بين أفرادهم.. وتتفاوت مستويات التكبر بين الناس بحسب التربية الاجتماعية والدينية، ابتداء من البيت الذي هو المصنع والمنتج الأول للنوع البشري، والذي عليه تقع مسؤولية متابعة الفرد داخل الأسرة لضمان عدم تنامي الأمراض النفسية، كالتكبر، والبخل، والأنانية شديدة

تضطلع الأسرة على مر التاريخ بدور مهم في بناء المجتمع، عن طريق رفده بأفراد أصحاء أسوياء، ينتهجون حياتهم على أسس سليمة ومتينة، ولا يتسببون في عرقلة عملية النهوض المجتمعي..

فالكثير من حالات الانحراف الاجتماعي والأخلاقي في المجتمع الإنساني، سببه أسرة تكونت وفق ضوابط خاطئة وغير مدروسة، ابتداء من سوء اختيار شريك الحياة الزوجية والذي يتسبب بعدم التوافق والانسجام، ومن ثم ينعكس على الأبناء الذين يكونون ضحية مسألة لم تكن لهم فيها يد أو اختيار.. وبالتالي تتكون أسرة غير متوافقة، ولا يشعر أبنائها بالانتماء لها، بل كل يحاول الانفلات عن ربقتها، بحثاً عن ملاذ آخر أكثر أمناً وطمأنينة.. أو الاتجاه صوب الضياع اللانهائي الذي لا رجعة فيه على أسوأ تقدير..

والخوض في ترسبات التخلخل الأسري مما لا يمكن الإحاطة به بصورة دقيقة؛ فكل آفة اجتماعية

في عالم أصبح فيه العنف عقيدة وممارسة يومية، في عالم تضاءلت فيه مساحات التسامح وتراجعت معه قيم السلام تحت مطارق العنف ومضارب التعصب، ما زال الباحثون يكدّون ويكتفون جهودهم لدراسة هذا الواقع وتحليله، بحثاً عن أفضل السبل لبناء استراتيجيات سياسية وأمنية فعالة، قادرة على مواجهة تحديات العنف والعدوان.

أ.د. علي أسعد وطفة ————— الحلقة الأولى

فن التربية على التسامح

لقد أبلى هؤلاء الباحثون في المراحل الماضية، وأفاضوا في تقصي نوازع العنف والبحث عن عوامله وأسبابه، ولطالما أكدوا في أبحاثهم وتقصيائهم أهمية العوامل الاقتصادية والسياسية ودورها في توليد التسلسل والعنف، وتأسيساً على دراساتهم، وبناء على معطيات أبحاثهم، وُضعت السياسات، وبُنيت الاستراتيجيات لمواجهة العنف والتأثير في مولداته الاقتصادية، ومؤثراته الاجتماعية والأمنية..

ولكن، وعلى مدى عقود من الزمن، تبين أن هذه السياسات وتلك الاستراتيجيات قد أخفقت في مواجهة تحديات العنف ومحاصرته، واستتصال شأفته، واقتلاع جنوته.. وقد تبين لأجيال جديدة من الباحثين والمفكرين ضرورة التفكير في الدور الكبير الذي تمارسه العوامل التربوية والثقافية التي قد تفوق في تأثيرها حدود ما يمكن أن يقع في دائرة التصور والاعتقاد، حيث يذهب كثير منهم إلى الاعتقاد بأن الأنظمة التربوية السائدة تتحمل

تولد في نفوس الأطفال والناشئة النزوع إلى العنف والكراهية، وممارسة كل أشكال الضغائن والأحقاد ضد الآخر والإنسانية على حد سواء.

وإذا أخذنا بعين الاعتبار القاعدة الذهبية التي تقول: إن كل عنف وعدوان ما هو في نهاية الأمر سوى ردود أفعال ضد عنف آخر، فإنه يمكن البناء على هذا بأن العنف الذي يمارسه راشد اليوم ما هو إلا استجابة طبيعية لعنف تربوي يعيد إنتاج نفسه على نحو شعوري تارة، ولا شعوري في أغلب الأحيان.. ومهما يكن نوع هذه العنف وطبيعته، أكان شعورياً أو لاشعورياً إرادياً أم عفوياً، فإن ذلك لا يغير شيئاً في حقيقة التأثير المدمر للعنف في مجال الحياة الإنسانية.

عالم مختلف متنوع الثقافات والديانات والعقائد والإثنيات.. إذ يمكن لهذه التربية أن تعمل بآليات جديدة على تنشئة الأجيال الجديدة بروح جديدة مخضبة بقيم التسامح والقبول والانفتاح.

فالأجيال الحاضرة غير قادرة اليوم وكما يجب على مواجهة العنف والتطرف؛ لأنها لم تزود تربوياً بالمهارات والقيم التي تكفل لها ممارسة التسامح والإيمان بقيم السلام في مراحل الطفولة والصبا والشباب.. وهذا العجز تؤكده اليوم وسائل الإعلام التي تبين لنا في كل يوم وليلة حجم المآسي التي ترتكب بحق الإنسانية والإنسان من عنف وحرب وقتل وتدمير.. فالعالم المعاصر مغمور بالعنف والعدوانية والانتقام والتعذيب والقهر والكراهية.. وهذه النماذج العدوانية القائمة، استطاعت بذاتها أن



من ضمن الوفود والمؤسسات التي شاركت في إحياء مراسم زيارة الأربعين من جميع أنحاء العالم، زارت جمعية كشافة الرسالة الإسلامية من لبنان الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة، وكان على رأس المستقبليين للوفد الضيف الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) الذي ألقى كلمة شكر فيها الروح الايمانية الوثابة لهذه النخبة الطيبة، وأشار في كلمته الى أهمية عاشوراء؛ كونها فاصلاً بين خطين متناقضين لا يوجد بينهما أي نقطة التقاء فقال:

جمعية كشافة الرسالة الإسلامية من لبنان في ضيافة العتبة العباسية المقدسة



الذين يتقاطرون رغم كل الصعاب والمخاطر الأمنية لحضور مأتم الإمام الحسين (عليه السلام) وآل بيته الكرام.. حقيقة تفاجأنا بالعدد الكبير الذي يفرح قلوبنا، ويثلج صدورنا، رغم ما نستذكره من مصائب للعترة الطاهرة (عليها السلام) .. وعدد الوفد القادم (١٠٥) أشخاص وفي العام القادم نأمل أن نوفق الى القدوم مع (٥٠٠) شخص.

والكشافة عملية اجتماعية تعنى بالشأن العام وتربي الأطفال ولدينا ايضا قطاع للدفاع المدني وإسعاف المرضى، وإغاثة المنكوبين.. وهناك أيضا فروع كثيرة للجمعية كلها تصب في خدمة المواطن اللبناني، خاصة التي تتراوح أعمارهم بين (٥ سنوات وبين ٢٥ سنة). وفي نهاية اللقاء، أهدى أعضاء الجمعية درعا تذكارية لسماحة السيد الصافي الذي بدوره سلم راية أبي الفضل العباس (عليه السلام) إلى كشافة الرسالة الإسلامية، وهي الراية التي رفعت على القبة الشريفة في شهر صفر من عام ١٤٣٢هـ.

وكان (لصدى الروضتين) هنا اللقاء مع ربيع عيسى أحد أعضاء الوفد الضيف:

نحن في جمعية كشافة الرسالة الإسلامية التي أسسها السيد موسى الصدر، نعمل على تربية النشء والفتية تربية صالحة على الدين الإسلامي الصحيح، وهذه الزيارة هي لعناصر قيادية في كشافة الرسالة الإسلامية جاؤوا مشياً على الأقدام من النجف الأشرف الى كربلاء المقدسة، وهو النشاط الاول لهذه الفرقة الكشفية، على ان تتابع هذه النشاطات كل عام.. لقاءنا مع سماحة السيد هو لتوطيد العلاقات بين جمعية كشافة الرسالة الإسلامية والعتبة العباسية المقدسة؛ ونحن نضم مجموعة متنوعة من جنوب لبنان، ومن الشمال، ومن البقاع، ومن بيروت، ومن جبل لبنان.. ومن كل المناطق اللبنانية اخترنا مجموعة من القيادات للمشاركة بهذا النشاط، واتخذ مسيرنا من النجف الى كربلاء مدة ثلاث ليال.

وأضاف: لم نكن نتوقع هذا الحشد الكبير والهائل من المؤمنين الموالين

لذلك عندما تزور الحسين (عليه السلام) في زيارة عاشوراء تقول: إني سلم لمن سالمكم وحرب لمن حاربكم.

وختم السيد الصافي حديثه بقصة مؤثرة عن أحد زوار الأربعين فقال:

قبل سنتين حدث انفجار في الزيارة الأربعينية سقط فيه مجموعة كبيرة من الشهداء وأرسلنا وفوداً من العتبتين المقدستين الى عوائل الشهداء والجرحى في مدن جنوب العراق وخلال زيارة إحدى أسر الشهداء من مدينة الناصرية، كان هناك شخص قد فقد سبعة من بناته، كانوا يمشون سوية إلى الإمام الحسين (عليه السلام)، وحدث الانفجار واستشهدوا جميعاً.. ومن هول هذه الفاجعة، بدأ أعضاء الوفد الضيف بالبكاء ولكن بالمقابل والد الشهداء هو بنفسه بدأ بمواساة المجموعة التي ذهبت لتعزيتهم.. فقطعنا هذه القوة والحرارة في قلب هذا الرجل ليست وريثة لحظة وانما وريثة هذا الجذر التاريخي الذي يملكه لارتباطه بالحسين (عليه السلام)، فمن كان عنده الحسين (عليه السلام) فلا يمكن أن يخسر ولا يبالي بأي شيء.

أحب أن ألفت النظر الى قضية مهمة، وهي أن العداوة تارة تكون عداوة دنيوية وتارة تكون عداوة دينية، أما العداوة الدنيوية سواء تعلقت بمال أو أرض أو منصب.. فهي عداوة تقبل الصلح والتوافق؛ ومن جانب آخر، هناك عداوة دينية، وهي لا تقبل المصالحة، فالقرآن الكريم يقول: (إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا) فلم يرد لنا النص أن نتصالح مع الشيطان؛ لأن الشيطان عدو، وعداوة الشيطان لنا ليست عداوة دنيوية، إنما عداوة دينية مبنية على قبول التوحيد وعلى رفض التوحيد..

وفي واقعة الطف، كان هذا الصراع واضحاً بين منهج ديني واضح يمثلته الإمام الحسين (عليه السلام) وينتهي ويصعد إلى الإمام الحسن وأمير المؤمنين والنبي (عليه السلام) وجبرئيل الى الله سبحانه وتعالى.. وفي المقابل أيضاً، كان هناك منهج يتمثل ببيزيد، ويتسافل الى ما هو معروف للجميع.

وأكد سماحته، انه لا يمكن ان تكون هناك مصالحة بين عداوتين دينيتين..

قسم الشؤون المالية في العتبة العباسية المقدسة

جهد متواصل وعمل دؤوب ينبض من عطاء المولى أبي الفضل العباس عليه السلام

يعدُّ قسم الشؤون المالية في العتبة العباسية المقدسة من الأقسام المهمة والبارزة، والذي يقوم بتنفيذ المهام والأنشطة المتعلقة بالمسائل المالية، ومتابعة الإجراءات الحسابية على جميع مراحلها من المعاملات المستندة للعمليات الحسابية المتعلقة بأمور العتبة المقدسة.. ولا شك، أن أفضل وسيلة نحو بناء إطار متكامل للشؤون المالية، هي وضع صياغة ومجموعة من الأسس العلمية الثابتة التي تساهم في توضيح مفهوم الشؤون المالية، وتبيين العناصر الأساسية التي تتكون منها الموازنة، وإثبات جدارتها خلال انتهاء السنة المالية وبدون أي تلوُّك.. ومن وظائفه الرئيسة والمهمة، هو تسهيل وتسيير أمور المنتسبين دون إبطاء وتأخير في العمل، وأن تؤمن الأموال الكافية للعتبة المقدسة في أي وقت ولحظة، لما تحتاجه العتبة في تنفيذ مشاريعها العملاقة والاستراتيجية التي نفتخر بها من أجل خدمة الزائرين الكرام.. ويتم صرف المبالغ وفق السياسات المالية المرسومة من قبل مجلس إدارة العتبة العباسية المقدسة. صدى الروضتين كان لها حديث مع رئيس قسم الشؤون المالية السيد (قيس حميد الدهان) ليطلعنا على أهم التفاصيل المتعلقة في القسم:

متابعة: احمد ناظم



معالجة، وإدارة العتبة والمجلس الموقر متعاون معنا تعاوناً تاماً بتدليل كافة الصعوبات.. الأمور في قسم المالية ميسرة وواضحة وبسيطة، أي لا يوجد أي تعقيد، والفلسفة التي نؤمن بها في العمل، هي عدم إبطاء أو تأخير أي معاملة صرف لأن العمل في العتبة له خصوصياته ويحتاج الى سرعة في الانجاز وسرعة في إيصال الأموال وعدم تأخير استحقاقات المنتسبين.

صدى الروضتين: هل هناك سلف تُصرف لمنتسبي العتبة، وما هي الإجراءات المستخدمة لذلك؟

فهذه السنة التي مضت جميع السلف المسجلة والمثبتة في سجلاتنا المالية تعتبر سنة قياسية ومثالية، أي ما يقارب التسع مائة مليون دينار عراقي سُلفت الى المنتسبين، بموافقات المجلس الموقر وسماحة السيد (دام عزه)، وهي تساهم في حل الكثير من الأزمات المالية، وتيسير أمور الزواج والبناء والأمور الأخرى..

هذه السلف تمنح على ضوء المقررات الموجودة في مجلس إدارة العتبة، وهي أن تمضي للمنتسب سنتان من الخدمة، ويكون له احتياج، وبعد أن تُناقش هذه السلف في مجلس الإدارة، يصدر أمر بالصرف، ونقوم بتنفيذ هذا الأمر الوارد

طريق قسم الهدايا والنذور، لقاء (فيش إيداع) يتم تدوينها مالياً، وفي سجلاتنا المالية..

إن كافة أمورنا المالية مفتوحة ومعرضة للتدقيق الخارجي والداخلي.

اعتمدنا أسلوب إعداد الكشوفات المالية الدورية الأسبوعية التي تزود بها الأمانة العامة لمعرفة الموقف المالي للعتبة أسبوعياً.

التدقيق الداخلي نقصد به قسم الرقابة الداخلية، إضافة الى هنا يوجد مدقق قانوني خارجي يقوم بتدقيق الحسابات الختامية للعتبة نهاية كل سنة، ويفحص هذه الحسابات.

صدى الروضتين: هل هناك صعوبات تواجهكم في عملكم؟

بالنسبة للصعوبات نحن نذلها فوراً؛ لأن قسم المالية يكون بتماس مع كافة أقسام العتبة، وأي عملية لا بد لها من إجراء مال وصرف، وبعاوننا مع الأقسام الأخرى لا توجد مشاكل صعبة؛ لذلك فالعمل ينجز بأسرع وقت، ونلاحق المعلومة سواء كانت موجودة في قسمنا المالي أو القسم الذي يحتاج

أن يتم تسجيل وتدوين هذه المعلومات المالية يدوياً، يتم نقل هذه المعلومات داخل الحاسبة، ويعتبر الحاسوب رديفاً للعمل اليدوي كعملية مراقبة.. كذلك اعتمدنا أسلوب إعداد الكشوفات المالية الدورية الأسبوعية التي تزود بها الأمانة العامة لمعرفة الموقف المالي للعتبة أسبوعياً، أي حركة النقد الداخل والخارج من العتبة، ويتم تزويد سماحة السيد بهذه الكشوفات وبأدق التفاصيل، على شكل كشوفات مالية أسبوعية لحركة رصيد النقد الموجود في الصندوق، وفي المصارف التي تتعامل معها العتبة، فتكون هذه المعلومات دقيقة وموثقة مالياً.

إضافة لذلك، قام القسم بتنشيط عمليات استلام وتسليم الأموال بالتعاون مع قسم الهدايا والنذور، حيث وضع القسم آلية منظمة لا تتأخر فيها

عملية الاستلام والتسليم، سواء للنقود والتبرعات التي تأتي من قبل الزائرين أو من الشباك الشريف، حيث يتم استلام هذه الأموال من قبل قسم الهدايا والنذور لقاء وصولات قبض رسمية، ولا يتم ترحيل فتحه من شهر الى شهر؛ أي يتم استلام هذه الأموال خلال نفس الشهر الذي تتم فيه (فتحة الشباك المقدس)، ويُعطى أمناء الصناديق الموجودين في قسم الهدايا والنذور وصولات قبض رسمية، بحيث يقوم قسم المالية باستلام النقد سواء كان عراقياً أو أجنبياً، لقاء وصولات قبض، ويتم الاحتفاظ بمبالغ (فتحات الشباك الشريف) في حساب مستقل في مصرف الرافدين، عن

صدى الروضتين: ممن تتكون تشكيلات قسم المالية في العتبة العباسية المقدسة؟

يتكون قسم الشؤون المالية من عدة شعب خاصة بالرواتب، ومحاسبة المشاريع، وكذلك شعبة أمين الصندوق، والسلف، والموجودات الثابتة، وشعبة المحاسبة يكون دورها مهماً، فهذه الشعبة هي الشعبة الرئيسة لكافة الأمور المالية والإجراءات التي تحدث داخل القسم من عمليات تنظيم سندات الصرف، والقيد، والإجراءات المالية المعتمدة.. هذه الشعبة تتكون من صاحب اختصاص أكاديمي متخصص في الأمور المالية، إضافة الى مساعدين يجرون عمليات التسجيل والترحيل ومن ذوي الاختصاص.

تبدأ عمليات التسجيل والترحيل بهذه الشعبة لكافة أمور الصرف في العتبة، وتتم هذه العملية عندما تأتي موافقات الصرف متكاملة الشروط، وأمر الصرف، والمعروف أن الأمر بالصرف في العتبة هو سماحة الأمين العام (دام عزه)، أو من يخوله عن ذلك نائب الأمين العام حصراً.. فبعد أن يتم الحصول على موافقات الصرف ومتطلبات الصرف لكافة الأمور الإجرائية، تقوم هذه الشعبة بإجراء وتنفيذ الأمر.

أما الأمور الحسابية، فيتم إجراؤها وفق القواعد والضوابط بالتعاون مع قسم الرقابة الداخلية في العتبة المقدسة، فإن أي عملية صرف لا تتم إلا بعد تدقيقها تدقيقاً كاملاً من قبل قسم الرقابة الداخلية، وإن يتم قسم الرقابة الداخلية الذي يعد صمام الأمان والضمان لكافة العمليات والإجراءات المالية في العتبة المقدسة، وتتم بعدها عملية الصرف.

صدى الروضتين: ما هي نوعية التطور الحاصل في قسم الشؤون المالية؟

يتضمن التطور الذي حدث في قسم الشؤون المالية، إدخال عملية الحاسوب والمكينة الآلية في كافة الشعب، فبعد



وحسب الإضافة، ومتابعة وتصفية سلف المقاولين، بحيث نعطي دفعات تشغيلية للمقاولين لإنجاز الأعمال؛ فشعبة محاسبة المشاريع تعمل الى تصفية هذه السلف وملاحقتها، والمتابعة المستمرة مع العمل المنجز للمشاريع.

وقد تطرق الأستاذ ضياء جاسم محمد مسؤول شعبة السلف لجريدة صدى الروضتين قائلاً:

آلية عمل الشعبة هي صرف السلف - التي يُعطى بها الأمر من قبل الأمانة ورئاسة القسم - ضمن الإجراءات القانونية وضوابط الصرف، ومتابعة تسديد السلف.. ومن ناحية أخرى، السلف التي تختص بالمنتسبين، أو سلفة لأعمال العتبة، أو لأغراض النشاط، وكذلك سلف صرفيات الأقسام والمشاريع جميعها.. ويكون تبويب السلف وتسجيلها وترحيلها بالسجلات الحسابية الموجودة داخل القسم المالي الموجود في العتبة العباسية. ويتضمن تقديم الكشوفات، وإخراج الرصيد ومتابعته في كل شهر؛ لكي يكون الرصيد في نهاية السنة المالية واضحاً وغير مبهم، بحيث تكون الإجراءات وباقي الأمور سهلة وغير معقدة، أي سهولة في العمل، فتمنح السلف الى المنتسبين ضمن ضوابط وشروط خاصة.. وهناك الجهة الرقابية لمتابعة مثل هذه الأمور؛ لكونها صمام الأمان في داخل العتبة.

الأستاذ عبد الغني مهدي ساجت مسؤول شعبة الموجودات الثابتة:

يشتمل عمل الشعبة على الموجودات في داخل العتبة، وهذه الموجودات منها الأراضي والمباني والآليات والمعدات ووسائل النقل والأثاث، أي جميع الموجودات داخل العتبة، نحسب هذه الموجودات في نهاية السنة، أي الاندثار، ففي كل عام يتم تقليل المبلغ حسب النسبة المئوية في كل سنة، ويتم توثيقها داخل السجلات، ومن ثمة الى الحاسبة وحسب العمر الإنتاجي للسلعة.

السجلات.. واعتماد يكون بالكامل على الحاسبة، وحالياً نعمل على نظام الإكسل في تنظيم الرواتب؛ علماً أن الشعبة ليست مقتصرة على رواتب المنتسبين، فلدينا مثلاً الإكراميات، والمنح، وحسب قرارات مجلس الإدارة الموقر تكون إكرامية المولود أو منحة الوفاة مئة ألف دينار، وإكرامية الزواج مائتان وخمسون ألف دينار.. إضافة للإكراميات والمكافآت التشجيعية للمنتسبين.

تنقسم الرواتب الى رواتب المنتسبين الدائمين ورواتب العقود؛ أما رواتب المنتسبين الدائمين فتتقسم الى رواتب اسمية، ورواتب المخصصات العائلية الزوجية، والأطفال، والمهارة، والشهادة، والعلاوات السنوية.. وفي النهاية يخرج التحصيل النهائي للراتب.

يعتمد تنظيم الرواتب على عدة أمور، منها أنه خلال الشهر تأتي وقوعات المنتسبين من صرف مخصصات تشمل الشهادة، والعلاوات، والمخصصات العائلية.. إضافة الى ذلك، المتغيرات التي تحدث للمنتسبين خلال الدوام من إجازات وغيرها.. وتأتي هذه الإجازات عن طريق قسم الشؤون الإدارية. أما صرف المخصصات فيأتي عن طريق الأمانة، وبالنسبة لعمل الرواتب بتوجيه من السيد رئيس القسم، وتوجيه الإدارة، ومشرف القسم، لتطوير عمل القسم بشكل عام.. وإن شاء الله خلال السنوات القادمة نعمل على نظام الحاسبة. ونظام الالكتروني.. ففي الوقت الحالي هنالك دراسة لهذا الموضوع، ومن ضمن البرامج التي نفكر بإدخالها في العمل، هو برنامج (الاراكل)، وبرنامج (الداتة بي)..

وأضاف الأستاذ علاء محسن علي مسؤول شعبة محاسبة المشاريع لجريدة صدى الروضتين قائلاً:

مهامنا هي مسك السجلات الخاصة بالمشاريع التابعة للعتبة المقدسة، من شراء آليات عقارات، وكافة الأعمال والنشاطات التي تقوم بها العتبة من مقاولات وإعمار.. ونحن مسؤولون عن الصرف، ومتابعة المبالغ المصروفة،

العباسية المقدسة في مسيرتها لخدمة زائري المولى أبي الفضل العباس (عليه السلام). أما السيد معاون رئيس قسم المالية السيد حسين عبد الكاظم حبيب، فقد تحدث لجريدة صدى الروضتين قائلاً:

بالنسبة الى عملي، فهو يتضمن إعطاء الكشوفات وموازين المراجعة بالوضع المالي للعتبة، مثل المصروف الشهري، والوضع المالي بالأرصدة بما يصرف من مصروفات.. وأيضاً ضمن نظام المحاسب الموحد - وهذا العمل لا يتم الا عن طريق شعب، ومنها شعبة المحاسبة - هو إعطاء الكشوفات الخاصة بما يصرف خلال الشهر، والحسابات الختامية.

وتحدث لصدى الروضتين السيد علي جودت عبد الرضا المعملجي مسؤول شعبة الصندوق قائلاً:

إن آلية عملنا هي متابعة أمان الصندوق باستلامهم للمبالغ وإيداعها، وأيضاً استلام المبالغ والصرف بحيث تكون متابعته من قبلنا. أما الصندوق الموجود في القسم دوره هو استلام المبالغ من الأقسام المختلفة الموجودة في العتبة، وهي تتضمن قسم النذور والخدمية، وكذلك المشاريع والاستثمارات الموجودة في خارج العتبة، مثل استثمار الآليات، بحيث نستلم المبالغ بوصولات قبض موثقة، وموجودة ومحفوظة في سجلاتها.. وأيضاً مصروفات السلف للنشاطات، والمشاريع، والمستديمة، والنثرية، والصرفيات العادية..

ويقع على عاتق الشعبة أيضاً صرف إكراميات للمولود الجديد أو حالة وفاة وغيرها، مثل الإيفادات خارج العتبة المقدسة، ومن أهم أمور الشعبة هو توزيع الرواتب لكافة أقسام العتبة المقدسة والمشاريع التابعة للعتبة العباسية المقدسة.

كما تحدث الأستاذ علاء حسين عبد العباس مسؤول شعبة الرواتب لجريدة صدى الروضتين قائلاً:

تنقسم شعبة الرواتب الى وحدات مسك سجلات الرواتب، ووحدة تنظيم الرواتب، ومشغل الحاسبة عدد اثنين، وكذلك ثلاثة منتسبين لمسك

من المجلس.. ومن مستلزمات استرداد هذه السفلة، أن يأتي بكفيلين اثنين من قبل منتسبي العتبة، وكذلك تأييد من رئيس القسم، وتمنح على ضوءها الاجراءات القانونية. أما طريقة التسديد، فهي إذا كان مستلفاً لأول مرة يحق له أن يكون الاستقطاع خمسة بالمائة من قيمة السفلة، أما إذا كان مستفيداً وحاصلاً على استثناء لبعض الظروف المعينة قد يرتئي بها سماحة السيد (دام عزه) أو المجلس، فيحصلون على السلف الاستثنائية التي تخضع لضوابط العشرة بالمائة.

صدى الروضتين: هل بإمكانكم شرح تفاصيل التقرير الداخلي للسنة المالية الخاصة بقسم الشؤون المالية التابع الى العتبة العباسية المقدسة؟

هو تقرير داخلي، وفي نهاية كل سنة مالية، ويمثل خلاصة أعمالها المالية، أي خلال اثني عشر شهراً في الموازين والجداول وفي التحليلات جميعها.. وتسمى فترة الحسابات الختامية والمتعارف عليه في الدوائر الحكومية تعطى فترة أكثر من الوقت المحدد، والمسؤول عليها ديوان الرقابة المالية.. هذا بالنسبة للمؤسسات المرتبطة بالوقف الشيعي، وارتأينا أن يكون هناك محاسب قانوني يكون مسؤولاً عن التوثيق، وتأييد صحة وسلامة التدقيق الداخلي، بحيث أشار المحاسب القانوني ومراقب الحسابات المعتمد الدكتور مهدي هادي الخفاجي الى الجهود المبذولة في قسم الشؤون المالية بانجازهم الرائع بالمستوى المطلوب في تقديم الحسابات الختامية والميزانية للسنة المالية المنتهية في (٣١/ كانون الأول/ ٢٠١١م)، وبزمن قياسي، بعد إكمال كافة القيود والتسويات الجردية، ومطابقة كافة الموازنات والتحليل مع الأرصدة الظاهرة والسجلات الفرعية، وغلق الحسابات للسنة السابقة (٢٠١١م) مع فتح قيود السنة الحالية (٢٠١٢م) وبدون أي تلكؤ في العمل.. وبذلك يستحقون كل الشكر والتقدير والاحترام لهذه الجهود القيمة في إنجاح عمل العتبة

سؤال لك ولعائلتك

السؤال/ يستطيع الأشخاص الأصحاء الذين لا يعانون من أمراض القلب والضغط تناول الملح:

- أ- كما يشاؤون.
ب- بكميات محددة.
ج- الأفضل عدم تناول الملح على الإطلاق.

الجواب/ إن كثرة تناول الملح تضر بالصحة، وإن كان الشخص لا يعاني من أي مرض معين.. كما أنه لا يجب إلغاء ملح الطعام كلياً من الوجبات.. والطبيب وحده قد يوصي بإلغاء الملح؛ وذلك يعود إلى أسباب صحية قد يعاني منها الشخص.



المضادات الحيوية ومهمة الترشيح

د. منهال جاسم السريح

الجزء الثاني

إن الخطوة الأولى تبدأ بتحديد استعمال المضادات الحيوية، حيث أظهرت الدراسات أهمية هذه الخطوة في تقليل مقاومة الميكروبات للدواء في كلتا الحالتين (الاستخدام الفردي والجماعي كالمستشفيات)، وبالرغم من ذلك، فإن هذه الطريقة المتبعة في تحجيم الاستعمال قد تفشل بسبب العوامل المذكورة أعلاه، وأحياناً بسبب صعوبة وقف أحد المضادات المهمة، والشائعة الاستعمال في مستشفيات كبيرة بالرغم من وجود ما ينوب عنه؛ كون البديل قد لا يؤدي نفس الفعالية في الإنتاج.

كما أن تحديد استعمال المضادات الحيوية ذات الفعالية والتأثير على الكثير من السلالات البكتيرية له دور ناجح وأكيد في القضاء على المقاومة البكتيرية لها، بالرغم مما قد يسبب ذلك في بعض الأحيان من خسارة مادية للشركات المنتجة لهذا العقار...

وتبقى هنالك بعض الطرق المستخدمة في منع حصول المقاومة البكتيرية للعقار، باستبدال المضاد الحيوي في الحالات المرضية المزمنة والتي تستدعي علاجاً طويلاً، إذ يستبدل المضاد الحيوي كل ستة أشهر بآخر من مجموعة أخرى يؤدي نفس الدور والفعالية... أو استخدام اثنين أو أكثر من المضادات الحيوية معاً، إذ أثبتت هذه الطريقة نجاحاً كبيراً في علاج مرض (التدرن الرئوي السل)...

إن كل هذه الملاحظات أثارت انتباه المختصين من الأطباء والصيادلة والبيولوجيين المختصين في الكثير من البلدان، مما جعل من الضروري وضع سياسة ترشيحية وتوضيحية مهمة في السيطرة على انسيابية صرف المضادات الحيوية وكيفية استعمالها، وتحديد أي من المضادات الحيوية تجعله حراً في توزيعه واستخدامه، وخصوصاً في التطبيق العملي الطبي المختص، بحيث يغطي في فعله معظم الإصابات البكتيرية التي تواجهها، وأن لا يكون ساماً، ويسهل توفيره في المراكز الصحية المختصة.. وتدريب الكادر الطبي بحسن اختيار المضادات الحيوية الفعالة، وخصوصاً لأغراض الوقاية الصحية.

جهاز الهرولة الكهربائي بتقنية الركض في الماء

كما أنه مصمم بهذه الطريقة لتفادي الإصابات، ويقوم بتخليص العضلات من الإرهاق والتوتر، ويرفع اللياقة البدنية للشخص بصورة سريعة في وقت قصير، كما أنه يزيده بمتعة ممارسة الرياضة. إن ممارسة التمارين في الماء تقدم فوائد عديدة؛ مثلاً تخفف الشعور بعدم الراحة، وتعزز القدرة العقلية والبدنية، ويقلل من الحمل والتأثير على المفاصل، ويحسن المرونة، ويخفف الألم، وهو مستوى جديد من الأداء في مجال التدريب، وهو مفيد للشخص الذي يريد تخفيف الوزن؛ لأن الجري في الماء يحرق سعرات حرارية أكثر.. وملاحظة مهمة: يجب ارتداء حذاء رياضي عند استخدام الأجهزة الكهربائية.

إعداد: علاء انثار العلي

بكالوريوس تربية رياضية

إن رياضة المشي والهرولة الخفيفة والركض من الرياضة المهمة لجسم الإنسان، وإذا كان في الماء تكون أكثر أهمية في حرق السعرات الحرارية، ومفيدة أيضاً لكثير من المرضى؛ فقد أصدرت عدة شركات وبتصاميم جميلة جهازاً يعمل بتقنية جديدة تساعد الرياضي أو المبتدئ في الرياضة على رفع لياقته البدنية في وقت قصير، فهو يسمح له الجري في المياه عن طريق حوض ممتلئ بالمياه حتى منتصف جسده، ويقوم الرياضي بالجري داخله، ويقيس الجهاز سرعته، وعدد الأمتار الذي قطعها، والسعرات الحرارية التي فقدها، والطاقة التي قام ببذلها..



التمارين الرياضية لا تكفي والحركة مهمة للوقاية من السمنة والسكري

النصف، مع التنويه بأن التخلي عن مستوى الجهد المحرز قد يؤدي إلى الإصابة بالسكري. وللمعلومات أن ممارسة الرياضة لا تقتصر على مكان محدد، وأن بإمكان الجميع القيام بالتمارين الرياضية في أثناء ساعات العمل، إذا كان الجسم بحاجة إليها، وخاصة عند الشعور بالإرهاق بعد الجلوس على المكتب لساعات طويلة. وللتخلص من إرهاق العمل لك مايلي: لمرونة الخصر وبسط عضلاته، وتكون بالجلوس على الكرسي، وإسناد الظهر تماماً، والقيام بإمساك مسند الكرسي الأيسر باليدين، ثم لف الخصر والجذع إلى الجهة اليسرى وبالعكس، والثبات على هذا الوضع لعدة دقائق، ومن ثم إلى الجهة الأخرى. ولمرونة مفاصل الكتفين برفع اليدين عالياً وإمساك بمفصل كوع الذراع اليسرى باليد اليمنى من خلف الرأس، وسحبه إلى الجهة المقابلة وبالعكس. وتستطيع أخيراً التمدد على الأرض على ظهرك بشكل مستقيم لدقائق دون حركة، وبعدها تقوم بحركات بسيطة، ومن ثم القيام إلى العمل، وهذا بالإضافة إلى الرياضة خارجاً أو في البيت على الأجهزة الكهربائية... تتمنى لكم حياة صحية جميلة مع هذه العادات.

كشفت دراسة في جامعة (ميسوري الأمريكية) إلى أن ممارسة التمارين الرياضية ليست كافية لحماية الإنسان من الإصابة بأمراض كالسكري والسمنة. وأكد العلماء: إن التمارين لا تقلل كثيراً من مخاطر الإصابة بهذه الأمراض، في حال كان الشخص يسلك نمط حياة يميل إلى قلة الحركة والخمول، مما يعني أن كثرة الحركة والنشاط تعد أهم أسباب الوقاية من الأمراض المزمنة، وإن الرياضة ليست إلا عاملاً مساعداً ومهما في ذلك. يجب مضاعفة الأنشطة اليومية وتحويلها إلى روتين منتظم، مما يزيد من الشعور بالتحسن، ويقلل من خطر التعرض للأمراض المزمنة. وبحسب دراسة أخرى قام بها مركز مراقبة الأمراض والوقاية منها في الولايات المتحدة، فإن حوالي ٢٥٪ من المجتمع الساكن في الولاية غير نشيطين بما فيه الكفاية، إذ أن من شملتهم هذه النسبة يسبغون أقل من (٥٠٠٠) خطوة يومياً، بينما يتجاهل (٧٥٪) التوصيات الصحية بممارسة الرياضة لـ (١٥٠) دقيقة في الأسبوع. وأفادت دراسة أمريكية ثالثة بضرورة الحفاظ على مستوى المجهود الذي يبذله بعض من يسير أكثر من (١٠) آلاف خطوة، وحذرت من مخاطر تقليص عدد هذه الخطوات إلى

أدلام القطط



الأعلى،
فرأت خرفاناً
من حولها تفتح فاهها محاولة
أكلها، ظانة إياها نوعاً لذيذاً من
الفاكهة، وما إن أدركت القطط
هذا حتى خلعت القناع وفرت
هاربة مذعورة، وهي تقول: أنا
محظوظة؛ لأنني قطط أستطيع
الهرب بسرعة، ولم أكن فاكهة
أو أي شيء آخر..
ثم عادت إلى بيتها وهي
مسرورة.

الصوف على جسدها لم ولن
يجعلها خروفاً حقيقياً
وأخيراً.. كان القرار الأخير
هو الأغرب..
فأثناء تجوالها في أحد البساتين
رأت بعض الفاكهة، فوصل
طمعها برغبتها حتى أن تصير
فاكهة لذيذة برائحة طيبة،
فوضعت بعض قشور الفاكهة
على رأسها، واستغرقت من تعبها
في نوم عميق..
وفجأة.. شعرت كأن أحداً ما
يحركها من مكانها،
نظرت نحو

كانت القطط تتذمر دائماً من
شكلها الذي لا يعجبها
فمرة تحلم أن تطير مثل
الطائر، ومرة تحلم أن تسبح مثل
السماك، ثم رأت أرنباً يقفز
بسرعة ويأكل الجزر بأسنانه
الكبيرة، أحبت تلك القفزات
الطويلة، فحلمت أن تصير أرنباً،
وأثناء عودتها للمنزل وهي
تتذمر، رأت قطيعاً من الخرفان،
فأحبت شكلها المستدير
بصوفها الكثيف، فقررت أن
تصير خروفاً جميلاً،
ولكن بعض



تعلم الأطفال القراءة والكتابة

يعودهم الكسل، ويدفع عنهم الميل
الفطري للقراءة، بل يجعلها في كثير
من الأحيان عبئاً ثقيلاً لا يرغبه الطفل.
وعند النظر إلى ميول الأطفال في
القراءة ينبغي مراعاة جانبين:
الأول: رغبات الطفل وميوله الخاصة.
الثاني: أهداف المربين وحاجات
الطفل التي يجب أن يتشربها.

ولا شك أن إعمال هذين الجانبين هو
الأجدى، بمعنى عدم إغفال ميول الطفل
ورغباته الخاصة، لكن تضمن هذه
الرغبات والميول من خلال مواد ثقافية
وتربوية ضرورية بالنسبة إليه؛ وقد لا
تدرك في كثير من الأحيان فائدتها
وأثرها عليه، وهذا الأمر يتأكد في
عصرنا الحاضر، نظراً لتداخل مؤثرات
إعلامية أجنبية على الطفل، تحرفه عن
الميول الطبيعية، وتوجهه لأشياء قد لا
تكون في كثير من الأحيان مناسبة
له، أو تمثل حاجة لديه.



ورغم أثر التلفاز في عصرنا الحاضر
في إشغال أوقات الأطفال عن القراءة،
إلا أنه يجب على المربين والموجهين
أن ينتبهوا لخطورة تسميرهم الساعات
الطويلة أمامه، فإنه في جانب القراءة

تكون بالعناية باختيار ما يناسبهم
من جانب، وما يحتاجونه من جانب
آخر، دون الإخلال بالأصول والثوابت
المتراكمة لديه من الأسرة، والتي
يفترض أن يكون منبعها الدين.

مستويات الكتابة عند للأطفال تتعدد
من حيث المحتوى بحسب السن، حيث
تكثر الرسوم وتقل الكلمات في
السنوات الأولى، وتقل الرسوم وتكثر
الكلمات في السنوات المتأخرة، وتتطور
مادة القراءة للطفل لتشمل أيضاً، أسلوب
الكتاب ونوعية المحتوى.

وتختلف مواد الطفل من حيث
المحتوى والأسلوب والصياغة، وحتى
العرض الفني، باختلاف العمر والبيئة
التي يعيشها الطفل.

إن حاجة الطفل للقراءة أساسية
لإشباع رغبته في التعلم، ومعرفة الأشياء
التي حوله، والعالم الذي يعيش فيه.

وهي تتمي مع الوقت حب القراءة، ومن
نشأ على ذلك منذ نعومة أظفاره، فإنه
يكون من عشاق الكتاب إذا كبر،
بل تعتبر هوايته المفضلة في كثير من
الأحيان.

وتتمية قدرات الطفل القرائية لا
تكون بملء عقولهم بالمعلومات، بل

المستبصر المصري عوض حسن



إلتقاء : منتظر الحسيني

إن من أهم الأسباب التي تدفع الإنسان نحو طريق الهداية المتمثل بمنهج أهل البيت عليه السلام هو ذكر الإمام الحسين عليه السلام فعندما يستذكر كل عاقل أحداث يوم عاشوراء، يصل الى حالة من اليقين القطعي بحتمية وجود رسالة إلهية قد جسدها وضحي من أجلها سيد الشهداء عليه السلام، وأن هذه الرسالة الحقة هي المبرر الوحيد لما قدمه الحسين عليه السلام من قرابين وتضحيات على أرض كربلاء. ومن الأمثلة والنماذج الكثيرة التي اهتدت بـ (مصباح الهدى وسفينة النجاة)، فقادها النور الحسيني نحو عقيدة العترة الطاهرة عليه السلام هو المستبصر المصري (عوض حسن ابو عيش) فتحدث لـ (صدى الروضتين) عن كيفية استبصاره:

على الخدمة في هذا الموكب الذي مقره قرب مرقد أبي الفضل العباس عليه السلام، فقامت في هذا العام بطبخ الطعام للزائرين الكرام لمدة (١٥) يوماً خلال الزيارة الاربعينية، وأنا في غاية السعادة لهذا التوفيق العظيم، حتى اني شعرت بحزن كبير عندما انتهت الزيارة، وقلت لصاحب الموكب أريد أن أبقى في كربلاء وأخدم طوال عمري بجانب الحسين عليه السلام.

وتحدث عن العائلة:

لقد تزوجت من امرأة عراقية مؤمنة ولدي طفلان أما بالنسبة لأهلي في مصر، فأنا لم أرهم منذ (٢٥) عاماً، ولكنني على اتصال دائم معهم، بالأخص مع والدتي، وأتمنى أن أزورهم وأتكلم معهم عن مذهب أهل البيت عليه السلام، ولكنني لا أستطيع السفر الان؛ لأنني أريد أن أحصل على الجنسية العراقية، وناشدت خلال سنوات الكثير من المسؤولين الذين حاولوا مساعدتي في هذا الأمر.. وبالنسبة للمصريين، فانه بالإمكان هدايتهم الى فكر وعقيدة أهل البيت عليه السلام بسهولة، ولكن ذلك يحتاج الى جهد وعمل من أجل توضيح تعاليمهم وافكارهم التي يتعطش اليها المصريون كثيراً.

غير عراقي، وكانوا يمارسون معي شتى أنواع الإهانة والضرب المبرح.. وقد اقتادوني مرة أخرى خلال ذهابي لزيارة امير المؤمنين عليه السلام في ذكرى استشهاده، ولكن اخواني من مدينة الناصرية الأعزاء أخرجوني من قبضتهم وبعد سقوط النظام الذي كان يحارب شيعة أهل البيت عليه السلام أعلنت تشييعي بحمد الله تعالى.

وعن خدمته للإمام الحسين عليه السلام:

بعد سقوط البعثيين، كنت أتمنى أن أوفق لخدمة زوار الحسين عليه السلام وخاصة الذين يمشون باتجاه كربلاء المقدسة في زيارة الأربعين، ولكن بعض الزائرين يحاولون الابتعاد عني عندما يعرفون بأنني مصري الجنسية؛ بسبب الأوضاع الأمنية التي كانت سيئة قبل عدة سنوات.. وكان ذلك يؤثر في حالتي النفسية، ويجعلني أبكي كثيراً، فتوجهت لأبي عبد الله عليه السلام، ورجوته أن يوفقني لخدمته.. وبالفعل، أتى بعض المشايخ للمبيت في منزلي من أجل الراحة؛ وهكذا بدأ الكثيرون يأتون في كل الزيارات لمنزلي، وأقوم بخدمتهم بحمد الله تعالى والآن أقوم بالخدمة في موكب أنصار الحسين عليه السلام الخدمي إذ شجعني الناس وأصحابي

يجب أن أتبعه، فلم انتظر لحظة واحدة، وذهبت في منتصف الليل الى أحد العلماء السادة في ناحية الفجر، وطلبت منه أن يساعدني في أن أكون موالياً لأهل بيت النبوة عليه السلام.

وعن المشاكل التي تعرض لها في فترة اللانظام البعثي قال:

كوني مواطناً مصري الجنسية، كان من الصعب عليّ إعلان تشييعي أمام الناس؛ لأن السلطات البعثية الظالمة كانت تعتبر هذا الامر خطيراً جداً، وقد أحسب من الذين يعملون لجهات معينة..! لذلك كتبت تشييعي، ولكن مع ذلك تعرضت للمساءلة من قبل السلطات، وتحملت أنواع الإهانة من البعثيين، فحين كنت أنوي الذهاب لزيارة مرقد أئمتنا عليه السلام، كانت السلطات القمعية تستخدم معي أنواع الإساءة النفسية والجسدية؛ لأنني مصري الجنسية..! ففي إحدى المرات، وأنا اتجه الى الزيارة الشعبانية في مدينة كربلاء المقدسة، أوقفتني إحدى السيطرات البعثية، وطلبت مني بطاقة الهوية، فأعطيتهم الجواز المصري؛ لأنها الوثيقة الوحيدة التي امتلكها، فكانوا يقتادونني الى التحقيق، ويسألونني عن سبب زيارة الحسين عليه السلام؛ لأنني

أنا في الأصل من منطقة كفر الشيخ في مصر، وأتيت الى العراق في أيام شبابي وذلك عام ١٩٨٧م وحتى اليوم لم أغادر هذا البلد الكريم وأسكن حالياً في ناحية الفجر في محافظة الناصرية. وعندما كنا في مصر لم يكن أحد يتحدث معنا عن التشيع، وعن عقائد أهل البيت عليه السلام، فعندما أتيت الى العراق في أول الأمر كنت أشاهد الشيعة وهم يقيمون مجالس العزاء في بيوتهم، وينوحون ويضربون أنفسهم، فكنت أوجه اليهم النقد اللاذع؛ لما يفعلونه اتجاه شخص قُتل قبل (١٤٠٠) عام، حيث اننا في مصر لم نكن نعرف عن الإمام الحسين عليه السلام، وعن الذي وقع عليه وعلى أهله في يوم عاشوراء..

ولكن حينما استمعت الى قصة مقتل الإمام الحسين عليه السلام، والمآسي التي أصابته وأهله وأصحابه تأثرت كثيراً، وأكثر واقعة أثرت في نفسي وعقلي هو تقديم الإمام الحسين أطفاله وفلذة كبده للسيوف والرماح.. ففكرت مع نفسي طويلاً، ووجدت أنني كإنسان لا أستطيع أن أقدم شعرة من ولدي قرباناً بهذا الشكل.. ومن هنا تيقنت بأن الإمام الحسين عليه السلام ونهج أهل بيت رسول الله ﷺ هو الإسلام الحق الذي

الشيعة هم أحباب الله

الحلقة الخامسة

الشيخ عبدالرزاق فرج الله

التشيع في العالم

عبد الحمزة المشهدي

إمارة قطر

على أرض هذه الإمارة، يكون لمجالس إحياء ذكرى استشهاد سليل الدوحة المحمدية وجود واسع ومؤثر، حيث ترفع معالم الحزن والرايات السود حزناً وإحياء لذكرى سيد الشهداء عليه السلام، فتقام بالمساجد والحسينيات مجالس العزاء، وقصائد الرثاء، ومجالس اللطم في كافة الحسينيات بالإمارة وعددها (١٧) مسجداً وحسينية، كما توجد (عشر حسينيات) خاصة بمجالس العزاء النسائية، وتبرز هذه المراسيم في حسينية (الرسول الأعظم عليه السلام) التي تعتبر الرائدة في استقدام الخطباء المعروفين، وكذلك الرواديد والتي تقع في منطقة المتنزه وسط العاصمة (الدوحة)، وتستمر الشعائر طيلة شهري الحزن.

جمهورية الهند

الهند التي تضم أكبر عدد من أبناء مذهب أهل البيت عليه السلام، حيث العدد المتداول هو (٨٤) مليون، لكن احصائية حديثة تشير إلى تزايد هذا العدد، ووصل ما يقارب (١٠٠) مليون؛ مدينة (لكهنو) الهندية تعتبر مركز الشيعة بالهند، بل ولاية صافية للشيعة، حيث يبلغ عدد أبناء المذهب (١٧) مليون نسمة. وعندما تحل أشهر الحزن، تنتش المدينة بالسواد، وترفع رايات الحزن وأعلام الولاء لأهل البيت الطاهر عليه السلام، كما في بقية المدن الهندية الأخرى، حيث تسير المواكب الضخمة التي تضم مئات الألوف من المشاركين، والمسيرات العزائية الكبيرة، حيث تلطم الصدور والروؤوس.. كما أن هناك فعالية ربما ينفرد بها شيعة الهند هي المسير على الجمر، تأسيساً بالحالة التي كانت عليها عقيلة بني هاشم عليه السلام يوم أحرقت خيام أهل البيت عليه السلام في كربلاء. ومما يجب ذكره أن السيدة (انيرة غاندي) رئيسة الوزراء السابقة، كانت تقيم مأتماً حسينياً بال عشرة الأولى من المحرم، وتحضره مع أبنائها حتى قتلت.

البحرين

كما هي عاداتهم في كل عام رغم الظلم والملاحقة، قام الأصلاء الذي ما خلفوا العهد، رافعي رايات إحياء الذكرى الأليمة لاستشهاد سبط النبوة أبي عبد الله الحسين عليه السلام، حيث حفلت المساجد والحسينيات بمآتم العزاء، وخرجت المواكب الحزنية في شوارع (المنامة)، وكذلك يقيم أبناء البحرين بالعاصمة عزاء مماثلاً لعزاء (ركضة طويريج)، ويرددون نفس هتافهم (هله هله حسين وبنه بالسيوف مكطعينه) في اليوم العاشر، وفي منطقة (سنابس) يكون العزاء المركزي للمناطق والقرى المحيطة، وفيه جماعات اللطم والزنجيل، وتقام (التشابهية)، ويطوف هذا الموكب بالشوارع والحارات معلنين الحزن والمواساة لآل البيت الأطهار عليه السلام.

الله تعالى حب ذكر الله، وعلامة بغض الله تعالى بغض ذكر الله (٥)، وقال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: (الذكر مجالسة المحبوب) (٦).

وفي دعاء الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: (اللهم إنك أنس الأنسين لأولئك، - إلى قوله - إن أوحشتهم الغربية آنسهم ذكرك، وإن صُبت عليهم المصائب لجؤوا إلى الاستجارة بك) (٧).

وفي دعاء الإمام زين العابدين عليه السلام: (أستغفرُك من كل لذة بغير ذكرك، ومن كل راحة بغير أنسك، ومن كل سرور بغير قربك، ومن كل شغل بغير طاعتك). ومن دعائه عليه السلام: (إلهي ما ألدَّ خواطر الإلهام بذكرك على القلوب، وما أحلى المسير إليك بالأوهام في مسالك الغيوب) (٨).

الهوامش:

- ١- بحار الأنوار - للعلامة المجلسي ٩٨/ ٢٢٦.
- ٢- ميزان الحكمة - محمد الريشهري ٢٠/ ١٨.
- ٣- بحار الأنوار - للعلامة المجلسي ٧٥/ ٣٥٩.
- ٤- بحار الأنوار - للعلامة المجلسي ٧٠/ ١١١.
- ٥- ميزان الحكمة - محمد الريشهري ٢٠/ ١٨.
- ٦- غرر الحكم - للآمدي - ٣٢٢.
- ٧- نهج البلاغة - محمد عبده - ٢٢٧/ خ.
- ٨- بحار الأنوار - للعلامة المجلسي ٩٤/ ١٥١.

انك تدرك رفعة البر بغير مشقة، فإن الحق ثقيل مر) (٢).

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: (من خرج من ذل المعصية إلى عز الطاعة، آنسه الله بغير أنيس، وأعانه بغير مال) (٣)، كما قال الإمام الصادق عليه السلام: (ما من مؤمن إلا وقد جعل الله له من إيمانه أنساً يسكن إليه حتى لو كان على قلة جبل لم يستوحش) (٤).

وكما جاء في الشعر العرفاني:

الأنس بالله لا يحويه مختال
وليس يدركه بالحوّل محتال

والآنسون رجال كلهم نجب
وكلهم صفوة لله حمّال

الثاني: مداومة ذكر الله عز وجل على لسان عبده المؤمن، بعيداً عن اللغو واللهو وفضول الكلام، إذ تنحصر كل مطامحه ولذاته بهذا الذكر.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (علامة حب



النفاق فسق السلوك

الجزء الأول

الشيخ محمود عبد الرضا الصافي

أخلف، وإذا عاهد غدر، وإذا خاصم فجر.. (حلية الدارين ج ١ ص ١٩٨).

المنافق في القرآن:

لقد اهتم القرآن المجيد بأمر المنافقين اهتماماً بالغاً، وذكرهم مرات عديدة بذكر عنيف لمساوئ أخلاقهم، وأكاذيبهم، وخداعهم، ودسائسهم، وأنواع الفتن التي أقاموها على النبي صلى الله عليه وآله وعلى الإسلام والمسلمين.. وقد جاء ذكرهم مكرراً في كثير من السور القرآنية.. كما أنزل فيهم (عز وجل) سورة كاملة اسمها باسم (المنافقون). وقد توعدهم الله في كلامه أشد الوعيد دنيا وآخرة؛ ففي الدنيا، توعدهم بالطبع على قلوبهم، وجعل الغشاة على سمعهم وعلى أبصارهم، وإذهاب نورهم، وتركهم في ظلمات لا يبصرون.. وهذا لإعراضهم عن الله ودينه، واسترسالهم في شهوات أنفسهم الأمارة بالسوء، دون الالتفات إلى عواقب الأمور.. وأيضاً يبين الله عز وجل بأنهم هم العدو الحقيقي للنبي والإسلام والمسلمين.

إن النفاق يعد من المهلكات المندرجة من حيث يدري الإنسان أو لا يدري.. وهي صفة يتصف بها الإنسان، حين يكون ذا وجهين ولسانين، أي مخالفة السر والعلن، سواء كان في الإيمان، أو في الطاعات، أو في معاشرته الناس ومداراتهم.. وهذه الصفة تكون أعم من الرياء وغيره.. والمنافق: هو الذي أظهر إيمانه، واستبطن كفره وتستر عليه، وهنا من جهة الإسلام والكفر. وأما من جهة الإسلام، فحسب المعروف عنه (سمي المنافق منافقاً للنفاق: وهو سرب في الأرض). (لسان العرب: نفاق). وفي مفردات الراغب ص ٥٠٢، قال: النفاق، وهو الدخول في الشرع من باب والخروج عنه من باب.. حيث قال النبي صلى الله عليه وآله: آية المنافقين ثلاث: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا اتّمن خان. (حلية الدار نهج ١ ص ١٩٨).. وهذا وصف واضح لفسق السلوك. وقال صلى الله عليه وآله أيضاً: أربع من كن فيه كان منافقاً خالصاً، ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها، إذا حدث كذب، وإذا وعد

وسائل تطوير الخطاب الإسلامي المهدوي

فقد ورد عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام أنه قال: خمس قبل قيام القائم عليه السلام اليماني، والسفياي، والمناي ينادي من السماء، وخسف في البيداء، وقتل النفس الزكية.. وسيكون ظهور الإمام المهدي عليه السلام في مكة المكرمة، ويبايعه فيها أصحابه الذين يصل عددهم إلى (٣١٣)، ثم يتجه صوب العراق ويتخذ الكوفة عاصمة لدولته الكبرى من القطب إلى القطب..

إن التسويق الإعلامي المبني على أسس تخاطبية واتصالية مقنعة، يأتي بنتائج مثمرة لصالح الإنسانية جمعاء، فاشتراطات نجاح الاتصال الإعلامي التنويري قائم على أساسين هما: جوهر الفكرة، وصدقية الطرح الإعلامي في حقيقة الخطاب الإعلامي، فقد سئمت الإنسانية من كل دعوات الانحلال أو دعوات العولمة في الهيمنة، فلم يبق إلا الإيمان بالمنقذ والمخلص والأمل الموعود.. وكما إن الترقب ليوم الظهور هو من الإيمان، كذلك للإعلام دوره البارز في تهيئة الأجواء اللازمة لعصر الظهور، بالتذكير دائماً بإتباع الهداية الحقّة عن طريق الالتزام بتعاليم القرآن الكريم، وسنة المصطفى الخاتم عليه السلام التي أكدّ فيها حتمية الظهور المهدوي في آخر الزمان؛ ليتحقق الأمر الإلهي بتطبيق الإسلام..



بروايات حتمية الظهور المبارك كخروج السفياي - وهو شخصية تقود راية الباطل - والنداء من السماء بصوت جبرائيل ينادي باسم المهدي، وقتل النفس الزكية العلوية، وحصول الخسف بجيش السفياي في حدود الحجاز.. أما العلامات غير الحتمية، فهو ترتبط بطبيعة المجتمعات وحركة البشرية، فالانغماس بالملذات والشر والظلم ليس كمثل من يعمل للإصلاح الثقافي والفكري والعلمي والتربوي...

والنقلية... لقد رسم الشرع المقدس القرآن الكريم، والسنة النبوية، وسيرة الأئمة الأقداس، المنهج الحياتي المستقيم، والتكليف الشرعي حيال ظهور الإمام المهدي عليه السلام؛ لينقذ الإنسانية من الضلال والزيغ والظلم والحروب بتحقيق الدولة الإلهية... وقد ورد في انتظار الفرج أنه من أفضل العبادات.. فالتركيز الإعلامي على الثواب والابتعاد عما اختلف فيه فقهاء، فما اتفق من روايات العلماء الثقة عن النبي

النقل الفضائي المباشر والذي تعمل عليه بعض الفضائيات الإسلامية، يُوسع من دائرة التلقي إلى محيط أكبر في الداخل والخارج، مما يؤدي إلى إقناع المتلقي الواعي، أو غير المتعلم، أو المخالف عقائدياً، أو المشكك الجاهل، أو من يبحث عن الحقيقة... فالخطاب الإعلامي يجب أن يعتمد - حسب وجهة نظري - على:

١- التقنيات الحديثة بالصوت والصورة، وتسخير التكنولوجيا في بث وتسويق الأفكار الصحيحة.. فالقضية المهدوية إذا عرضت بالشكل العلمي والروحي، تنال استقطاب العالم؛ لما لها من أهمية في جميع العقائد، وهي من بين المشتركات الجمعية في الإنسانية... ٢- فضح الدعاة والعديد من المزييفين الذين يدعون بين الفينة والأخرى بأنهم هم المهدي، كما حصل في السودان، والبيت الحرام، وفي العراق مراراً... فالإمام حقيقة مجسدة بالكتب السماوية لا غبار عليها، أما العديد من المدعين، فهؤلاء لا تنطبق عليهم القرائن والشرائط الواردة في الأدلة الشرعية... ٣- الاستفادة من الانترنت للتخاطب مع العالم أجمع بوسائل حضارية؛ لأن المتحضر يقبل بكل فكرة صحيحة، هنا تعتمد طريقة العرض بالأدلة العقلية

متقفو الاعتدال... عقول تمهّد لمجتمعات أفضل حالاً

علي حسين عبيد

الحروب والفتن، وصناعة الخراب ليس في بلده وحده، بل قد يسعى إلى بقاع آخر في الأرض؛ لأن الفكر المتطرف والمثقف العنيف كالجسد وظله تماماً، لا يفرق أحدهما عن الآخر، وهكذا تكون النتائج وخيمة لاسيما في الشعوب ذات القدرات الضعيفة في التنظيم والثقافة وميادين العيش الآخر..

إننا نحتاج إلى المثقف المعتدل، مثقف اللاعنف، لبناء عالم أفضل، عالم يمكن أن تقوده حالة من الاحترام المتبادل بين الأمم والشعوب كافة، ينتجها العقل المحترم، الذي اقترحه أحد العلماء المعاصرين (هوارد غاردنر صاحب كتاب خمسة عقول من أجل المستقبل)، مؤكداً على أن مستقبل البشرية قائم على إنتاج العقول التي تحترم غيرها، ولا تقصي آرائهم، بل تبحث دائماً عن النافذة التي تقود إلى احترام الآخر وأفكاره ومعتقداته وآرائه..

باختصار نحن بحاجة ملحة وكبيرة إلى المثقف المعتدل الذي يبت حالة القبول بالآخر، ويشيع حالة السلم والتعايش بين الجميع، حتى لو اختلفت أفكارهم وآراؤهم، فما يجمع بين الإنسان والإنسان أكثر بكثير مما يفرق، وما يجعل العالم أفضل حالاً ومستقبلاً هو الفكر المعتدل..

والصراعات الساخنة أو الباردة، فتجدهم في الغالب في البيئات المتشنجة المشحونة بالغل والتعقيد والانطواء، ناهيك عن أجواء الظلم والجهل والتراجع في جميع مناحي الحياة، وهكذا تكون البيئة المجتمعية مشجعة لظهور واحتضان مثقفي العنف؛ بسبب أفكارهم وتوجهاتهم التي لا تدنو من الوسطية ولا تعرف الاعتدال، فهو إما أن يكون ناراً أو تراباً، أما أن يصبح هواءً نقياً مساعداً على صنع أجواء السلام والسكينة والاستقرار، فتلك مسألة مستعجلة جداً..

مثل هؤلاء المثقفين، لا يريد أحدهم أن يخدم أمته ولا شعبه، فهو مؤدلج مسبقاً ومعبأ بالضغينة، لذا غالباً ما يكون منتجة الفكر متطرفة، ومشجعة على التناحرات والفتن، وهو بطبيعة الحال يجهل قيمة الكلمة وسلطانها ومفعولها، وربما لا يعرف بأن الكلمة هي التي تشرعن للعنف أو السلام، وإذا أدرك ذلك وظل مصراً على نهجه وسعيه في إثارة الصراع والخراب، فهو مثقف متطرف ينطوي على سوء السريرة والأفكار معاً، وبهذا قد يفتح مثل هؤلاء أبواب جهنم على شعوبهم، إنهم يفعلون ذلك مع سبق الإصرار، وهي درجة من التطرف تجعل من الإنسان يتحول إلى كتلة من الشر، ومشروع دائم لاشعال

يُسم المثقفون وفقاً لأفكارهم وما يؤمنون به، بالعنف أو السلم، أو الاعتدال، وهي حالة التوسط بين النقيضين، ولا يوجد مثقف خارج هذا التصنيف؛ لأنه حامل ومنتج الأفكار معاً، وطالما أن مهمة المثقف هي الترويج لما يؤمن به، لذا سيقع منتجه داخل إطار الفكر الذي يحمله وينتجه في آن.

الأفكار يمكن أن تشعل الحروب بين الأمم والشعوب، وقد حدث هذا عبر التاريخ، ويمكن أن تكون على العكس من ذلك، فترتقي بالأمم والشعوب، وتبث أجواء السلم، وتدفع نحو التطور والازدهار، وهو ما فعله الفلاسفة والمفكرون والمثقفون في أمم وشعوب كثيرة. الثورات كما هو متعارف لا تستمد طاقاتها وديمومتها من العنف، فالتغيير نحو الأفضل لا يتسق مع وسائل العنف ولا غاياته، ولذلك كان مثقفو الثورات العظيمة مصابيح فكرية مضيئة، تسير وفقاً لمساراتها وتوجيهاتها، ملايين البشر الراغبين بالانتقال من حال سيئ إلى أفضل، ولن تستقر ثورة تقوم على الدم؛ لأن إراقة الدماء أشبه بصب الزيت على النار، لذلك أينما توجد الثورات والتغيير الأفضل يوجد المثقفون المعتدلون.

أما مثقفو العنف والفتن وصناعة الحروب



مولد الهداية

إن التاريخ الإنساني على وجه الأرض لم يعرف عظيماً من العظماء، ولا مصلحاً من المصلحين، استوعب في صفاته الخلقية والدينية والروحية والتربوية ما استوعبته شخصية النبي الأعظم ﷺ، وما اختصه الله تبارك وتعالى به من الكمالات التي تشرق في كل جانب من جوانبها، وتضيء في كل لمحة من لمحاتها، ولا عجب في ذلك، فقد أرسله الله تعالى للناس كافة، قدوة صالحة لهم، ورحمة للعالمين، فنبى الهداية منذ أن بعثه الله (عز وجل) للناس نبياً ورسولاً، كانت حياته صورة صادقة للدين الذي جاء به من عند الله (عز وجل).

أي أنه كان قرآناً حياً متحركاً ملتزماً بأحكامه، عاملاً بتوجيهاته، متبعاً لهديه، ومنتهياً عند نهيه، يدعو إلى نوره، ويحثكم إلى شريعته.. من أجل ذلك قال الله تعالى: (لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا) الأحزاب: ٢١.

فهو القدوة إلى الخير، والأسوة بين الناس إلى رضوان الله تعالى، وأيما دعوة من الدعوات، لا يتأتى لها النجاح والانتشار ما لم يكن لها من أصحابها والداعين إليها قدوات صالحة للتطبيق العملي لتلك الدعوة في أخلاقهم وسلوكهم ومواقفهم في الحياة.. لقد كان المثل الأعلى في ذلك أدبه خالقه فأحسن تأديبه، وأعدّه لحمل رسالته، وتبليغ دعوته، وإخلاص العبودية لرب العالمين، وتجلي ذلك في قوله تعالى: (وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ) الشورى: ٥٢.

وسيرته العطرة سجل حافل بالمآثر، مليء بالمكرمات، مفعم بالفضائل، إنه كنز المواعظ والعبر، ومدخر الدروس التي تنبض بالنور، ترشد إلى الخير، وتوقظ الهمم، وتشجذ العزائم، وتذكى الإيمان، وترسم الطريق إلى مرضاة الله، وتضع المعالم أمام الدعاة والمصلحين، وتجسم القيم العليا والمبادئ الرفيعة واقعاً محسوساً، وحياة كريمة فاضلة.. وها نحن نعيش عقب الذكرى العطرة ذكرى مولد عنوان الهداية والصلاح هادي الأمم ومنجيها، خاتم الرسل حبيب الله عز وجل، فلنغترف من هذه السيرة العظيمة دروساً لحياتنا القادمة.

المحسوبية أو المحاباة، وتعني تفضيل الأقارب أو الأصدقاء الشخصيين؛ بسبب قرابتهم وليس لكفاءتهم، والكلمة تُستخدم للدلالة على الازدراء، وهي كلمة لاتينية الأصل، وتعني ابن الأخ أو الأخت.. فمثلاً، إذا قام أحد المديرين بتوظيف أو ترقية أحد أقاربه الموظفين؛ بسبب علاقة القربى بدلاً من موظف آخر أكفأ، ولكن لا تربطه علاقة بالمدير، فيكون المدير حينها متهماً بالمحاباة..

من العاطفة (الفردية) إلى العاطفة (الجماعية)، وهي توسيع لمفهوم (صلة الرحم) إلى قاعدة أوسع لتشمل جميع أفراد المجتمع... على حدّ تعبير أحد الباحثين.

في العراق، تمثل المحسوبية عقبة كبيرة أمام بناء دولة المؤسسات لما بعد (٢٠٠٣)، والمشكلة تفاقم لتتحول من التعصب للأقارب والأصدقاء، لتكون بشكل طائفي ومذهبي وحزبي، فأصبحت القضية تقاس بالولاء لهذا الحزب أو ذاك، أو لتلك الطائفة أو لهذه، فيما بقيت الكفاءة شيئاً أقرب إلى الخيال.

ولا نبالغ إذا ما قلنا إن المحسوبية اليوم تعيش عصرها الذهبي؛ بسبب التوافقات السياسية، وتصنيفها إلى حزب وطائفة ومذهب وقومية.. قد يتحمل السياسيون الجزء الأكبر في تفشيها، إلا أن هذا لا يعني تبرئة المجتمع من تحمل مسؤولياته؛ فالسياسيون يبحثون عمّن ينتخبهم سواء بالمحاباة أو بغيرها، لكن المجتمع الذي يرى في المحسوبية طريقاً لنيل بعض المكاسب، فانه في حقيقة الأمر يفقد حقوقه الكبرى بعدم تسنم الأكفاء لمواقع إدارة الدولة، وبالتالي، سوف تبقى الأمور تسوء بشكل تدريجي، وتذهب حتى المكاسب الصغيرة التي تحصل بسبب المحسوبية أدراج الرياح.

إنها دعوة لجميع الجهات (دينية، وسياسية، واجتماعية، ومنظمات مجتمع مدني، وحقوقية، وعشائرية، وإعلامية..)، لقيادة حملة توعية واسعة لإنهاء هذه الثقافة السيئة الصيت، التي تخرج المسؤولين، وتغيب الأكفاء، وتدمر بناء الدولة، فالمؤسسات الرسمية من هيئات نزاهة ورقابة ومثيلاتها، قد تستطيع أن تدين وتحاسب وتلاحق من يرتكب الجرم الإداري، ولكنها تبقى بحاجة لمن يساعدها بتجفيف منابع التفكير الخاطئ، وهي أفضل طرق القضاء على الفساد والمحسوبية.



المحسوبية

عدنان الصالحي

أن كل الحلول الماضية لم تفلح في وأدّها والقضاء عليها - إن كانت قد وجدت حلولاً فعلاً - بحيث وصلت الحالة إلى أن أغلب من يسمع الحديث حول الموضوع، يعتبر حلولها شيئاً من الخيال، وإن القراء لهذه المواضيع باتوا يستخفون بما يكتب، لما يعلمونه من عمق المأساة، وكبر المساحة المشغولة لهذه الآفة.. وحتى يمكننا من اقتراح حلول منطقية لهذه المشكلة، لابد من فهم طريقة التفكير الإنسانية التي تشكل أساساً لتواجده.

فعلماء النفس يرون أن أسلوب التفكير (العاطفي) بدل تفكير الإدراك المجرد هو الأساس في نشوء مثل هكنا ظاهرة، وهذا يعني أن زيادة (الكم المعرفي للمجتمع) عموماً، سيؤدي بالنتيجة إلى تحول المجتمع إلى تفكير الإدراك الواعي أو المجرد، وتحرره من التفكير الأنّي أو العاطفي.. وهذا الكم المعرفي لا نقصد به تخصصاً معيناً، بقدر كونه علماً عاماً يستطيع الجميع قراءته، أو سماعه وفهمه، دون تفاصيل مملّة، ونشره بشكل يتلائم ومستويات الفهم المختلفة للمجتمع.

وبقراءة أخرى، فإن التفكير المتجرد أو العقلي لا يقلل من عمق عاطفة المجتمع، أو إلغاء لصلة الأرحام، بل العكس تماماً، فالتفكير بمصلحة (المجتمع) عموماً بدلاً من مصلحة الفرد، هو قوة لعاطفة المجتمع، وتقوية أواصر التلاحم فيه بصورة أوسع وأشمل، فالناس صنفان، على تصنيف سيد البلغاء وأمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) بمقولته: (الناس صنفان: إما أخ لك في الدين أو نظير لك في الخلق)، وكلاهما يستحق أن تفكر من أجل خدمته، وبالتالي، فإن التفكير المجرد سيكون ذات منفعة عامة، وإن كل إنسان سيأخذ استحقاقه بما يتناسب وقدراته العقلية والجسمية بما لا يرهقه عقلاً وفعلاً، ولا يغبن الآخرين بما يستحقون، فتعم الفائدة للجميع بما فيهم الأقرباء والأرحام.

(أي أن المسألة هي مسألة (تطور)

وبلا شك، أن المحسوبية هي صورة من صور الفساد التي يكون باب التأثير فيها معتمداً على علاقة خاصة بدون دفع أموال لأي طرف، وقد ألمح بعض علماء الأحياء بأن الميل نحو محاباة الأقارب أمر غريزي، فجوهر هذه العملية يتم بسبب علاقات القرابة بالدرجة الأولى، وما يتفرع عنها من علاقات الصداقة والزمانة والمصالح، أو كما يعبر عنها بـ (منظومة العلاقات البيولوجية - الجينية).

محاباة الأقارب تهمة شائعة في الوسط السياسي، حينما يتسلّم قريبٌ ما لشخص ذو نفوذ، منصب قوة من دون مؤهلات مناسبة، فمثلاً، حينما تم انتخاب السيناتور الأمريكي (فرانك مركوفسكي) حاكماً لولاية آلاسكا، عيّنت ابنته (ليزا ميركوفسكي) ممثلة عن الولاية لإدارة المنصب للعامين المتبقين من فترة ولايته، وقد اتهم لذلك بمحاباة الأقارب، هناك في كل مكان عوائل سيطرت على السياسة في بلدانها، والعديد من الدول في آسيا فيها هذا الميل لحكم العائلات، ففي الهند ظلت عائلة (نهر - غاندي) الحاكمة تحكم الهند لمعظم سنوات ما بعد الاستقلال، بينما دأب الناس الآخرون في الولايات الهندية أيضاً على تفضيل أقاربهم ومعارفهم.

في مجتمعنا العربي عموماً والعراقي بالخصوص، تنتشر هذه الحالة بشكل واسع لسعة العلاقات الاجتماعية والأسرية والعشائرية، هذه الآفة التي يشكو الجميع منها، يساهم الأغلب بوجودها من حيث يعلم أو لا يعلم، والأسوأ من ذلك، إن البعض يعتبرها ممارسة طبيعية تحت عنوان (صلة الرحم)، أو من باب (المجاملة)، فأصل القضية يكمن في طبيعة القيم، وأنماط التفكير، والأعراف، والولاءات، والانتماءات..

وهي تظهر قوة صراع كبير بين ال(أنا) وبين نكران الذات.. ومن المتيقن بأن وجودها لحد الآن، واستشرائها بشكل كبير، فهذا يعني

إكمال المراحل النهائية لتصنيع البلاطات المكسوة بالذهب

لمآذن مرقد السيد محمد بن الإمام علي الهادي عليه السلام

متابعة: مصطفى الباوي



مساحته السطحية (٢١٦٠م^٢) عنا الجزء المقرنص في المئذنتين).

وأشار الصائغ: (إن عمليات تركيب القطع ستتم خلال عشرة أيام، وإن المباشرة بذلك سيتم حال وصولها إلى المرقد الشريف).

ومن الجدير بالذكر، إن مشروع تذهيب مآذن مرقد السيد محمد عليه السلام يعد أول مشاريع التذهيب التي تم تنفيذها خارج العتبة العباسية المقدسة وبكوادرها، وذلك بعد النجاح الذي تحقّق في تذهيب منائر حرم أبي الفضل العباس عليه السلام، وبعد أن أصبحت الكوادر العاملة في مجال التذهيب عراقية (١٠٠٪)، ابتداءً من عمليات التصميم والتصنيع وباقي الأعمال الأخرى، كالطرق، واللصق، والتطعيم بالمينا، والنقش، والفحوصات النوعية، والبناء، والتركييب...

قطعة (رمانة)، وبمختلف القياسات، مع عمليات تذهيب قطع الشناشيل الخاصة بكل جزء منها).

وبيّن الصائغ: (إنه استخدم في عمليات التذهيب الخاصة بهذه المآذن (١٢) طنّاً من النحاس، بنقوطة (٩٩،٩٩)، و٢٠ كغم من الذهب عيار (٢٤)، وباستخدام أفضل التقنيات، وهي تقنية الطرق على جلد الغزال، وتم إنجاز هذا المشروع بوقت قياسي، وبأقل من المتفق عليه، بدءاً من عمليات تصنيع البلاطات إلى مراحل تركيبها).

مضيفاً: إن عمليات تصنيع البلاطات (الطابوق الذهبي GOLDEN BLOCKS)، وإكسائها بالذهب، تمت داخل شعبة التذهيب والمينا التابعة للقسم المذكور في العتبة العباسية المقدسة، وشملت عمليات التذهيب (OPERATIONS GILDING)، الجزء العلوي من مئذنتي المرقد الشريف، والذي تبلغ

السيد أحمد الصافي، وعدد من أعضاء مجلس إدارتها ومديري شعبها.

وعن تفاصيل العمل بهذا الجزء من المشروع، تحدث رئيس قسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدسة المهندس ضياء مجيد الصائغ وبيّن: (بعد الانتهاء من عمليات تذهيب الكتيبة القرآنية العليا لمآذن مرقد السيد محمد بن الإمام علي الهادي عليه السلام، وعمليات تركيبها من قبل الشركة العراقية المنفذة للمشروع (شركة أرض القدس للمقاولات الإنشائية)، باشرت شعبة التذهيب والمينا بأعمال تصنيع وتذهيب البلاطات التي سيتم تركيبها فوق الكتيبة القرآنية وفي شرفة المؤذن، والبالغ عددها (٣٢) بلاطة لكلا المئذنتين، وبأبعاد (٩،٩×١٠م).

وأضاف: (وشمل العمل تذهيب الجزء الأخير من المآذن - منطقة حامله الراية - والتي يبلغ عددها (١١)

إنجاز جديد يضاف إلى سلسلة الانجازات العلمية والعمرانية التي قدمتها العتبة العباسية المقدسة، والتي تسعى دوماً لرغد أقسامها ومشاريعها وباقي عتبات ومزارات العراق الشريفة، والاستمرار بتقديم الأكثر والأفضل ضمن خططها الناعية والداعمة إلى مواكبة التطور العلمي والعمراني العالمي..

حيث أكملت الكوادر الهندسية والفنية في شعبة التذهيب والمينا - التابعة لقسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدسة، والعاملة بمشروع تذهيب مآذن مرقد السيد محمد بن الإمام علي الهادي عليه السلام - كافة أعمال تصنيع الأجزاء المذهبة من مئذنتي المرقد الشريف..

وتم الإعلان عن هذا الإنجاز ظهر يوم الخميس (٢٠ ربيع الأول ١٤٣٣هـ الموافق ٢٠١٢/١/٢٦)، وبحضور الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة سماحة

تواصل الأعمال الخاصة بمشروع إعمار باب المراد في العتبة الكاظمية المقدسة



رفع التغليف عن الباب بعناية.. تم كشف مجموعة من التشققات في الواجهة، والسطح، وداخل الغرف.. حيث ستتم معالجة هذه التشققات والتكسّرات في البناء بالطرق المناسبة، مع مراعاة التجانس بالقدر الممكن بين الصيانة والبناء القديم.

وبعد الانتهاء من هذه المرحلة، ستتم المباشرة بصبّ الأسس، وبناء الجدران، وتغليف الواجهة للباب، وحسب الشكل القديم الذي يتناسق والطراز المعماري الإسلامي في العتبة.. وستجوز جميع مراحل المشروع خلال ستة أشهر إن شاء الله تعالى..

بوتيرة متصاعدة، وبجهود استثنائية قلّ نظيرها، وتواصلًا لمشاريع إعمار وتطوير البنى التحتية في العتبة الكاظمية المقدسة..

باشرت الكوادر الهندسية في العتبة الكاظمية المقدسة، وبإشراف مباشر من الأمانة العامة للعتبة، بأعمال الصيانة والترميم لباب المراد، والتي تعد من أهم الأبواب والمعالم العمرانية في العتبة الكاظمية المقدسة.. ونظراً لما تعرضت له هذه البوابة (باب المراد) للإهمال في الفترات السابقة، مثل بقية الإنشاءات المعمارية الأخرى في العتبات المقدسة، وبعد

من تراث مدينة بغداد المدارس القديمة

عبد الملك كمال الدين

عندما دخل الانكليز بغداد في فجر يوم (١٩١٧/٣/١١)، أخذت قواتهم تلاحقُ فلولَ الجيش العثماني المنسحبة، حتى أكملت سيطرتها على مدينة بغداد.. ووقتها أغلقت جميعُ المدارس أبوابها، وقد حُرِّب معظمها جراء الحرب.. أما حال معلميها فلم يكن بالأحسن، حيث انسحبوا مع بقية الموظفين مع القوات المنسحبة، وكانت فترة مظلمة عانت منها بغداد وأهلها، والحكام الجدد من المحتلين الانكليز لم يهتموا لذلك.. مما دعا أهل بغداد للتظاهر والمطالبة بفتح المدارس، وتعيين ملاكاتها من إدارت ومعلمين، وأصبحت قوات الاحتلال في موقف حرج، مما دعاهم لتكليف المستر (بولارد) ومنحه الصلاحية في امكانية فتح بعض المدارس، والاعتماد على نظام التعليم العثماني السابق في بغداد مؤقتاً، وبذلك فتحت بعض المدارس الابتدائية، وكان التدريس فيها باللغة العربية، وأصبح المستر بولارد (وكيلاً لناظر المعارف) مستر (كاربيت)، وقد استقدموا مديراً للمعارف فلسطيني الجنسية اسمه (حسين بك عبد الهادي)، وكان مقره البناية الواقعة أمام دار الضباط، ووقتها كان يعاني من قلة الأبنية، كذلك الملاكات التعليمية التي توافق عليها السلطة المحتلة.. وقد زادت مطالبة الأهالي بفتح المدارس في المدينة، وتصدى وقتها لمساعد الأهالي شخص يسمى (حسن وفقى الدمشقي)، وكان قائداً للجنדרمة برتبة قائم مقام عسكري، رفض المشاركة في مذبحه الأرمن فعوقب واضطر للتخفي.. وبعد الإحتلال عاد واشترك مع الأهالي للمطالبة بإعادة التعليم ونشره في بغداد، مما اضطر قوات الإحتلال لإصدار إعلان نشرته صحف العاصمة في يوم (١٩١٧/١٠/٥) جاء فيه: إن المدارس الحكومية الآتي بيانها ستفتح لتدريس الأولاد يوم الأربعاء القادم الموافق (١٩١٧/١٠/١٠) في جانب الرصافة؛

١- مدرسة الحيدرية ومديرها داود نيازي سليم.

٢- مدرسة البارودية ومديرها منير القاضي.

٣- مدرسة الفضل ومديرها سلمان داود.

٤- مدرسة الكرخ ومديرها طه الراوي (جانب الكرخ).

٥- مدرسة الأعظمية ومديرها فائق الأعظمي (في الرصافة).

كربلاء.. تأريخ النشوء وأصل التسمية

جغرافية كربلاء الطبيعية

جسام محمد السعيد



الموقع والحدود

تقع كربلاء على بعد (١٠٥) كم إلى الجنوب الغربي من العاصمة بغداد، على الحافة الشرقية للصحراء الغربية المجاورة لبادية الشام، مشكلةً بذلك جسراً بينها وبين السهل الرسوبي لحوض نهري دجلة والفرات، حيث ولدت أولى حضارات الأرض وسط وجنوب العراق، هذا السهل الذي تقع كربلاء بدورها على حافته الغربية وعلى ضفتي مجرى الفرات السابق، وفي غربه حالياً، وتحديداً على الجهة اليسرى لجدول الحسينية المتفرع منه، والذي يحد مركز المدينة من جهة الشمال، ويفصله عن بعض أحيائها المستحدثة في الثلث الأخير من القرن العشرين الميلادي.

كما تقع المدينة على خط طول (٤٤ درجة و ٤٠ دقيقة، وعلى خط عرض ٣٣ درجة و ٣١ دقيقة) من خطوط الطول والعرض الجغرافية.

يحد محافظة كربلاء المقدسة من الشمال محافظة الأنبار، ومن الجنوب محافظة النجف الأشرف، ومن الشرق محافظة بابل، وسابقاً من الغرب، المملكة العربية السعودية، ولكن قام اللانظام الديكتاتوري البائد في العقدين الأخيرين من القرن العشرين الميلادي وتحديداً عام (١٩٧٩م)، باقتطاع أكثر من تسعة أعشار مساحة المحافظة غرباً ومن الجهة الشمالية الغربية، وضمها إلى محافظة الأنبار دون مسوغ مشروع، عرفي أو قانوني دستوري، وتضم المساحة المقطوعة مدينتي النخيب والرحالية، حيث تضم الأخيرة قبوراً لعددٍ من أنبياء الله

(صلوات الله عليهم)، وقرية أحمد (أبو هاشم)، التي تضم مرافد عددٍ من ذراري أهل البيت عليهم السلام.

وتضم المساحة المقطوعة أيضاً ربع مساحة بحيرة الرزازة تقريباً، حيث كان ثلاثة أرباعها تقريباً ضمن حدود محافظة كربلاء المقدسة، أما الآن فتصنفها فقط تابع لها، وتضم أيضاً مركز عرعر الحدودي مع المملكة العربية السعودية - وهو منفذ العراق البري لحجاج بيت الله الحرام - إضافة إلى ضمها لأراضٍ فيها عددٌ من الوديان الكبيرة والبالغة أطوالها عدة مئات من الكيلومترات، منها الأبيض وحران، والتي تجري فيها المياه خلال مواسم سقوط الأمطار، فضلاً عن احتواء تلك الأراضي المقطوعة من محافظة كربلاء المقدسة على مساحات واسعة تضم المعادن المختلفة وبكميات كبيرة، بعضها ظاهر على سطح الأرض.

وبهذا الاقتطاع تم حرمان المحافظة من تلك الموارد الطبيعية والمدن والقرى المهمة، فضلاً عن حدودها الدولية الوحيدة التي كانت ترتبط بها مع العالم الخارجي، ولتصبح بذلك شقيقتها محافظة الأنبار، هي الجارة التي تحدها من الغرب أيضاً بالإضافة إلى الشمال، ولكن الدستور العراقي الجديد المصادق عليه شعبياً في (١٥/١٠/٢٠٠٥م) كفل إرجاع الحدود المحلية بين المحافظات - من خلال آليات خاصة - إلى سابق عهدها قبل التغييرات غير القانونية وغير المبررة التي أجراها عليها الطاغية المخلوع، وللأسف لم يتم ذلك إلى حد الآن، بسبب تعقيدات الظروف السياسية

المحيط بالبلاد (١).

وقد كانت مساحة محافظة كربلاء المقدسة قبل الاستقطاع المذكور تبلغ (٥٢٨٥٦) كم^٢ (٢)، مشكلة ما نسبته (١٢٪) تقريباً من المساحة الإجمالية لأرض العراق البالغة (٤٣٨٣١٧) كم^٢ (٣)، قبل الاستقطاعات غير الدستورية من قبل اللانظام السابق من مساحته في محافظة الأنبار لصالح الأردن، وقبل تخطيط الحدود مع الكويت، والاستقطاعات من محافظة البصرة لصالح الدولة الأخيرة، بقرار جائر من مجلس الأمن الدولي وأوسط التسعينيات..! حيث وصلت المساحة الحالية كما حصلنا عليها وفق أحدث الخرائط إلى (٤٣٨٠٠٥) كم^٢ (٤)، وقد تقلصت مساحة محافظة كربلاء المقدسة بعد الاستقطاعات منها - المذكورة آنفاً - إلى (٥٠٢٨,٦٥) كم^٢ (٥)، لتشكل حوالي (١,١٥٪) فقط من مساحة العراق الحالية، وأكثر بقليل من مساحته السابقة.

الهوامش

- (١) كفلت المادة (١٤٠) من الدستور العراقي هذا الأمر.
- (٢) كربلاء في الناكرة/ السيد سلمان آل طعمة: ص ١٣، ط ١٩٨٨.
- (٣) أطلس العالم/ إبراهيم حلمي الغوري: ص ١٨، وانظر أيضاً الأطلس الجغرافي للعالم الإسلامي/ ماجد حمود، كمال حمود: ص ٢٧.
- (٤) هذان الرقمان مستخرجان بواسطة تقنية الـ (GIS) من قبل المهندس علي سلوم في قسم الصيانة الهندسية في العتبة العباسية المقدسة.

بمناسبة ذكرى ولادة فخر الكائنات الرسول الأكرم ﷺ وحفيده الإمام الصادق عليه السلام

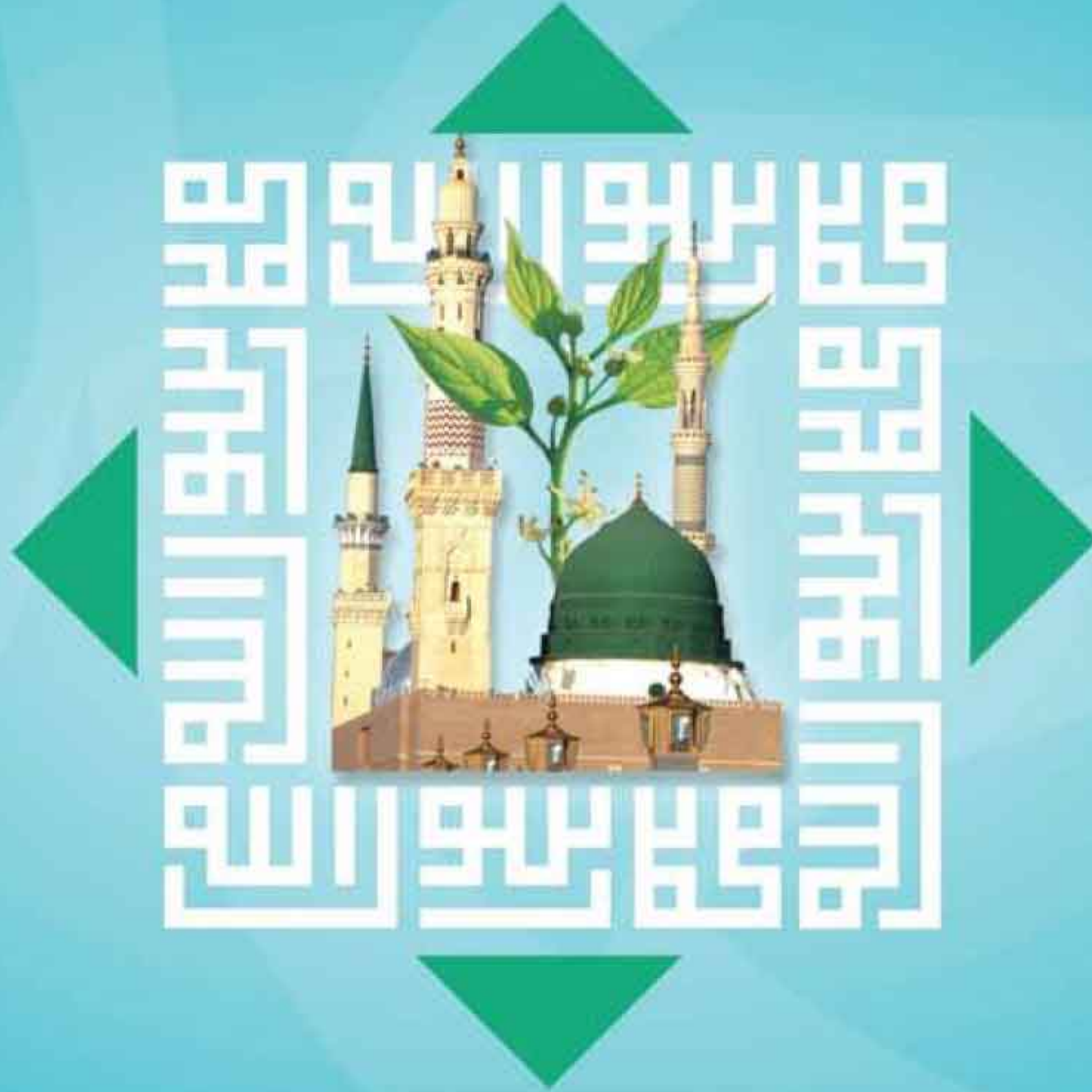


تقيم الأمانتان العامتان للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية

مهرجان ربيع الرسالة السادس

تحت شعار:

الرسول الأعظم ﷺ
قيادة ربانية ورسالة إنسانية



للمدة من ١٥-١٧ ربيع الأول ١٤٣٣ هـ

The sixth festival of Rabe`e al resala (Muhammad`s message PBUHP)